

## الفصل السادس

### المكتبة وخدمة منهج التربية الدينية واللغة العربية

أولاً: منهج التربية الدينية:-

يدور منهج التربية الإسلامية حول تدريس فروع المادة الدراسية في صورة متكاملة تحقيقاً للتنمية الشاملة للتلاميذ والطلاب ، لذلك فهي تقدم فروع الدين الإسلامي كالقرآن الكريم وعلومه والحديث النبوي الشريف والعقائد والعبادات والمعاملات وغيرها من فروع الفقه الإسلامي والسيرة النبوية والحجبة والتابعين وغيرها وذلك لتحقيق قيم التدين المعرفي والعاطفي والسلوكي لدى الدارسين .

وتهدف المادة إلى تكوين الشخصية الإسلامية الياعية المؤمنة المدركة لحقائق الدين الإسلامي السنج وأحكامه وقيمه ، وأن يكون الدارس على وعي بحقائق الإسلام وأحكامه وآدابه ، وأن يكون عارفاً بقضايا الغزو الثقافي والأجنبي ليميز الطيب من الخبيث ، والجيد من الرديء ، والصالح من الطالح ، والمفيد من الضار.

فالإسلام لم يترك صغيرة أو كبيرة إلا تناولها وعالجها ، فهو دين كل زمان ومكان ، دين البشرية جمعاء .

وبتميز الدين الإسلامي في حياتنا بمعالم أربعه وهي :-

أ- المعلم الأول : العصر الذي نعيش فيه عصر ثورة المعلومات والتكنولوجيا بما فيه من ثورة اتصالات وغزو ثقافي .

ب- المعلم الثاني : نعمة التدين التي تحمي شبابنا من حملات الغزو الأجنبي كالتطرف والإرهاب والفتنة الطائفية والمخدرات .

ت- المعلم الثالث : توظيف المدرسة في بناء الفرد والمجتمع بحيث يمتص الفرد قيم مجتمعه ومثله ومبادئه .

ث- المعلم الرابع : وهو الوسائل المحققة للغايات ، وأهم تلك المعالم معلم التربية الدينية من خلال مجموعة القيم والسلوكيات كالقدوة الحسنة وتنمية مهارات الاعتماد على النفس وربط الدين بالحياة المدرسية والمجتمع المحلي والقومي والعالمي ، واستحضار ماضي المسلمين العظيم ، واستغلال المناسبات الدينية والوطنية والقومية في إطار الإسلام .

## ثانياً وور الحرمات المكتبية في خرمة ماوة التربية الإسلامية

١- دور الخدمات المكتبية في خدمة المنهج : يقوم أخصائي المكتبة أثناء تدريس حصة المكتبة بتقديم قصصا دينية إسلامية وكتب دينية مبسطة للدارسين بحيث تتناول السيرة النبوية . أهل بيت النبي ﷺ وزوجاته صحابته . العقائد والفقہ الإسلامي والأخلاق الإسلامية بأسلوب سهل مبسط وما أكثر تلك الكتب .

إنها في الديانات رمزها ( رقمها ) من ٢٠٠ إلى ٢٩٩ . والإسلام يحتل معظم الأرقام من ٢١٠ إلى ٢٦٩ حيث يشمل :- ٢١٠ الإسلام ، ٢٢٠ القرآن الكريم وقصصه ٢٣٠ الحديث النبوي والسيرة النبوية وأهل البيت وزوجات الرسول كالعبادات والمعاملات ، ٢٦٠ التصوف الإسلامي ، وتكتب الكتب الدينية باللون الأخضر .

وما أكثر الكتب والسلاسل الدينية مثل سلسلة أنبياء الله ، سلسلة السيرة النبوية ، سلسلة آية وقصة ، سلسلة القصر الديني ، سلسلة القصر النبوي أعلام الصحابة ، زوجات الرسول ﷺ ، أهل بيت الرسول ﷺ ...  
ويجب على أخصائي المكتبة بالتعاون مع معلم الدين الإسلامي أن يعد قائمة بأسماء الكتب والمراجع التي تخدم المنهج ، وتُنصّر تلك القائمة مقدمتها تشمل على النقاط التالية :-

- أ- الهدف من القائمة .
  - ب- فئات المستفيدين .
  - ت- طريقة الترتيب .
  - ث- حدود القائمة : اللغوية والزمنية والمكانية والموضوعية .
- ويتم إعداد القائمة من أصل وصورة يأخذ المعلم الصورة ويوقع على الأصل الموجود بالمكتبة .

٢- المكتبة وخدمة المراجع : يتم إعداد قائمة بأسماء المراجع التي تخدم المادة

وهي :-

- أ- الفاموس الإسلامي : أحمد عطية الله .
- ب- المعجم المقتصر لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي ، مرتب هجائياً .
- ت- معجم ألفاظ القرآن الكريم : إعداد مجمع اللغة العربية .
- ث- دائرة صفح للمعارف الإسلامية : إعداد شركة سفير .
- ج- موجز دائرة المعارف الإسلامية : إصدار مركز الشارقة للإبداع الفكري .

ح- اطوسوعاً الفرائد المطبسة : إعداد إبراهيم الإياري مكونة من ٥ مجلدات.

ح- نفهم الجلالين ، تفسير ابن كثير وغيرها من كتب التفسير للقرآن الكريم .

د- سيرة ابن هشام وتهذيب سيرة ابن هشام .

ذ- الطبقات اللهي لابن سعاد . مكون من ٧ مجلدات .

ر- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين .

٢- خدمة الإعارة : بسمح بإعارة الكتب الدينية الغير مرجعية .

٤- خدمة التريية المكتبية : يتم تدريب الدارسين على استخدام المراجع

الدينية والبحث فيها مثل معجم ألفاظ القرآن الكريم ودائرة سفير

الإسلامية .

### ثالثاً: الأنشطة المكتبية :-

يملن القيام بإعداد أنشطة مكتبية في مجال الترسد الإعلامية منها :-

١- المحاضرات والندوات والمناظرات للمناسبات الدينية مثل المولد النبوي

الشريف ، الهجرة النبوية ، الصوم ورمضان ، الحج .....

٢- البحوث والمقالات والمخصصات لخدمة الموضوعات الدراسية .

٣- الألبومات والأرشيفات من خلال الألبوم الديني لصور المساجد والآثار

الإسلامية والأرشيف الديني للمقالات والصور معا .

٤- الصحافة والنشر حيث يتم إعداد برنامج إذاعة مجلة حائط "عدد خاص"

للمناسبات الدينية المختلفة .

٥- الإذاعة المدرسية يتم إعداد برنامج إذاعة لمادة الدين وتساهم المكتبة في تقديم الأوعية المناسبة له .

٦- البرلمان المدرسي حيث يناقش بعض قضايا المجتمع مثل التطرف والإرهاب والفتنة الطائفية.

٧- المعارض حيث يمكن إعداد معارض عن :-

أ- مناسبات دينية .

ب- أحداث جارية .

ت- قضايا ومشاكل اجتماعية.

ث- قضايا ومشاكل دينية

٨- قصص الأنبياء وتوجد قصص الأنبياء في شكل حوار مسرحي عن :-

أ- سيدنا نوح عليه السلام .

ب- سيدنا إبراهيم عليه السلام .

ت- سيدنا إسماعيل عليه السلام .

ث- سيدنا موسى عليه السلام .

ج- سيدنا عيسى عليه السلام .

ح- سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

٩- مسرحة المنهج حيث يوجد عدد من الوحدات الدراسية في شكل مسرحيات وتمثيلات .

## من قصص الأنبياء والرسل

١ - نوح عليه السلام وسفينته : من أولي العزم من الرسل

نظرًا لأهمية القصة الدينية بالنسبة للطلاب والتلاميذ والذي ورد في القرآن الكريم فقد تم تمثيل ومسرحة بعض تلك القصص ومنها قصة سيدنا نوح عليه السلام وقومه وهي كالآتي :-

**التاريخ :** بعد موت سيدنا آدم عليه السلام بأعوام كثيرة كانت النبوة والرسالة الوحداية لسيدنا نوح عليه السلام ، وقبل ميلاد نوح وقومه عاش خمسة رجال صالحين من أجداد قوم نوح وهم ود ، سواع ، يافث ، يعوق ، نسر .

**أحمد أحد الطلاب ،** نسمع عنهم ونقرأ عنهم في قرآننا الكريم يا تاريخ !!

**التاريخ :-** نعم ... نعم

لقد مات هؤلاء الخمسة ، وقام قومهم بعمل تماثيل لهم لتكريمهم وإحياء ذكراهم .

**أحمد :-** ماذا حدث بعد ذلك ؟

لماذا قام الناس بعبادة تلك التماثيل بعد ذلك ؟

**التاريخ :-** لقد نسجت قصص وأساطير حول هؤلاء الناس والتماثيل حتى أنهم اعتبروها آلهة تنفع وتضر ، فعبدها بدلاً من عبادة الله الواحد الأحد .

**محمد :-** جميل يا تاريخ لقد عرفنا بذلك قصة تلك التماثيل ، ماذا حدث بعد

ذلك ؟

**التاريخ :-** ولد سيدنا نوح وسط بيئة كافرة تعبد تلك التماثيل ، كان نوح عليه السلام مؤمنا بالله تعالى ، يذكر جيدا وصية آدم لأبنائه بعبادة الله عزوجل لقد كان عبدا شكورا ، يشكر الله في كل مجالات الحياة في الأكل والشرب والنوم والاستيقاظ... في كل وقت وكل حين .

**محمد :-** نعم ... أنت على حق

لقد ذكر القرآن الكريم في الآية الثالثة من سورة الإسراء :

﴿ إِنَّهُمْ كَانَتْ عَبْدًا شَكُورًا ﴾ [سورة الإسراء: ٣]

قص لنا يا تاريخ حكاية هذا العبد الشكور.

**التاريخ :-** لقد دعي قومه إلى ترك عبادة الأصنام . ويجب عبادة الله عزوجل لأنه خالق كل شيء ، وأن هناك حياة وموت وجنة ونار وثواب وعقاب .

فكان ردهم عليه محزنا ، فماذا قالوا؟

**القوم ، -** إنك يا نوح بشر مثلنا !!

لم يؤمن بك إلا الضعفاء والفقراء !!

نحن سادة القوم وأغنيائهم .

لا يمكن أن نكون مع الضعفاء والفقراء .

**أحمد :-** يا الله ... يا الله ...

ماذا حدث بعد ذلك يا تاريخ ؟!

**التاريخ :-** لقد استمر سيدنا نوح عليه السلام في دعوة قومه لعبادة الله وحده وترك

عبادة التماثيل والأصنام التي لا تنفع .

لقد حزن سيدنا نوح على ذلك ، ولكن الله أوحى إليه أنه لن يؤمن إلا من آمن بك . فلا تحزن يا نوح .

**أحمد** :- ماذا فعل سيدنا نوح عندما علم بذلك ؟

**التاريخ** :- لقد دعا سيدنا نوح على قومه من الكافرين قائلاً :-

﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴾ [سورة نوح: ٢٦]

وقد برر دعوته على قومه قائلاً :-

﴿ إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴾ [سورة نوح: ٢٧]

لذلك أصدر الله أمره إلى سيدنا نوح :

﴿ وَلَا تَحْزَنْبَنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُخْرَجُونَ ﴾ [سورة هود: ٣٧]

**أحمد** :- نعم يا تاريخ ...

لقد أخبرنا مدرس الدين الإسلامي قصة سفينة نوح التي كان يصنعها بأمر من الله ومساعدة الملائكة لقد سخر الكفار منه وضحكوا عليه !! ولكن العبرة بالنهاية .

**التاريخ** :- نعم العبرة بالنهاية يا أحمد .

**أحمد** :- لقد جاء اليوم الرهيب المخيف المزعج !! لقد فار التنور وأسرع

نوح عليه السلام بفتح سفينته لدخول المؤمنين بالله من قومه .

**محمد** :- لقد قيل في قرآننا الكريم أنه أخذ من الطيور والحيوانات من كل

زوجين اثنين لاستمرار بقاء الجنس البشري والطيور والحيوانات .

**التاريخ** :- نعم يا محمد .

لقد حمل سيدنا جبريل منهم ، أي من الحيوانات والطيور من كل زوجين اثنين ووضعهم في الأقفاص التي صنعها نوح ﷺ . لقد أغرق الطوفان كل الأرض بين فيها من بشر وحيوانات وطيور . لذلك فقد حمل معه من الطيور والحيوانات زوجين اثنين للتناسل وبقاء الجنس .

**أحمد :-** رائع وجميل ما فعله نوح ﷺ فلو لا أنه من حمل الحيوانات والطيور لانعدمت الطيور والحيوانات التي نراها وناكل لحمها كل يوم . لكن ما قصة سيدنا نوح وابنه ؟ لماذا تركه يغرق ؟ أين حنان الأبوّة ؟

**التاريخ :-** لا يا أحمد لا تقل ذلك

إنه كافر يستحق الموت والغرق، إنه معاند، إنه مكابر!!

لقد دعاه والده نوح للإيمان والركوب في السفينة فأبى واستكبر .

**محمد :-** نعم يا تاريخ

لقد ذكر القرآن الكريم الحوار في قوله :

﴿يَبْنِي أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ﴾ [سورة هود: ٤٢] ورد الابن اللأثم قائلاً :-

﴿قَالَ سَتَدِينُنِي وَإِنَّ جِبَلِي يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾ [سورة هود: ٤٣] وعاد نوح يخاطبه خوفاً عليه :

﴿قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجَعًا﴾ [سورة هود: ٤٣]

وانتهى الحوار بغرق الابن الكافر حيث حال بينهما الموج فكان من المغرقين .

**التاريخ :-** لقد استمر الطوفان مدة طويلة يعلمها الله وحده ثم أصدر أمره

الإلهي إلى السماء أن تكف عن البكاء وإلى الأرض أن تستقر وتبتلع الماء، وترسى

السفينة على الجودي .

**أحمد :-** ما هو الجودي يا تاريخ ؟

**التاريخ :-** الجودي اسم مكان رسو السفينة ويقال أنه جبل بالعراق ، لقد تحركت مشاعر الأبوة في نوح ونادي ربه قائلاً إن ابنه من أهله ولكن الله رد عليه أنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح ، وهكذا هبط نوح ومن معه على الجودي وصلى من معه صلاة شكر لله وحمد له ، واستمر يعبد الله ٩٥٠ عاماً حتى مات وقبل موته أوصى المؤمنين بعبادة الله وحده ثم أخيراً مضى إلى الرفيق الأعلى ...  
يا أبنائي هذه قصة أطول الأنبياء عمراً !!!

**محمد :-** رائع ما قلته لنا يا تاريخ ، وجد حل وعظيم أنك دعمت قولك وحججك بالقرآن الكريم فالقرآن كلام الله ، وليس بعد كلام الله قول أو كلام .

**أحمد :-** لقد خص الله سيدنا نوح ﷺ وهو أول أنبياء الله ورسله بعد سيدنا آدم ﷺ بسورة من القرآن الكريم

وإن تلك السورة تسمى سورة نوح وهي في الجزء التاسع والعشرين من المصحف الكريم وتشتمل على ٢٨ آية ، إنها تحكي قصة سيدنا نوح مع قومه دعوته لهم لعبادة الله وحده لا شريك له وعدم عبادة الأصنام ، والتي صنعوها بأيديهم إن تلك الأصنام التي اعتبروها آلهة لا تضر ولا تنفع .

**التاريخ :-** نعم يا أحمد ..

إن تلك التماثيل كانت لعدد من أبناء آدم الصالحين الذين عملوا بوصيته ونشروا الحق والعدل والتسامح بين القوم ، ولذلك فإن الأبناء اللاحقين نسوا ذلك أو تناسوا ، فقد وسوس لهم الشيطان ، وحرف العقيدة والإيمان فجعلهم يعبدونها من دون الله ، لقد اعتبروها آلهة تنفع وتضر ولقد أضلهم الشيطان عن الدين الحق والعقيدة الإلهية بأن الله واحد أحد فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد .

**أحمد :-** صدقت يا تاريخ فقد ذكر الله سبحانه وتعالى أسماء هؤلاء الرجال الصالحين الذين صنعوا لهم في البداية تماثيل تكريمًا وحفاوة وتقديرًا لهم والذين للأسف حولوها إلى آلهة ...

**محمد :-** أمامي المصحف وسورة نوح والآية ٢٣ تقول:

﴿ وَقَالُوا لَا نَدْرَأُ، الْهَتَكُمْ وَلَا نَذَرْنَ وَدَا وَلَا سَوَاعَا وَلَا يَفُوتُ وَيَعُوقُ وَتَسْرَأُ ﴾ (٢٣)

[سورة نوح: ٢٣]

**التاريخ :-** لقد حاول سيدنا نوح أن يظهر لهم خطأ عبادتهم وأنه لا مخلوق إلا الله، ولكنهم استهزئوا به وسخروا منه ووضعوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارًا .

ألم تفرئوا في الآيات ٧ من سورة نوح :

﴿ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْوَابَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَأَسْتَفْسَهُوا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا ﴾

﴿ وَأَسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴾ [سورة نوح: ٧]

لذلك كانت نهايتهم تلك النهاية المؤسفة المحزنة فقد غرقوا جميعا بالطوفان إلا نوح ومن آمن معه لتبدأ حياة الإيمان والتوحيد من جديد على الأرض ؟

**محمد :-** إن هذا درس لقلبه الله للمعاندين الكفار في الدنيا والآخرة ، فشكرًا يا تاريخ وشكرًا عظيمًا لقرآننا الكريم وشكرًا لله أن جعلنا مؤمنين به وبرسوله محمد ﷺ ، وشكرًا لكل الأنبياء والرسل .

وإلى لقاء جديد إن شاء الله ...

٢- إبراهيم عليه الصلاة و السلام أبو الأنبياء : من أولى العزم من الرتل.

جلس الأب ومعه أولاده إسماعيل وإسحاق ويعقوب وهاجر ، كان ذلك ليلة عيد الأضحى حيث تستعد الأسرة لذبح الأضحى بعد صلاة عيد الأضحى ، انتهز يعقوب ذلك وسأل والده عن الحج والأضحية ولماذا؟

الأب :- الحج فرض على كل مسلم ومسلمة لديه القدرة المالية الجسمية ...  
"يتدخل صوتا في الحديث قائلاً :-

التاريخ :- أنا التاريخ ... تاريخ الأنبياء والبشرية !! حديثي لكم الليلة المباركة عن أبي الأنبياء سيدنا إبراهيم وأيضا عن جله المؤمن النبي إسماعيل عليه السلام. لقد كان إبراهيم يعيش في أرض الكلدانيين مسقط رأسه بلاد العراق عاش إبراهيم عليه السلام . شابا هادئا ومتسامحا وأواها منيبا" إن إبراهيم لحليم أواه منيب " صدق الله العظيم ، لقد اختصه الله بشده الحب فهو خليل الله وحبيبه .

إسماعيل :- ما الدليل على صحة قولك أيها التاريخ ؟

التاريخ :- ألم تسمع وتقرأ يا بني في سورة النساء في الآية الثالثة -

﴿وَأَخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [سورة النساء: ١٢٥]

صدق الله العظيم

لقد واجه سيدنا إبراهيم بيئات متنوعة كافرة، ثلاثة بيئات .

هاجر :- بيئات ثلاثة كافرة !! كيف ذلك ؟ ألم تكن البيئة الكافرة تعبد

الأصنام فقط ؟

الأب :- لا يا ابنتي هاجر ... كان هناك مجموعة تعبد الأصنام التي يصنعها

من الحجارة أو الخشب ، وللأسف كان والده أو عمه يقوم بصناعتها وسنحكي

قصته معهم . وهناك مجموعة كانت تعبد الكواكب وأخيراً مجموعة تعبد الملوك والحكام .

**إسحاق :-** يا الله .. يا الله . ماذا فعل سيدنا إبراهيم مع كل الكفار بمختلف اتجاهاتهم ومعبوداتهم؟!؟

**الأب :-** لقد رفض إبراهيم عبادة الكواكب والأصنام ، لقد نظر إلى القمر فوجده مثل كل الكواكب يظهر ويختفي لذلك رفض عبادته ، واتجه إلى الشمس فهي أكبر من القمر فوجدها أيضاً تظهر نهاراً وتختفي ليلاً ، أخيراً اهتدى إلى عبادة حالق الكواكب والقمر والشمس والإنسان ... إنه الله وحده لا شريك له قائلًا :

﴿ فَلَمَّا رَأَى السَّمَاسَ بَارِزَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَنْقُومِ إِلَهِي بِي ۖ وَمَا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ إِلَهِي وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ خَافِيًا وَمَا أَقَامِينَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ ﴾ [سورة الأنعام: ٧٨-٧٩]

**إسحاق :-** هذا بالنسبة للكواكب ... فماذا عن عبادة الأصنام؟

**الوالد :-** لقد رفض عبادتها ... لقد تهكم بها وبهم ، كيف يعبدون أصنام وتمائيل لا تضر ولا تنفع؟ يصنعونها بأيديهم! لكنهم هددوه وتوعدهه! أمام ذلك قرر إبراهيم أن يثبت لهم خطأ عقيدتهم .

**إسحاق :-** ماذا فعل نبي الله إبراهيم ﷺ؟

**الوالد :-** لقد انتهز فرصة خروج قومه للاحتفال على الضفة الأخرى من النهر . لذلك فقد دخل المعبد وحطم كل الأصنام بالفأس وترك كبير الأصنام وعلق في رقبته الفأس .

**إسحاق :-** ماذا حدث بعد ذلك يا والدي ؟

**الوالد :-** لقد عاد القوم من الحفل فوجدوا الأصنام محطمة كلها ما عدا كبيرهم . لقد أشارت الأصابع على إبراهيم .

**التاريخ :-** " يتدخل قائلًا " ..... رد سيدنا إبراهيم متهمًا :-

﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَشَلُّوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْظُرُونَ ﴾ (٦٣)

[سورة الأنبياء: ٦٣]

وإدار حوار المنطق والعقل والخير مع الشر والباطل والكفر... لقد قرر الكفار موت إبراهيم حرقًا قائلين : " حرقوه وانصروا ألهتكم إن كنتم فاعلين " . لقد حفروا حفرة كبيرة وعميقة مملوءة بالخشب والحطب والأشجار وأشعلوا فيها نارا كبيرة وقيدوا إبراهيم الشاب المؤمن بالحديد من يديه وقدميه في المنجنيق ثم رموه في تلك النار.

**هاجر :-** يا الله ... يا الله . هل احترق هذا الشاب المؤمن ؟ طبعًا ... طبعًا

احترق لكنني لا أعتقد ... لا يا الله ، إنه في حماية الله مريح .

**التاريخ :-** نعم ... نعم . لقد جاء سيدنا جبريل عليه السلام إلى سيدنا إبراهيم

قبل أن يلقي في النار قائلًا " ألك حاجة يا إبراهيم ؟ " ، رد الشاب المؤمن خليل الله قائلًا : " أما إليك فلا . أما لله فهو أعلم بحالي غني عن سؤالني !!

**إسحاق :-** يا الله ... يا الله ، إنه بحق خليل الله ، احكي يا تاريخ ... نحن لك

مستمعون .

**التاريخ :-** لقد أصدر الله أمره إلى النار بقوله في الآية ٦٩ سورة الأنبياء :-

﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (سورة الأنبياء: ٦٩)

وهكذا حدثت المعجزة الربانية وخرج إبراهيم سالماً من النار ورغم ذلك لم يؤمن قومه برسالته الربانية .

**بعقوب :-** وماذا عن عبادة الحكام والملوك يا تاريخ ؟

**التاريخ :-** يقع سيدنا إبراهيم في حوار جديد مع ملك يعتقد في نفسه إنه إله !! إنه يسمى النمرود .

**هاجر :-** هل جن هذا الملك الأبله؟

**التاريخ :-** نعم يا هاجر ، لقد قال الملك أن أحبي وأميت ، قائلاً فأنا يمكنني أن أحضر رجلاً فأقتله بينما أعفو عن رجل أخر محكوم عليه بالإعدام أليس ذلك يا إبراهيم إحياء وإماته !! ... رد عليه إبراهيم قائلاً إن الله يأتي بالشمس من المشرق فأتبها من المغرب عندئذ سكت الملك وعجز عن الكلام !!

**هاجر :-** إنها بيئة كافرة حاقدة ضالة !!! إنه يجب أن يخرج من تلك البيئة الضالة .

**التاريخ :-** نعم يا هاجر ... هذا ما حدث ، نسيت أن أقول لك أنه رغم دعوته قومه لرسالة الوحدانية فلم يؤمن برسالته سوى امرأة واحدة وهي سارة التي صارت بعد ذلك زوجته ، وابن أخيه هولوط عليه السلام .

**هاجر :-** يا الله ... يا الله .. رجل وامرأة واحدة فقط .

**التاريخ :-** نعم... نعم ، لقد قال الله في سورة العنكبوت : -

﴿ فَتَمَنَّنْ لَّهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ ﴾

[سورة العنكبوت: ٢٦]

لقد هاجر من فلسطين إلى مصر يدعو إلى عبادة الله ، أثناء ذلك لم تلد زوجته سارة . لقد كبر عمره وأصبح شيخا كبيرا ، لذلك فقد طلبت منه سارة الزواج من هاجر المصرية لتنجب له ولداً . وأنجبت هاجر المصرية ابناً سماه إسماعيل وقد هاجر إبراهيم بزوجه هاجر ووليدها إسماعيل حتى وصلا إلى بقعة صحراوية لا ماء بها ولا غداء... عاد إبراهيم مرة ثانية إلى زوجته سارة ، لقد سألت هاجر زوجها إبراهيم : "كيف تتركنا في هذا المكان المهجور وحدنا ؟ هل أمرك الله بذلك ؟" رد عليها قائلاً : - "نعم يا هاجر" . قالت : - " إذا لن يخبينا الله أبدا ."

**هاجر :- يا الله ... يا الله . ماذا فعلت هاجر أم إسماعيل ؟**

**الأب :-** لقد نفذ ما معها من ماء ، طفلهما يبكي من العطش ..نفسي مهرولة إلى أعلى الجبل يسمى الصفا تبحث عن الماء ثم تعود إلى الوادي وتصعد الجبل المقابل المسمى بالروية وقد استمر ذلك سنع مرات وبعد ذلك تنظر إلى ابنها الذي يبكي من شدة العطش، فتحدث المفاجئة .

**هاجر :- ماذا حدث يا أبتى ؟**

**الأب :-** لقد انفجرت المياه من تحت قدميه .. إنها ماء زمزم المباركة لتشرب هاجر ووليدها وتبدأ الحياة في تلك المنطقة !وهذا المكان بني فيه بعد ذلك بيت الله الحرام الكعبة المباركة .

**هاجر :-** قبل أن تنتهي من الحديث ، لقد سمعنا وقرأنا عن رؤيا إبراهيم عليه السلام وذبح ابنه الوحيد إسماعيل ... يا الله . يا له من موقف صعب اختبار شديد كيف يذبح أب ابنه ؟! إنه الابن الوحيد !! الأب شيخ مسن فماذا يفعل يا أبتى ؟

**الأب :-** لقد رأي في منامه أن يذبح ابنه ورؤيا الأنبياء صادقة ويجب أن تنفذ ، لقد ذهب إلى ابنه ويخبره بالرؤيا قبل أن ينفذ الأمر الرباني ، وقد دار الحوار التالي :-

﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَتَّبِعْ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ﴾

[سورة الصافات: ١٠٢]

رد الابن المؤمن المطيع لأمر الله :

﴿ قَالَ يَا أَبَتِ أَفَعَلَلِ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠٣﴾ ﴾

[سورة الصافات: ١٠٢]

فلما أسلما ووضع إبراهيم السكين لذبح الابن يأتي سيدنا جبريل من السماء ومعه كبش ثمين ، فقد فدى الله إسماعيل بذبح عظيم .

**التاريخ :-** هذا كله يوضح مشاعر الحج ، فالسعي بين الصفا والمروة سبع

مرات يوضح أشواط سعي أمنا هاجر بينهما للبحث عن الماء .

والشرب من ماء زمزم تيمنا بهذه المياه المباركة التي تفجرت من تحت أقدام

الرضيع إسماعيل .

والأضحية إقتداءً بما نزل به جبريل ﷺ من ذبح عظيم فداءً لسيدنا

إسماعيل ... هذه بعض مشاعر الحج المقدس ، ومن حسن حظنا أننا من أمة

سيدنا محمد النبي الوحيد من نسل سيدنا إسماعيل ابن سيدنا إبراهيم ﷺ ،

أما بقية الأنبياء جميعا فهم من نسل سيدنا إسحاق الابن الثاني الذي أكرمه

الله به من زوجته سارة .

**الأب :-** شكرًا يا تاريخ على ما قدمته لنا من تاريخ أبي الأنبياء إبراهيم

ﷺ ، والشكر واجب أيضا لنبي الله إسماعيل ﷺ... وإلى اللقاء في موعد آخر.

### ٣- الذبيح إسماعيل عليه السلام :-

سافر الأب إبراهيم في رحلة الحج المباركة ومعه زوجته وابنه الصغير محمد جلست الأسرة قبل الرحيل لتدارس مناسك الحج .

الأب **عمر** :- يا أني لقد حكى لنا الأستاذ أحمد قصة رؤيا سيدنا إبراهيم لذبح ابنه الوحيد إسماعيل ، وقال لنا أنه الذبيح إسماعيل ، فهل ذبح سيدنا

إبراهيم ابنه إسماعيل ؟

الأب :- رد فائلاً : " سأحكى لكم تلك القصة بعد ذلك ... لكن اطمئن لم يذبح الأب ابنه فقد فداه الله بذبح أو كمش ثمين نزل به سيدنا جبريل عليه السلام من السماء فداءً للابن النبي إسماعيل الذي أطاع أوامر والده أطاع أمر ربه ... لقد ابتلى الله عبده المؤمن إبراهيم بعدة اختبارات ستعرفها من تلك القصة الدينية .

الأم (مدخله) :- يا الله ... يا الله ، لقد دعا سيدنا إبراهيم ربه بعد أن كبر سنه ولم تنجب زوجته المسنة سارة التي زوجته جاريتها المصرية هاجر ، دعا إبراهيم ربه في الآية المائة من سورة الصافات :

﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (سورة الصافات: ١٠٠)

وقد استجاب الله دعوته ، فأني صلاح وتقوى وطاعة وإيمان من سيدنا إسماعيل

عليه السلام ... يا الله ، احكي لنا القصة يا روجي العزيز ، ومن حسن الحظ

أن اسمك إبراهيم إنه نفس اسم والد سيدنا إسماعيل ، اسم أبي

الأنبياء إبراهيم عليه السلام .

**الأب :-** سأحكي لكما القصة من البداية...بعد أن تزوج سيدنا إبراهيم من زوجته المصرية هاجر أمره الله لحكمة يعلمها الله وحده أن يسافر بهما إلى مكان بعيد... بعيدًا جدًا داخل صحراء جرداء لا زرع فيها ولا ماء ويتركهما ويعود .

**الابن :-** سبحان الله... سبحان الله ، يتركهما في صحراء بدون طعام ولا ماء وسط الوحوش والحيوانات ! اهل طاووعه قلبه وهو الأواه المتيب ؟؟

**الأب :** إنه ينفذ أوامر الله... أوامر ربه ، فلقد نادته هاجر قائلة له :- " كيف تتركنا في هذه الصحراء الجرداء بلا ماء ولا غذاء؟ أمرك الله بهذا ؟

**لقد رد إبراهيم قائلاً :** " نعم أمرني الله بهذا .

**عندئذ بظمئن قلب الزوجين الطمئنة قائلاً :** " إذا لن يخبينا الله ."

**الابن :-** طبعاً نفذ ما معها من طعام وماء ، فماذا فعلت يا أبي ؟

**الأب :-** لقد بكى الابن الصغير من شدة العطش ، فخرجت هاجر مسرعة تبحث عن الماء حتى أعلى قمة جبل الصفا ثم تعود إلى الوادي حتى قمة جبل أخراسمه المروة بحثاً عن الماء ويستمر ذلك سبع مرات وبعد المرة السابعة تسمع صوتاً فتتظنر إنه صوت الماء الذي نبع من تحت قدمي الرضيع إسماعيل .

**الزوجين :-** سبحان الله ، لقد تحقق قول أمنا هاجر حين ردت على زوجها إبراهيم "إذا لن يضيعنا الله أبدا" ، سبحان الله هذا الماء هو ماء زمزم .

**الزوج :-** نعم يا زوجتي العزيزة ، إنه ماء بئر زمزم التي أفاض الله بها على هذا المكان ، هذه الصحراء الجرداء...تتحول إلى مكان يأتي إليه الحجاج من كل بقاع العالم، إنها أم القرى مكة وبها بيت الله الحرام ، وما نقوم به من السعي بين

الصفاء والمروة هو نفس الأشواط السبعة لأمننا هاجر بحثنا عن الماء ، ثم شربنا من ماء زمزم نيمنا وتباركا بها فهي من مياه الجنة فهي تشرب بنية شاربها .. فمن شربها للشفاء شفاه الله .

الابن :- لكن ما قصة ذبح سيدنا إسماعيل يا أبني ؟

الأب :- لقد رأى سيدنا إبراهيم في منامه أنه يذبح ابنه الوحيد إسماعيل إن رؤية الأنبياء صادقة ، لذلك يحب تنفيذ أوامره .

الابن :- ماذا فعل بعد ذلك ؟

الأب :- لقد حكى تلك الرؤيا على ابنه إسماعيل .

الابن :- هل غضب إسماعيل ؟ هل رفض تنفيذ أوامر الله ؟ ماذا كان رد سيدنا إسماعيل عليه السلام ؟

الأب :- كيف يعصي أوامر والده وهو الابن الحليم المطيع ؟ ، كيف يعصي أوامره وهو الغلام المؤمن الصابر ؟ لقد دار حوار بين الأب والابن .

لقد حكى ذلك القرآن الكريم في الآية ١٠٢ من سورة الصافات:

﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعَىٰ فَكَالَ يَبُوءَ ۖ إِنِّيٰ أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّيٰ أَذْبَحُكَ ۖ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۗ قَالَ يَتَأَتَّىٰ أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِيٰ إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [سورة الصافات: ١٠٢]

هل غضب الابن ورفض ... هل تار وغضب لقد قال:-

﴿ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۗ قَالَ يَتَأَتَّىٰ أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [سورة الصافات: ١٠٢]

ثم أكمل الحديث قائلاً لوالده مشجعاً له " ستجدني إن شاء الله من الصابرين " ، ولهذا نجد أن الله قد ذكره في سورة مريم في الآيتين ٥٤ ، ٥٥ :-

﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ  
بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾﴾ [سورة مريم: ٥٤-٥٥]  
ولهذا أيضا فقد فداه الله بالكبش العظيم ...

ومن حسن حظنا أننا من أمة سيدنا محمد ﷺ وهو من سلالة سيدنا الذبيح  
إسماعيل عليه السلام.

**الابن :-** هل تركهما إبراهيم وحدهما دون زيارة لهما بعد ذلك ؟

**الأب :-** كان يأتي إليهما ليطمئن عليهما ثم يعود مره ثانية إلى زوجته سارة .

لقد كبر ابنه إسماعيل وتزوج ، زاره فلم يجده ووجد زوجته فسألها عن حالتها  
فقالت له إننا في شدة وضيق فانصرف وقال لها حين يأتي زوجك قولي له غير عتبه  
بابك ! فقالت لزوجها حين جاء ماذا حدث مع الرجل الغريب ، فرد عليها من  
قائلاً إنه أبي وأمرني أن أطلقك ، فطلقها ... وتزوج من ثانية وزاره الأب فلم يجده  
وسألها عن حالتها ، فقالت نحن بخير ونعمة كبيرة من الله ، فقال لها حين يحضر  
قولي له ثبتت عتبه بابك ، فلما حضر إسماعيل حكى له ما حدث ... فقال له إنه  
أبي يطلب من استمرار زواجنا فأنت سيدة طيبة مؤمنة !!

**الزوج :-** لماذا فعل سيدنا إبراهيم ذلك كله ؟

**الأب :-** لقد أراد سيدنا إبراهيم أن يطمئن على حياة ابنه إسماعيل الزوجية  
أراد أن يطمئن على استقرار ابنه النفسي والعائلي لأنه موكل إلى مهمة أكبر  
وأعظم.

**الابن :-** ما هي تلك المهمة الأعظم والأكبر يا والدي ؟

**الأب :-** إنها مهمة بناء أو بمعنى أصح إعادة بناء البيت الحرام الكعبة المشرفة  
لقد قام سيدنا آدم حين نزل إلى الأرض ببناء الكعبة بيت الله الحرام  
ليصلي بها ، ولكن انهدمت الكعبة بفعل الأمطار والعواصف وضاع  
مكانها وضاعت قواعدها .

ولهذا أمر الله سيدنا إبراهيم ومعه ابنه إسماعيل بإعادة بناء الكعبة المكرمة  
وذلك من أجل تنفيذ عبادة الحج .

**الابن :-** لقد قرأنا ذلك في سورة البقرة في الآيات ١٢٧-١٢٩ :-

﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ  
الْقَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ  
عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ  
وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾﴾ [سورة

البقرة: ١٢٧-١٢٩]

**الزوج :-** صدق الله العظيم ، لقد تحققت دعوة سيدنا إبراهيم عليه السلام فأرسل من  
نسل ابنه إسماعيل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ... ثم سمانا مسلمين وديننا هو الإسلام .  
**الأب :-** كلامك رائع يا زوجتي ... أريد أن أضيف لك أن جميع الأنبياء من بعد  
سيدنا إبراهيم من نسل ابنه إسحاق ما عدا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فهو الوحيد  
من نسل سيدنا إسماعيل .

**الابن :-** سبحان الله ... إنها دعوة أبينا ورسولنا وأبي الأنبياء سيدنا  
إبراهيم عليه السلام .

**الأب :-** لقد جادل المتجادلون في إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام . البعض يدعي  
أنهما يهوديان ، والبعض يقول أنهما نصرانيان فكان رد القرآن :  
﴿ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾﴾

[سورة آل عمران: ٦٧]

إننا نحج ونزور بيت الله الحرام نطوف حوله سبعة أشواط بدءًا من الحجر الأسود وهو حجر من الجنة نزل به جبريل ﷺ إلى سيدنا إبراهيم ... نطوف ثم نسعى بين الصفا والمروة مشيًا وهرولة كما فعلت أمنا هاجر عند بحثها عن الماء نشرب من ماء بئر زمزم المباركة الشافية ، نعمل كما فعل سيدنا محمد ﷺ في حجته حجة الوداع .

نصحت أن أقول لكم إن الحج فربضٌ مثل الصلاة والصيام والزكاة لكن لمن أستطاع إليه سبيلًا أقصد الاستطاعة المادية والجسمية معا ... وفي النهاية نسأل الله الحج المبرور إن شاء الله ... وكل عام وأنتم بخير يا أسرتي العزيزة .  
**الزوج والابن ، - شكرًا لك على هذا الحديث الممتع وتقبل الله منا ومنك أيها الزوج والأب البار .**

#### ٤- موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام :-

أقامت المدرسة رحلة إلى محافظة جنوب سيناء لزيارة معالمها السياحية والدينية ، جلس الطلاب فوق جبل الطور .. طور سيناء وكذلك عيون موسى وجدوها فرصة لحكاية قصة سيدنا موسى مع طور سيناء ، ودار الحوار فأتلن :-  
**أحمد :-** قصة سيدنا موسى طويلة ومفيدة ، ذكرها القرآن الكريم في كثير من السور والآيات ... سأتناول بداية القصة ، قصة ميلاده ﷺ .

**التاريخ (مُدخلًا) :-** سيدنا موسى من نسل سيدنا يعقوب ﷺ والمسمى إسرائيل ؛ فقد نزل سيدنا يعقوب أو إسرائيل وأولاده مع نجله يوسف ﷺ في مصر .. تزوجوا وتناسلوا وعمروا الأرض وزرعوها ، استخدمهم فرعون في الأعمال الخدمية والزراعية ... لقد كثر أبناء وأحفاد أحفاد إسرائيل ﷺ أي سيدنا يعقوب ... إنهم بنو إسرائيل .

**أحمد :-** شكرًا أيها التاريخ الأمين الصادق ... إن موسى من بني إسرائيل .. من أحفاد يعقوب ﷺ . لقد كان يحكم حصر ملوكا جبابة فراعنة اعتبروا

أنفسهم آلهة لمصر ، وقد سمع فرعون بنبوءة عجيبة .. غريبة إنه سيسقط  
عرشه بواسطة أحد أبناء بني إسرائيل القادمين ...  
اهتز فرعون وخاف وقرر قتل كل الأبناء المولودين ، لكن من سيخدم ومن سيرزق  
الأرض؟؟

لذلك فقد رأى أن يقتل الأبناء في عام ثم يترك الأبناء في العام التالي حفاظا  
على استمرار عبوديتهم لبني إسرائيل ، ولد هارون شقيق موسى فالعام الذي لا قتل  
فيه... وللأسف ولد موسى في عام قتل الأطفال .

محمد -، ماذا فعلت أم موسى الذي سيقتل؟! !!  
أحمد -، لقد أوحى الله لأم موسى أن تصنع صندوقا تضع فيه رضيعها وترميه  
في البحر ، سيأخذه فرعون مصر.. سيربى في قصره .. سيعود إليها للرضاعة  
سيكون في حماية الله ورعايته . وهذا ما حدث ... لقد ألفت الأم بالصندوق  
وبداخله موسى في البحر ، وكانت أخت موسى تراقب ما يحدث !! لقد أمر  
الله الأمواج أن تكون هادئة رحمة بالرضيع النبي القادم ... تذهب الأمواج  
إلى جوار قصر الملك رأى الجواري الصندوق ، حملوه إلى سيدة القصر الواقعة  
في بستان القصر فرحت زوجة فرعون بالرضيع وبكت من شدة الفرح .

محمد -، لماذا فرحت هذا الفرح الشديد؟!  
أحمد -، لقد كانت مؤمنة وفرعون كافر... وكانت بلا أبناء... فأحببت أن تربى  
موسى في القصر كولد لها ، لكن موسى لم يقبل الرضاعة من أي مرضعة  
فقالته أخت موسى لهم سأحضر لكم مرضعة له .. فأحضرت أمها أم موسى  
وقبل موسى ثديها وعاشت ترضعه حتى أكمل الرضاعة مع أمه .

﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ إِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تخَافِي وَلَا تحزني ۖ إِنَّا رَأَدُّوهُ إِلَىٰكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ ﴾ [سورة القصص: ٧]

لقد سلمته إلى بيت فرعون اقرأ معي الآية ٢٩ من سورة القصص :

﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلَضُوعًا عَلَى عَيْنِي﴾ [سورة طه: ٣٩]

عمود،- بعد أن كبر رأى موسى رجلاً من رجال فرعون يتشاجر مع رجل من بني إسرائيل ، لقد استغاث به ، فقام موسى بإزاحة يده عنه ومات الرجل الذي من أتباع فرعون ، لقد كان موسى قوياً جداً وفي اليوم التالي فوجئ موسى بنفس الرجل يستغيث به أيضا ... سيدخل مره ثانية لصالح ابن قومه ، رد موسى على الإسرائيلي إنك لغوي مبين !! واسترحمه الرجل قائلاً:-

﴿قَالَ يَمُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِأَلَمِينَ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ﴾ [سورة القصص: ١٩]

عندئذ هدا موسى وسكت عن الغضب ، لقد ذاع الرجل خبر قتل موسى لمصري ويجب القبض عليه ...

وفي ذلك الوقت حضر رجل مؤمن وهمس في أذن موسى أن هناك اتجاهها لقلته وعليه أن يخرج هاربا من مصر حتى لا يقبض عليه ويقتلوه ، فماذا حدث بعد ذلك ؟

هائي،- لقد هرب موسى من مصر سار في الصحراء من بلد إلى بلد حتى تعب جدا من السفر واستقر به المكان في مدين حتى رأى الرعاة يسقون أغنامهم من عين ماء !! لقد كان موسى جائعا فلم يكن له طعام سوى ورق الشجر ولقد كان عطشان ، أراد أن يتوجه إلى البئر ليشرب وشاهد فتاتين بأغنامهم نسى موسى العطش وتوجه إليهما وسقى لهما الغنم لأن أباهما شيخ كبير لا يقدر على سقاية غنمه... لقد أزاح موسى صخرة كبيرة على فم البئر وسقى لهما الغنم ، تعجبت الفتاتان من قوة موسى لأن الصخرة تحتاج عشرة رجال لرفعها ... رفعها موسى بمفرده ، سبحان الله ... لقد عادا لوالدهما وحكيا له ما حدث ... طلبا منه استئجار هذا القوي الأمين ... فذهبت إحداهما على استحياء تدعوه للمجيء لمقابلة الوالد ، قابل موسى الأب وحكي له ما حدث

له ، قال له الأب " نجوت من القوم الطالمين " . قالت ابنة الرجل الصالح شعيب - الذي قيل انه نبي الله شعيب أو أخوه أو ابن عمه :- " يا أبت استاجرته إن خير من استاجرت القوي الأمين " ، سألتها الأب كيف عرفت أنه قوي .. لأنه رفع الصخرة التي تحتاج سواعد عشرة رجال رفعها بنفسه وهو أيضا أمين لأنه رفض السير خلفي وسار أمامي منحنيًا الرأس ، قال الأب لموسى :- هل تقبل العمل معي لمدة ثماني أو عشر سنوات مقابل أن تتزوج بنتا من بناتي !! فقبل موسى العرض وبعد قضاء الميعاد المحدد سار بزوجته متجها إلى مصر مرة ثانية .

سأله :- نعم يا هاني لقد توجه إلى مصر ، لقد كان الجوباردا ... رأى موسى نارا على بعد ، فرح بها وقال لزوجته : " اجلسي هنا حتى أذهب إلى النار لعلي أجد أحدا أسأله عن الطريق إلى مصر أو أجد عندها خبرا نستفيد منه ، أو أحضر منها بالخشب المشتعل لتدفئتنا ، لقد تحرك موسى إلى النار وسار حتى وصل وادي طوى .. فوجئ بأن الوادي بلا رياح ولا أمطار ولا برد ، اقترب موسى من النار وفوجئ بشيء لم يتوقعه !!

محمد ، - ما هي تلك المفاجأة يا سالم ؟

سأله ، - فوجئ بنداء :- ﴿ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا

وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨﴾ [سورة النمل: ٨]

ارتعب موسى ... إن الصوت من كل مكان .. النور وليست النار يأتي من شجرة مباركة ... يا الله ... يا الله ، النداء من الله عز وجل ... الله يناديه قائلاً :

﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَلِّكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾﴾ [سورة طه: ١٢]

سبحان الله ... موسى يكلم ربه دون واسطة ... يسمع الله يقول :-

﴿وَأَنَا أَخَذْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴿١٣﴾ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ

لِذِكْرِي ﴿١١﴾﴾ [سورة طه: ١٣-١٤]

لقد سأل الله عما في يده وهو أعلم ...

رد موسى: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَنِ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا

مَنَازِلٌ أُخْرَى﴾ [سورة طه: ١٨]

فأل الله عز وجل موسى: "ألقتها يا موسى" لقد تحولت إلى ثعبان .. حية ضخمة تتحرك .. خاف موسى وأسرع يجري ... ناداه الله "لا تخف يا موسى فإنك نبي مرسل وإنك من الأمنين خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى". وهذا ما حدث .. هذه معجزة ، المعجزة الثانية ضع يدك في جيبك ستخرج بيضاء تقلالاً كالقمر .

محمد ، - لماذا أمد الله بهاتين المعجزتين بالذات ؟

سأله ، - لقد اشتهر الشعب المصري بالسحر والسحرة .. لقد أمد الله بما يشبه السحر ليعجز سحرة فرعون أمام ذلك !! لذلك فقد عاد موسى إلى فرعون يدعو إلى عبادة الله الواحد الأحد واطهر له وأمامه وأمام قومه معجزة العصا ومعجزة اليد. قال فرعون لموسى أنت ساحر وسنجمع لك السحرة ليهزموك وسيكون ذلك يوم الزينة ... يوم شم النسيم !!

محمد معلفاً :- سيهزم السحرة بمشيئة الله .

سينتصر نبي الله موسى. أليس كذلك يا علي !؟

علي ، - هذا ما حدث ، لقد ألق موسى عصاه فأصبحت بقدره الله حية أو ثعبان

كبير يلتقط كل حبال السحرة ، فتسجد السحرة له فائلين :

﴿قَالُوا يَا مَرْبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٨﴾﴾ [سورة الشعراء: ٤٧-٤٨]

نسبنا أن نقول أن موسى طلب من ربه أن يكون معه أخوه هارون فكان

نعم الح ونبي الله الصالح.

قال فرعون: إنه كبيركم الذي علمكم السحر سأقطع أيديكم وأرجلكم من خلاف

ويصلبهم جميعاً ... لقد ماتوا على الإسلام ودخلوا جنة الخلد .

**محمد** - لقد قرأت عن قصة قارون وأنه من بني إسرائيل فماذا عنه ؟  
**أحمد** - حقا إنه من قوم موسى ، أعطاه الله المال الكثير والثروة الضخمة  
والخزائن العديدة ذات المفاتيح التي تحتاج إلى عدد كبير لحملها ، لقد  
اغتر بباله وثروته ... فأعطى الله لبني إسرائيل درسًا عمليًا فقد خسف  
الله به وبيداره الأرض ومات كافرًا أمام أعين الناس ، فكان ذلك عظة  
لبني إسرائيل الذين تمنوا أن يكونوا مثله !! نعود للحديث عن أمر  
موسى ، فقد انزعج فرعون بما حدث ...

عقد الملك مؤتمرًا لكندار قومه للبحث في أمر قتل موسى .. لكن الله يخرج  
من قومه رجل مؤمن يجادلهم في أمر موسى ويقول لهم لا تقتلوا رجلا يقول ربي الله  
وقد جاء بالبينات من الله .. فإن يكن كاذبًا فعليه كذبه ..ويكن صادقًا فسوف  
نستفيد من قوله ، لقد هددهم المؤمن بمصيرهم إذا عاندوا موسى وقتلوه وأعاد لهم ما  
حدث لمن سبقوهم من قوم فرعون وعاد وثمود ومن أتى بعدهم .

**محمد** - هل أطاعوا هذا الرجل المؤمن الصالح ؟

**أحمد** - للأسف استمر عنادهم وكفرهم فكان المحير اللعين والعذاب المقيم والغرق  
في البحر... لقد تدخلت عناية الله.

﴿ فَوَقَّهٗ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَآكِرُهُمْ وَوَحَّاقَ بِقَالَ فِرْعَوْنَ سُوءَ الْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ ﴾

[سورة غافر: ٤٥]

فقد خرج موسى بقومه هربا من فرعون وفوجئ بفرعون وجيشه على مقربة  
منه فأوحى الله إلى موسى أن يضرب البحر - البحر الأحمر - بعصاه  
ليصبح طريقًا ممهدًا للسير وسطه والأمواج على الجانبين ... يدخل فرعون  
وجيشه البحر بعد خروج موسى وقومه ... ويعود البحر إلى حالته الأولى ويغرق  
فرعون وجيشه وينتصر الحق ويهزم الباطل فرعون وجنوده .

سأله ، - لقد شاهد قوم موسى نجاتهم وغرق فرعون وجنوده ... لكنهم للأسف نسوا أو تناسوا ذلك فقد رأوا قوما يعبدون أصناما فأرادوا أن يفعلوا مثلهم فذاهم موسى عن ذلك لقد سار موسى مع قومه في سيناء المكرمة وأكرمهم الله بالحن والسلمى وظلهم بالعمام .. وضرب موسى الأرض بعصاه حين اشتد به الظمأ فتنفجر منه اثنتا عشرة عينة من الماء ... رغم إكرام الله لعن بهذا الطعام الجيد طالبوا النصل والثوم والبقول والعدس طعام المصريين، طلب موسى من قومه قتال الكفار فجببوا جميعا وقالوا له

﴿ فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَغَنِيًّا إِنَّا هُنَا قَاعِدُونَ ﴾ [سورة المائدة: ٢٤]

أحمد ، - لقد ذهب موسى يكلم الله بعدة أربعين يوما تائهين في الصحراء وترك هارون مع قومه ، وللأسف أقتنهم السامري بصنم عجل له صوت ، لم ير موسى ربه فقد تجل الله للجبل فأنهار الجبل وخر موسى صاعقا ثم أفاق قائلاً سبحانك تبت إليك ، أعطاه الله الألواح "التوراة" ، لقد أبتلى الله القوم بالطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات وعطيات فاستكبروا وكانوا مجرمين .

ومن ضمن تلك العظائم ما حدث في البقرة ...

عمر ، - ما حكاية البقرة وما قصتها ؟

أحمد ، - لقد وجد قوم موسى قتيلا غنيا له مكانة في القوم.. لم يعرفوا القاتل سألوا موسى عنه فأتجه إلى ربه ... أمره الله أن يذبحوا بقرة معينة توصلوا في النهاية إلى معرفة البقرة إنها صفراء خالصة سالمة من العيوب ليست معدة للحرث أو السقي ، ذبحوها وأخذ موسى ذيل البقرة وضرب بها القاتل فنهض من موته ونطق باسم القاتل .... هذه لمحات من قصة سيدنا موسى وأخيه هارون ﷺ .

## ٥- عيسى عليه الصلاة والسلام :- من أول العزم من الرسل

جلس الأستاذ عيسى مدرس الدين الإسلامي وحوله الأبناء والأحفاد يدرسون سيرة أنبياء الله ﷺ، كان الحديث اليوم عن سيرة سيدنا عيسى عليه السلام .

الأب الأستاذ عيسى :- ( يبدأ الحديث قائلاً ) لقد سعدت جدًا بثورتكم .. ثورة شباب مصر ٢٥ يناير ٢٠١١ . تلك الثورة التي أعادت لمصر وجهها الجليل الرائع .. وجه الإصلاح ووجه التقدم والازدهار ووجه القضاء على الفساد والمفسدين ووجه الوحدة الوطنية بين أبناء مصر كلها مسلمين ومسيحيين .

محمد (خفيد عمره ١٠ سنوات) :- حقا يا جدي مسلمون ومسيحيون شعب واحد، أنا أحب زميلي في المدرسة اسمه وحيد مسيحي وهو يحبني أيضا نحن أخوة وأصدقاء وأحباء تجمعنا جميعا وحدة الوطن الواحد ، لكني أريد أن أعرف كيف ولد سيدنا عيسى من أم بلا أب يا جدي ؟

الأستاذ عيسى :- ليس هناك غرابة يا محمد ، إنه إحدى معجزات الله في عصر انتشر فيه الظلم والفساد ألو يخلق الله عز وجل سيدنا آدم عليه السلام بلا أب ولا أم ؟ ألم يخلق الله عز وجل أمنا حواء من ضلع سيدنا آدم؟ لهذا كله فلا غرابة ولا عجب ، لقد كانت السيدة مريم بنت عمران تعبد الله في بيت المقدس وهي طفلة صغيرة ، كانت دائمة الإقامة والعبادة في محرابها وقد راعاها ورياها زوج خالتها زكريا عليه السلام بعد وفاة والدها .. وكان يدخل عليها محرابها فيجد شيئا عجيبا!

محمد :- ما هذا الشيء العجيب يا جدي ؟

الأستاذ عيسى :- لقد كان يجد عندها فاكهة الصيف في فصل الشتاء وفاكهة الشتاء في فصل الصيف !! ، تعجب سيدنا زكريا من ذلك وسألها عن تلك الفاكهة ، فقالت هي من عند الله .. لقد حدث ما هو أعظم من ذلك .

أحمد (الحفيد الثاني) :- ما هو الشيء الذي حدث أيضا ؟  
 الأستاذ عيسى :- لقد كانت تتعدد وحيدة في محرابها ، لا يدخل عليها أحد سوى  
 سيدنا زكريا زوج خالتها من حين لآخر ليطمئن عليها . لقد سمعت قول الملائكة  
 نناديها فائلاً :

﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ

الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ [سورة آل عمران: ٤٢]

استمعت مريم لهذا الصوت النوراني الذي أضاء كل أنحاء المكان ... إنه يقول  
 لها :-

﴿ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَبِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ [سورة آل عمران: ٤٣]

لقد ركعت وسجدت وشكرت لله ... إنها أفضل نساء الدنيا ، لقد استمرت  
 الملائكة تنزل عليها بأمر ربها ومعهم جبريل عليه السلام .

أحمد :- سيدنا جبريل عليه السلام الروح الأمين سيد الملائكة تنزل عليها !!  
 الأستاذ عيسى :- نعم يا أحمد ... ليس هذا غريباً في سيدة نساء العالمين . وأم  
 سيدنا عيسى عليه السلام . في هذه المرة رأت سيدنا جبريل في صورة رجل جميل  
 يشع نورا اضطربت وخافت وقالت له :

﴿ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ [سورة مريم: ١٨]

ابتسم لها قائلاً أنا رسول الله حضرت لك لأهب لك غلاماً ذكياً . يا الله ...  
 يا الله تلد مريم العذراء البنت التي لم تتزوج تلد غلاماً ذكياً كيف يكون ذلك ؟  
 بلا زوج وهي التقية الورعة العابدة الناسكة .. لقد بشرها سيدنا جبريل بالابن  
 الصالح والنبي المرسل ، لقد سماه الله إنه المسيح عيسى بن مريم .

عومد :- لقد طمأنها سيدنا جبريل فماذا قال لها ؟

الأستاذ عيسى :- لا تخافي يا مريم سيكون طفلك هو خط الدفاع الأول عنك وعن  
 شرك وعفتك وطهارتك ... سيتكلم هذا الرضيع دفاعاً عنك . سبحان الله

لقد اختفى صوت الملك المقدس بعد أن أضاء كل جسمها وكل المكان بنور صافي مضيء ، وقد تحقق ما قاله الملك ... لقد ولدت عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ بدون آلام بجوار النخيل والأشجار ، لقد أمرها الملك مرة ثانية أن تهز جذع النخل لتسقط بعض ثمارها الشهية لتأكل منها ... وإذا سألها أحد عن هذا الطفل المبارك والنبي المرسل لا ترد عليهم ، تصوم عن الكلام وسيكون الرد عليهم من رضيعها وهذا ما حدث .

أحمد - يا سبحان الله... رضيع يتكلم ويدافع عن أمه عجيب وغريب .  
الأصفاذ عيسى - إنها مع...ة أخرى ... تلد بلا زوج .. ورضيع يتكلم ، اسمعوا معي ما قاله :

﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ﴾

[سورة مريم: ٣٠-٣٣]

محمد - ماذا حدث بعد ذلك ؟

الأصفاذ عيسى - لقد سمع الحاكم الروماني هيروديوس قصة الطفل المعجزة عيسى ، فخاف على ملكه وبحث عنه ليقتله ... ولهذا يجب خروج مريم ورضيعها من فلسطين حفاظا على حياته وحياتها .

محمد - لماذا خرجت ؟ وأين ذهبت ؟

الأصفاذ عيسى :- لقد جاءها سيدنا جبريل عليه الصلاة والسلام وأمرها بالخروج إلى مصر في رعاية الله وأمنه ... عبرت الصحراء ونزلت مصر بلد الأمن والأمان ، أثناء ذلك مات هيروديوس وزال الخطر والتهديد .. أمرها الله بالعودة إلى فلسطين مره ثانية ، لقد عادت السيدة مريم بطفلها مرة ثانية إلى فلسطين .. إلى بيت المقدس مقر الديانة الموسوية " ديانة موسى "

اليهودية ، لقد كبر عيسى ﷺ . وكان يدخل المعبد اليهودي ويشاهد ويسمع كهنة اليهود وهم يقولون ما لا يفعلون ، لقد كان المجتمع اليهودي أيام سيدنا عيسى يقوم على الشرك والكذب والغش والنفاق والخطيئة والمادية والظلم والرياء والكبت وانعدام الحرية ، لقد رأى عيسى وسمع كل ذلك فكانت دعوته وهو نبي مرسل هي دعوة كل الأنبياء والرسل دعوة الحق والتسامح والقيم والمبادئ والروحانية ، ذلك فقد وقف ضد الكهنة والأغنياء ... أغلب المجتمع يدبرون لقتله وأتبعه القلة الفقيرة المسكينة دعوته حب الله والنبي أولا ثم حب البشر والناس ... أثناء ذلك كله علم باستشهاد زوج خالته زكريا ﷺ وابنه يحيى ﷺ فقد قتلها الحكام الطالين الكافرين .

محمد ، - يا الله ... يا الله ، قتل يحيى وزكريا ﷺ .. يحيى الشهيد ابن الشهيد لا إله إلا الله ، طبعاً حزن سيدنا عيسى ﷺ .

الأنتاذا عيسى ، - نعم ، لقد حزن سيدنا عيسى عليهما فهم أنبياء وهم أقارب وصلة رحم .. لكن أثناء ذلك نزل الملك له بأمره بالجهر بدعوته دعوة السلام والمحبة والروحانية .

هاني ( أحد أبناء الشيخ عيسى ) :- لقد كان قوم سيدنا عيسى يؤمنون بالماديات . ولا ترهبهم المعجزات ، لذلك فقد أمد الله عيسى ﷺ بعدد كبير من المعجزات الخارقات .

أولاً :- تكليم الناس وهو في المهد رضيعاً .

ثانياً :- تعليمه التوراة التي حورت وبدلت وحرفت .

ثالثاً :- تصويره طيور الحليين ونفخه فيها لتكون طيور ياذن الله ...

رابعاً :- إحيائه للموتى ...

خامساً :- إبرازة الأكمه أي من ولد أعمى وكذلك الأبرص أي المريض بجلده ولا أمل في شفائه .

ساوسا :- إنزال مائدة أكل من السماء تحقيقا لطلب الحواريين وأتباعه .  
 سابعا :- معرفة ما يأكلون ، وما يشربون ، وما يدخرون ، في بيوتهم . وهذه أمور  
 غيبية لا يعلم بها إلا الله وحده لكن الله أعطاهم له حتى يقنع قومه برسالته .  
 محمد ، - أعتقد أن تلك المعجزات السبعة كافية لإقناع قومه برسالته والإسلام  
 بها .

الأستاذ عيسى :- لا يا حفيدي لم يؤمن به وبرسالته إلا القليل أيضا ومنهم  
 الحواريون ، لقد كانت ولادته فقط معجزة - ابن بلا أب - تكون من نفخة  
 واحدة نفختها الروح . ابن في جسد القديسة مريم ... نوراً في جسمها وكل  
 المكان التي وقفت فيه ، اقرأ معي : ﴿ فَنفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا  
 وَأَبْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ [سورة الأنبياء: ٩١]  
 .. اسمع معي :

﴿ فَلَمَّا أَحْسَسَ عَيْسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ مَنَّا  
 أَنْصَارُ اللَّهِ ءَأَمْنَا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّكَ مُسْلِمُونَ ﴾ [سورة آل عمران: ٥٢-٥٣]  
 الرُّسُولَ فَأَكْتُمِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ [سورة آل عمران: ٥٢-٥٣]

وهذه الآيات القرآنية توضح لنا أن سيدنا عيسى دعاهم إلى الإسلام فأسلموا ...  
 ولقد بشر في الآية السادسة من سورة الصف بمجيء رسول من بعده اسمه  
 أحمد وهو سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وهذا يدحض حجج من ينكر  
 رسالة سيدنا محمد ونبوته ﷺ . لقد كرم الله سيدنا عيسى في القرآن  
 الكريم فماذا قال ؟

القرآن الكريم كتاب الله كلام الله عز وجل ، يجب أن تقدر آياته وكلماته  
 فالقرآن الكريم يكرم سيدنا عيسى ويذكر أنه رفع إلى السماء وقد أعلن سيدنا  
 عيسى ﷺ أنه سيحكم الأرض على الوحدانية والإسلام قبل قيام الساعة  
 وقد أنكر ما يقال أنه الله أو ابن الله ... وتبرأ منهم .

يسأل الله سيدنا عيسى وهو أعلم سبحانه: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنَ مَرْيَمَ  
 مَا أَنتَ لِلنَّاسِ أُخْذُوفِي وَأَتَمِّجِي إِلْتِهَمِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [سورة المائدة: ١١٦]  
 فهو فائلاً :-

﴿قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ﴾ [سورة المائدة: ١١٦]  
 وبكلمل فائلاً: ﴿إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي  
 نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ﴾ [سورة المائدة: ١١٦]

محمد ،- لقد حسم الله تلك القضية في القرآن الكريم وانفرد بالوحدانية في سورة  
 الصمد ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ  
 يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [سورة الإخلاص: ٤]

فقال سبحانه أيضا :

﴿إِنَّ اللَّهَ تَالِثٌ ثَلَاثَةٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَحِدٌ﴾ [سورة المائدة: ٧٣]  
 أحمد ،- لقد كرم الله في قرآنه الكريم سيدنا عيسى وأمه مريم وأن الله رفعه  
 إلى السماء الثالثة وسينزل إلى الأرض في نهاية الزمان ليحكم في الأرض ...  
 وقد قال رسولنا محمد ﷺ من أذى ذميا فقد أذاني ...  
 إن المسلمون والمسيحيون في مصر أمة واحدة ونسيج واحد ... حفظ الله مصر  
 آمنة ومطمئنة وفي خير وسلام .

٦- محمد صلى الله عليه وسلم:- من أول العزم من الرسل

كان اليوم ١٢ ربيع الأول نكرى ميلاد سيد بني آدم محمد ﷺ ، مر الأستاذ  
 أحمد وأنجاله محمد وإبراهيم وعبد الله على دكاكين الحلوى .. حلويات المولد أثناء  
 عودته إلى منزله وأثناء ذلك دار حوار هام بين الأب وأنجاله ...

عبد الله ( الطفل الصغيم عمره ٤ سنوات ):- أريد أن تشتري لي حصان المولد ...  
 أريد أن أعرف السر وراء تلك الحلوى في هذه الأيام بالذات ؟

الأب - نحن نعيش ذكرى مولد سيدنا محمد ﷺ فقد ولد في ١٢ ربيع  
الأول عام الفيل .

عبد الله - أريد أن أشتري فيلا وليس حصانا ، الفيل أقوى من الحصان .  
الأب ( مبتسما ) :- للفيل يا أبنائي قصة ذكرت في قرآننا الكريم باسم سورة  
الفيل .. فقد كان أبرهة ملك الحبشة واليمن يريد من الناس أن يتجهوا  
إلى الكنيسة التي بناها بدلاً من الكعبة فلم يستطيع . فجهز جيشا لهدم البيت  
الحرام الكعبة المشرفة ومعه جيشا من الفيلة ولكن الفيلة وقفت بعيداً عن  
الكعبة وأبت أن تتجه لئدمها وأرسل الله طيوراً كثيرة غطت السماء وهي  
تحمل حجارة صغيرة من سجيل ترميهم بها فهلكوا وهلك قائدهم ... فالببيت  
له رب يحميه .

محمد - يا الله ... سبحان الله .. ولد سيدنا محمد ﷺ في هذا العام عام الفيل  
لقد عرفنا في حصة الدين أنه من أعظم قبائل العرب. من قريش، فجده عظيم  
قريش عبد المطلب الذي حفر بئر زمزم بعد أن ردت ، حفرها بأمر من الله  
ورؤيا في المنام ... وأبوه عبد الله أصغر أبناء عبد المطلب وأحبهم إلى قلبه  
وأمه بنت وهب من أشرف مكة .

الأب - نعم يا محمد لقد مات والد سيدنا محمد قبل ولادته وماتت وأمه  
وهو في السادسة من عمره .. فأصبح يتيم الأب والأم معا وهو طفل صغير  
ومات جده وهو صغير فكفله عمه أبو طالب .

محمد - ما حكمة ذلك .. حرمان من حنان الأبوّة والأمومة والجد في وقت واحد  
لقد حرم من الحب والحنان البشري ليفوز وحده بالحنان والعطف والحب  
الإلهي .

﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ۖ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ۖ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ۗ ﴾

[سورة الضحى: ٨]

محمد ، - قيل لنا أنه قد شق صدر الحبيب سيدنا محمد وهو مع المرضة حليلة  
هل هذا صحيح يا والدي ؟

الأب ، - نعم يا محمد ، لقد تربى وهو صغير مع المرضة حليلة السعدية  
وفي بادية بني سعد .. فكان خيراً وبركة عليها ، وفي أحد الأيام نزل من السماء  
ملكاً كان يلدان البياض وشقاً صدر الحبيب محمد وأخرجاً منه شيئاً وطرحاه  
بعيدا ثم التأم الجرح واحتفيا ...

محمد ، - سبحان الله ... كيف حدث كل ذلك .

الأب ، - أم نقرأ قوله سبحانه وتعالى :-

﴿الَّذِينَ نَزَّحَ لَكَ صَدْرُكَ﴾ [سورة الشرح: ١]

لقد كبر سيدنا محمد وهو في كفالة ورعاية عمه أبو طالب .. ذهب معه  
في الرحلة التجارية إلى الشام وكانوا يمزون بالراهب بحيرى في ديره . كان محمد  
الصبي معهم في تلك الرحلة .. لاحظ بحيرى شيئاً عجيباً ، سحابة تطل محمد  
وتحميه من حرارة الشمس وتسير معه حتى وصلوا إلى دير بحيرى تعجب بحيرى  
وهو راهب نصراني يقرأ ويعلم بقدوم نبي آخر الزمان من مكة دعاهم إلى الغداء  
جميعاً ومعهم الصبي الصغير محمد .. تأمل فيه عرفه إنه نبي الأمة ، سأل عمه  
أبو طالب عنه وعن والده الذي مات قبل أن يولد ... عرف صحة توقعه ، طلب من  
أبي طالب الرجوع إلى مكة وحذره من اليهود عليه لأنه سيكون لمحمد شأناً عظيماً .  
لقد كان سيدنا محمد ﷺ شاباً غير شباب مكة كلها ... كان لا يجلس  
في مجالس الرزيلة أو الشرب ، لقد وجد نفسه في كهف في جبل عظيم في غار حراء .  
لقد عرفت السيدة خديجة شرفه ونبله وأمانته حتى لقب بالصادق الأمين ..  
تمنت أن يكون زوجها ، هي في الأربعين من عمرها وهو في الخامسة العشرين  
من عمره ، وتم الزواج بينهما فهي الغنية العفيفة النقية ، واستنر سيدنا محمد  
بذهب إلى الغار للتعبد والتفكير والتأمل وهناك نزل عليه سيدنا جبريل .

محمد ١- سيدنا جبريل .. سيدنا جبريل ، إنه سيد الملائكة ... الروح الأمين وطبعا  
قال له اقرأ فرد ما أنا بقارئ - فهو عليه الصلاة والسلام أمي لا يعرف  
القراءة - قال له مرة ثانية اقرأ فرد ما أنا بقارئ .. فقال له:-

﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)﴾ [سورة العلق: ٥]

ولقد عاد سيدنا محمد ﷺ إلى زوجته المخلصة خديجة يرتعش قائلاً  
زملوني ... زملوني ... غطته بأغطية الصوف وسمعت منه القصة وأخذته مسرعة  
إلى ورقة بن نوفل ابن عمه الذي كان نصرانيا ، فلما سمع ما حدث قال إنه  
الناموس الذي نزل على موسى ، إنك ستكفون النبي الذي بشرت به التوراة والإنجيل .  
الأب ، - نعم يا محمد ... لقد طمان ورقة بن نوفل خديجة زوجة محمد بأنه  
سيكون نبي هذه الأمة و آخر الأنبياء والمرسلين، إن كل الأديان تدعو  
إلى الإسلام كل الأنبياء يدعون إلى الإسلام ... إلى وحدة العقيدة ، يضاف  
إلى ذلك دعوة سيدنا محمد ﷺ دعوة عالمية لكل العالم لا تختص بجنس  
دون آخر أولون أولون دون لون أو قوم دون قوم أو أرض دون أرض ....

إنها دعوة للعالمين الجن والإنس ، دعوة للعلم والقراءة والحرية والوحدانية فهو  
الذي قال عنه الله عز وجل : ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (٤)﴾ [سورة القلم: ٤]  
وأبضا : ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٣) لَا شَرِيكَ لَهُ،  
وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١٦٣)﴾ [سورة الأنعام: ١٦٢-١٦٣]

وهكذا جاءت رسالة الإسلام ..رسالة سيدنا محمد ﷺ ، وبالقرآن الكريم والنبي  
الرحيم فأكمل الله للبشر دينهم وأتم عليهم نعمته . " اليوم أكملت لكم دينكم  
وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ."

إبراهيم ١- نعم يا والدي لقد كانت دعوة سيدنا محمد ﷺ دعوة للعالم كله  
إنسه وجننه عربيه وعجمه بدأت سرًا أمنت به زوجته أم المؤمنين السيدة

خديجة بنت خويلد من النساء وصديقه أبو بكر وابن عمه علي بن أبي طالب ومولاه زيد بن ثابت واستمرت الدعوة سرا ثلاث سنوات ثم أمره الله بالجهر بها.

عبد الله :- كيف جهر بها وسط كفار مكة وليس معه من يحميه ؟  
الأب :- لا تقل ذلك يا عبد الله ... معه حماية الله ورعايته وأمنه ، لقد نزل جبريل عليه السلام بقوله :-

﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ [سورة الشعراء: ٢١٤]

لذلك صعد على الصفا ودعاهم إلى الإسلام ، وكان أبو لهب واقفا فقال للحبيب محمد تبا لك سائر اليوم لهذا جمعنا ؟ ، فنزلت فيه سورة المسد :-

﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [سورة المسد: ١]

لقد تهكموا عليه .. إنه مجنون ، إنه كاهن ، إنه ساحر... إن ما جاء به أساطير الأولين ، وطلبوا منه عمل معجزات مثل أن يكون له جنة من نخيل وأعناب وأن يهين له بيت من ذهب وأن يكون أو ينزل الله ملائكته إلى الأرض .  
إبراهيم :- يا الله ... يا الله ، لقد أنزل الله قرآنا فيهم:

﴿ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِعَايِنِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ [سورة الأنعام: ٢٣]

ورغم ذلك كله فقد انتشرت دعوة الإسلام ببطء ازداد عدد المسلمين يوما بعد يوم اتجهت قريش إلى المفاوضات معه فأرسلت عتبة بن ربيعة ليفاوض الرسول الكريم... ويعرضون عليه المال والملك والسيادة والإمارة.. رد عليه الرسول بجزء من سورة فصلت.

﴿ كَتَبُ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ، قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (٢) ﴿ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ

فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ (١) [سورة فصلت: ٣-٤]

"فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعق عاد وثمود." ، نهض عتبة خائفا ومرتبعا وقال لقومه انركوا محمد وشأنه .

عبد الله :- لقد هاجر المسلمون إلى الحبشة فرارًا من إيذاء وعذاب المشركين وقيل أن النجاشي ملك الحبشة استقبلهم ورحب بهم عندما علم بما جاء به سيدنا محمد .. إن ما جاء به سيدنا محمد وما جاء به عيسى من مشكاة واحدة ، وبعد ذلك بدأ يعم الإسلام فأسلم عمر بن الخطاب وحمزة بن عبد المطلب وبدأ الجهر بالدعوة الإسلامية دون خوف من كفار قريش .. فماذا فعل الكفار يا والدي؟

الأب ، - لقد قرروا حصار الرسول والمسلمين معه حصارًا اقتصاديًا وكتبوا معاهدة تنص على ألا يسح أهل مكة للمسلمين أو يبتاعوا منهم شيئًا وألا يزوجهم أو يتزوجوا منهم ، ولكن صبر الرسول والمسلمون على الجوع وقلة الطعام حتى انتهت تلك الحرب وبعدها وبعد أعوامها الثلاثة فوجئ الحبيب محمد بوفاة الزوجة والأم والسيدة خديجة رضي الله عنها وأيضاً عمه أبو طالب .

عبد الله :- لذلك سمي هذا العام بعام الحزن ؟

الأب :- نعم يا بني ... لقد ازداد إيذاء الكفار للنبي فقد ماتت السند ومات شيخ قريش عمه ، ورأى النبي أن يذهب إلى الطائف لنشر دعوته وسطهم ، استمر عشرة أيام دون قبول فقرر العودة إلى مكة وفوجئ بالرجال والأطفال يرمونه بالحجارة حتى أصيب منها ووسط كل الأحزان والآلام كان الفرج وكان الحدث العظيم .

عبد الله ، - ما هذا الحدث العظيم والأمر الخطير يا والدي ؟

الأب ، - لقد كانت ليلة الإسراء والمعراج تكريمًا له وتعظيمًا لشانه ، لقد جاء سيدنا جبريل عليه السلام إليه ليلاً وذهب به على بيت المقدس بالبراق ليصلي أماما بكل الأنبياء ثم يعرج به إلى السموات السبع .. يصل إلى عالم الغيب إلى جنة المأوى إلى سدة المنتهى ... لقد وقف أمام الأنوار الإلهية ساجدًا لله وحامدًا له محييا سبحانه ، لقد رأى من آيات ربه الكبرى ... فرضت الصلاة

خمس صلوات في اليوم والليلة وخمسين في الأجر والثواب ، بعد ذلك بدأ انتشار الإسلام بين وفود الحجاج من أهل يثرب من الأوس والخزرج في بعة العقبة الأولى ثم الثانية الكبرى وانتشر الإسلام في يثرب أي المدينة المنورة ... وفي النهاية أمره الله بالهجرة إلى يثرب .

عبد الله ، - ماذا فعل سيدنا محمد ﷺ في يثرب ؟

الأب ، - لقد بني مسجده ووجد الأوس والخزرج ، لقد وصل إليها في حماية الله ورعايته دون أن يناله الإيذاء من كفار مكة ، واستمر في الدعوة هناك أكثر من عشر سنوات يؤاخي بين المهاجرو وبين الأنصار وبعدها كانت أولى معارك الإسلام مع كفار مكة في غزوة بدر أو معركة بدر وانتصر المسلمون بمدد من السماء ... فكان أول نصر في الإسلام تليها معركة أحد التي انتهت بانسحاب المشركين بعد أن قتلوا العدد الكبير من المسلمين وجرحوا سيدنا محمد وقامت حروب وغزوات بين الإسلام والكفر وكان النصر غالباً مع الإسلام والمسلمين وتم فتح مكة دون إراقة دماء .

عبد الله :- يقولون أن الرسول ﷺ كان مزوجاً؟

الأب :- لا يا عبد الله، لقد تزوج كل زوجاته لحكم وأغراض دينية ، لقد تزوج السيدة خديجة ولم يتزوج بعدها إلا بعد وفاتها ، تزوج السيدة عائشة ارتباطاً بصديقه أبي بكر ، وكذلك حفصة بنت عمر بن الخطاب أم سلمة أرملة قائد استشهد في سبيل الله فضمها النبي إلى بيت النبوة وكذلك سودة إكراماً لقيم إسلامها وزواج زينب بنت جحش أمر من الله لتحريم التبني .. وأم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب ، وصفية بنت حيي أبوها ملك اليهود وجويرية بنت الحارث زعيم قبيلة بني المصطلق ومارية القبطية هدية المقوقس ... وهذا يوضح سر تعدد زوجاته ﷺ ، وطبعاً كل نفس ذائقة الموت ..

لقد مات سيدنا محمد ﷺ بعد أن ترك فينا جميعاً كتاب الله والقرآن  
الكريم وسنته ﷺ

### مسرحية عن الصوم وشهر رمضان (تربية إسلامية)

جلس الأستاذ حامد وحوله الأبناء سالم وعلي والأحفاد مروان وروان ومحمد  
يتناولون معاً طعام الإفطار في شهر رمضان ، وبعد صلاة العشاء والتراويح جلس  
الأستاذ حامد والبناء والأحفاد لتناول أكواب الشاي ... دار بينهم الحوار التالي  
حول الصوم وشهر رمضان .

قال الأستاذ حامد :- الص :- أحد أنواع العبادات المفروضة على كل مسلم  
ومسلمة خاصة صيام شهر رمضان .

محمد :- إذا كان الصوم فرضه الله علينا فلماذا لا أصوم ؟

الأستاذ حامد " ينظر إلى حفيده مبتسماً ويضحك الجميع " :- سؤال وجيه  
يا صغيري ... أنت عمرك الآن أربع سنوات ، أنت ما زلت طفلاً صغيراً ، أنت  
لم تبلغ بعد ... لذلك فلم يفرض الصيام عليك الآن

محمد :- ومتى يطلب مني الصيام ؟

الأستاذ حامد :- إن الصيام فرض على المسلم البالغ العاقل ، وأنت لم تبلغ بعد .

مروان :- ما معنى الصيام يا جدي ؟

الأستاذ حامد :- الصيام معناه إمتناع المسلم عن الطعام والشراب من طلوع الفجر حتى  
غروب الشمس .

مروان :- الحمد لله إنني أفعل ذلك . لكنني سمعت من الأستاذ على معلم الدين  
يقول لنا ليس الصيام الإمتناع عن الطعام والشراب فقط . بل يجب الإمتناع  
عم كل مكروه وكل ما يفسد الصيام .

الأستاذ صالح ،- هناك امثلة كثيرة مثل الإمتناع عن الغيبة والنميمة والنظر إلى الحرام والكسب الحرام ، أي إمتناع الفم والأذن والعين واليد عن كل حرام .

روان ،- يا جدي لقد قلت لنا أن الصيام فرض على كل مسلم بالغ وعاقل .  
الجور ،- نعم يا حفيدتي الغالية .

روان ،- جارنا تامر بالغ لكنه مجنون ومعتوه ، فهل عليه صيام ؟  
الجور ،- لا ... لا ... يا روان ، لقد فقد أحد شروط الصيام وهو العقل فلا صيام لمعتوه أو مجنون .

الأستاذ على " بَدْخُلُ فائِلا " :- يباح الفطر في شهر رمضان لأعداد أخرى من البالغين والعاقلين .

مروان ،- عجيب ... غريب ، كيف يسمح للبالغ العاقل بالإفطار؟ كيف ذلك يا جدو؟ ويا عمو على؟

الأستاذ على ،- جارنا الأستاذ إبراهيم لا يصوم وهو بالغ عاقل .  
مروان ،- لماذا يا عمو على؟

الأستاذ على ،- إنه مريض مرضاً مزمناً لا يستطيع معه الصيام ، لذلك فهو لا يصوم ... لقد أباح الإسلام له أن يفطر ويطعم أحد الفقراء عن كل يوم أفطره .. فالإسلام يسر لنا ولا عسر علينا ، فليس على المريض حرج .

الأستاذ صالح ،- لقد فطرت أمس لأنني كنت مسافراً إلى مدينة بورسعيد على بعد ٢٠٠ كيلومتر من محل إقامتنا .

محمد ،- نعم ... لقد لاحظت أنك كنت فاطراً نهاراً ، فلماذا فعلت ذلك ؟

الأستاذ صالح ،- نعم يا بني ... لقد أباح الإسلام للمسافر سفراً بعيداً أن يفطر مثل المريض ، لكنه فرض عليه أن يصوم هذا اليوم بعد شهر رمضان .

الأستاذ حامد ، - لقد أباح الإسلام الفطريات لفئات عديدة غير المرض والمسافر منها  
الرجل المسن أو الشيخ الكبير الذي لا يقدر على الصوم ، وأيضا المرأة الحامل  
والمرضة والعاملين في أعمال شاقة .

مروان ، - هذا كلام جميل ... إنه يراعي ظروف الفراء رجالاً ونساءً ، أصحاب  
ومرضى ، حامل ومرضة ، كبير وصغير ومسن .

الأستاذ حامد ، - مع مراعاة صوم اليوم أو الأيام التي فطرها الفرد بعد شهر  
رمضان أو يخرج طعاما عنها للفقراء والمساكين .

الأستاذ على ، - هل تعرفون ما فائدة الصيام ؟

مروان ، - نعم .. نعم ، إنه طاعة لأوامر الله تعالى :-

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ [سورة البقرة: ١٨٣]

روان ، - وللصيام فوائد أخرى مثل :- الاحساس بآلام الفقراء بسبب الجوع  
فيدفعنا إلى العطف عليهم وتقديم المال والطعام لهم .

الأستاذ حامد ، - ألم تشاهدوا الخيام في الشوارع وفي الطرقات مكتوبة عليها مؤاندة  
الرحمن للفقراء والمسافرين والمساكين .

الأستاذ على ، - ليس هذا فقط ، ألم تسمعوا عن زكاة الفطر التي يجب أن يدفعها

كل صائم إلى أحد الفقراء وهي في حدود عشرة جنيهات يدفعها الوالد  
أو عائلة الأسرة عن كل أفراد أسرته خلال شهر رمضان قبل صلاة عيد الفطر

أليس ذلك عطفًا على الفقراء والمساكين ؟

روان ، - في الصيام حكم وفوائد كثيرة منها : إنه يعلمنا الصبر ، الصبر على الجوع  
والعطش الصبر صفة هامة من صفات المسلم .

﴿ إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾ [سورة الزمر: ١٠]

مروان، - الصيام في شهر رمضان ، شهر من أهم شهور العام ، لقد نزل فيه القرآن الكريم وفيه ليلة القدر وهي خير من ألف شهر، وفيه كانت غزوة بدر وحرب أكتوبر ١٩٧٢ ، وأيضا أكثر من غزوات الإسلام .

الأستاذ حامد "مبتسما وفائلاً": - كفى الحديث عن الصيام ... هيا بنا نتناول أكواب الشاي ، وإلى لقاء آخر في حديث آخر في ليلة أخرى أيها الأبناء والأحفاد .

### بلقيس ملكة سبأ وسيدنا سليمان عليه السلام (دين إسلامي)

تتناول تلك المسرحية قصة الملكة بلقيس مع سيدنا سليمان ﷺ

وفي المطرحة كلون الشخصيات التالية :-

- ١- التاريخ " طالب يرتدي بادج التاريخ "
- ٢- بلقيس ملكة سبأ " طالبة ترتدي بادج ملكة بلقيس "
- ٣- مجموعة من الطلاب يمثلون الوزراء والعلماء من قوم بلقيس .
- ٤- الهدهد " بادج الهدهد "
- ٥- مجموعة من جنود سليمان من الجن والإنس والطير .
- ٦- رسول بلقيس إلى سيدنا سليمان .
- ٧- أحمد يقرأ سورة النمل الآية ٢٠-٤٤ .

## المصريحية

أحمد ، - لقد قرأت اليوم في قرآننا الكريم سورة النمل ، قرأت الآيات من الآية ٢٠ إلى الآية ٤٠ وكلها تحكي قصة بلقيس مع سيدنا الحكيم فمن هي يا ترى بلقيس ؟ ومن هو سليمان الحكيم ؟ أريد أن أسأل الأستاذ عنهما ... سأذهب للنوم الآن وغداً سأسأل الأستاذ على مدرس الدين الإسلامي .

التاريخ ، - " أثناء النوم يدخل عليه رجل يرتدي زي التاريخ قائلاً له " : أنا التاريخ يا أحمد . لقد عرفت أنك تريد أن تعرف من هي بلقيس ؟ ومن هو سليمان الحكيم ؟

إن بلقيس يا أحمد ملكة عظيمة الجمال والجاه والشجاعة إنها بنت الملك شرحبيل وزوجة الملك عمرو الذي تولى الملك بعد وفاة والدها ، ثم اختارها شعبها ملكة بعد وفاة زوجها لتكون ملكة على اليمن كلها .  
لقد أطلت الحديث ... إن الملكة بلقيس تريد التحدث عن نفسها يا أحمد فهل تسمح لها بالحديث ؟!

أحمد ، - الملكة بلقيس .. الملكة بلقيس ملكة سبأ ... كم أنا سعيد بها وبكلامها تحدثني أيتها الملكة العظيمة المنتصرة .

الملكة بلقيس ، - شكراً يا أحمد ... لكن كيف عرفت أنني منتصرة ؟  
أحمد ، - لقد قرأت في كتب التاريخ إنك انتصرتي على الحبشة في الجنوب والفرس في الشمال ... أليس كذلك يا صديقي التاريخ ؟

التاريخ ، - نعم يا أحمد ... أكملني حديثك أيتها الملكة العظيمة ، وقبل أن تكمل حديثها أريد أن أقول لك أن سليمان الحكيم هو سيدنا سليمان بن داود عليه السلام . إن سيدنا سليمان يا أحمد أعطى ملكاً عظيماً من الأنس والجن والطير وعلمه الله منطلق الطير ولغاتها كما قرأت في سورة النمل ، وفي أحد الأيام تفقد سيدنا سليمان الطير فلم يجد الهدد فغضب وهدده بالذبح

أو التعذيب فلما جاء الهدهد أخير سيدنا سليمان بقصة بلقيس وقومها الذين يعبدون الشمس ولا يعبدون الله عزوجل .

أحمد ، - ماذا فعل سيدنا سليمان حين سمع كلام الهدهد يا تاريخ .  
الهدهد "مترخلا" :- لقد أرسلني بخطاب لها يطلب منها الإيمان بالله والسيرسل لها جيشا قويا يحاربها ويقضي عليها ، فلما ألقيت إليها خطاب سيدنا سليمان قرأته وخافت خوفا شديدا .

أحمد ، - ماذا فعلت أيها الهدهد المؤمن ؟  
الهدهد ، - سأترك الملكة بلقيس تقص عليك ماذا فعلت ؟  
الملك بلقيس ، - لقد جمعت خيرة قومي ورجالي المخلصين وقلت لهم قصة خطاب سليمان وأني قررت أن أرسل إليه بهدية .  
القوم ، - خير ما تفعلين أيتها الملكة العظيمة .

الملك بلقيس ، - سننظر ماذا سيرجع الوفد من عنده . للأسف لقد رد سليمان الهدية غاضبا وقائلاً " لقد أمدني الله بأعظم من هديتكم ، وقال لهم سوف آتي بجيش قوي وأخرجكم من بلادكم أدلة إن لم تؤمنوا بالله وتتركوا عبادة الشمس، لذلك فقد قررت الذهاب إليه ومعني خيرة الرجال .

أحمد ، - ماذا حدث بعد ذلك يا تاريخ ؟  
التاريخ ، - لقد أراد سليمان ﷺ أن يظهر لها قدراته ومعجزاته التي أمده الله بها .

أحمد ، - ما هي تلك المعجزات يا تاريخ ؟  
التاريخ :- لقد جلس سليمان مع قومه من الإنس والجن وطلب منهم أن يحضروا عرشها قبل أن تحضر... فماذا حدث ؟  
عقرب ، - أنا أحضره قبل أن تقوم من مقامك.. وأنا قادر على ذلك فأنا قوي أمين .

أحد الجنود لها عنده علم من اللّغاب برد فائلاً :- أنا أقدر وأقوى من ذلك العفريت . لقد منحت من العلم ما لم يمنح لذلك العفريت ، أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك وهذا ما فعلته ، ولقد فرح سليمان بذلك وطلب منا أن نحاول أن ننكر لها عرشها .

أحمد ، - هل فعلت ذلك أيها المؤمن المخلص لله ثم لسليمان ﷺ؟  
التاريخ ، - لقد فعلوا ذلك ، لقد نقلوا عرش الملكة إلى ملك سليمان وأقاموا لها صرحاً من الرخام الزجاجي كسي أرض مدخل الصرح العظيم .  
بلقيس ، - لقد حسبته ماء ، لقد رفعت ملابسني حتى لا تنتل بالماء فضحك سليمان من ذلك وقال لي :-

" إنه صرح من الرخام الزجاجي .. إنه من قوارير وأن ذلك عرشك يا بلقيس " .. نعم يا الله إنه عرشي !! عند ذلك عرفت أنني مع ملك عظيم ورسول كريم فأعلنت إسلامي مع سليمان لله رب العالمين وتزوجت منه ، وعدت إلى بلادي مسلمة وزوجة سليمان العظيم .

أحمد ، - لقد قرأت قصتك أيتها الملكة العظيمة المؤمنة في سورة النمل في الآيات الكريمة في قرآنا الكريم من الآية ٢٠ إلى الآية ٤٤ .

بلقيس ، - نعم يا أحمد لقد أكرمني الله بالإسلام لرب العالمين ، كما أكرمني بأن آمون زوجة لسيدنا سليمان ﷺ ، فلقد عدت على بلادي زوجة نبي الله سليمان ، وكان يتردد على في اليمن من وقت لآخر حتى أخرجتني مؤمنة راضية مرضية ... فشكراً لله رب العالمين .

أحمد ، - شكراً لك يا تاريخ وشكراً لك يا بلقيس على قصة سليمان الحكيم سأحكيها لكل الأخوة والأصدقاء ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وإلى اللّغاء يا أصدقاء ... إلى اللّغاء .... إلى اللّغاء

## مدى حية عن الحج ( دين إسلامي ) :

نظمت شركة ون واي السياحية رحلة الحج هذا العام كالعادة كل عام عقدت الشركة اجتماعًا مع الحجاج قبل سفرهم إلى الأراضي المقدسة في النصف الثاني من شهر ذو القعدة لتعريفهم بمناسك الحج من خلال أحد رجال الدين الإسلامي.. فهل لنا أن نسمع ذلك الحوار المفيد؟!

الشيخ سالم ، - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... ألف مبارك يا حجاج حج ميور إن شاء الله ، الحج يتم في أشهر معلومات محددة.

المحاج على ، - أشهر معلومات .. أشهر معلومات ، ما هي تلك الأشهر يا شيخ سالم ؟

الشيخ سالم ، - أشهر الحج هي : شهر شوال ، شهر ذو القعدة ، العشر الأوائل من ذي الحجة ، فلا يمكن أن تحج في غير تلك الأوقات ، أما العمرة فتتم في أي شهر وفي أي وقت طوال العام .

المحاج محمود ، - هذه هي المواقيت الزمينة ، فهل هناك مواقيت مكانية يا شيخ ؟

الشيخ سالم ، - المواقيت الكانية هي الأماكن التي لا يجوز للحجاج أو المعتمر أن يتعداها دون أن يحرم ، فإن تعداها دون أن يحرم فعليه دم ، وقد حددها الرسول ﷺ : ذا الخليفة أو أيبار علي لأهل وسكان المدينة المنورة ، الجحفة وهي سكان على مقربة من بلدة رابغ لأهل الشام ومصر ، أما أهل نجد فميقاتها قرن المنازل وهو جبل شرقي مكة بينه وبينها أربعة وتسعون كيلو مترًا ، وهناك أيضا يلملم لأهل اليمن وهو جبل يقع جنوب مكة بينه وبينها أربعة وخمسون كيلو مترًا .

الحاج محمود ، - معنى ذلك أننا كمصريين نحرم من الجحفة مثل أهل الشام

والغرب فقط .. أليس كذلك يا شيخنا سالم ؟

الشيخ سالم ، - يتحدد ذلك من خلال مرور الطائرة أو الباخرة أو الأتوبيس

والسيارة أو مكان سفر الحاج المصري . فإذا مرت الطائرة بمحاذاة الجحفة

عليهم الإحرام عندها وإذا مرت المواصلات البرية أو البحرية أو الجوية

بالمدينة المنورة فالإحرام عند ذي خليفة أو أبار علي ... وعمومًا يمكنكم

الإحرام من المنزل أو المطار أو الميناء .

الحاج إبراهيم : "فلاح أمي لا يعرف القراءة ولا الكتابة" :- الإحرام ... الإحرام

هل هو الحلال والحرام أم ماذا تقصد بالإحرام ؟

الشيخ سالم "مبسّمًا" :- هناك فرق بين الإحرام والحرام ، الإحرام معناه أن ينوي

الحاج أو المعتمر أداء كلاهما أو أحدهما فقط مفردًا أو مقررًا أو متمتعًا ...

فالإحرام ركن هام من أركان الحج أو العمرة .. نويت الحج .. نويت العمرة "

الحاج إبراهيم ، - لقد قالوا لي اشترى ملابس الإحرام ، ولقد اشتريت بشكيران

أبيضان للحج بهما وقيل لي أن زوجتي تحرم بالملابس العادية . فهل هذا

صحيح يا شيخ ؟ وما نوع الحج المطلوب ؟

الشيخ سالم ، - هناك أنواع ثلاثة من الحج :-

أولاً : (الحج الفرض أو الإفرار) :- وهي أن يحرم بالحج من الميقات ويبقى على

إحرامه إلى يوم النحر .

ثانياً :- (القرآن) :- وهو الإحرام بالعمرة والحج معا ، ولا يحل منهما إلا يوم النحر

أو يحرم بالعمرة ثم يدخله عليها قبل الشروع في طوافها .

ثالثاً :- التمتع :- وهو الإحرام بالعمرة في أشهر الحج ثم يتحلل منها ثم يحرم

في يوم التروية للحج وهو اليوم الثامن من ذي الحجة .

الحاج إبراهيم :- هل يمكن معرفة خطوات الحج يا شيخ سالم ؟

الشيخ صالح :-

أولاً:- يتم الحج التمتع بلبس ملابس الإحرام والقول :-

- لبيك حجا وعمرة
- لبيك اللهم لبيك ...
- لبيك لا شريك لبيك ...
- إن الحمد والنعمة لك والملك ...
- لا شريك لك ...
- لبيك .

وذلك يوم التروية ، يوم الثامن من ذي الحجة ... وفيه نخرج إلى منى ونصلي

بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر قصرًا دون جمع .

ثانياً:- فإذا طلعت شمس يوم التاسع من ذي الحجة نسير إلى عرفه ونصلي بها

الظهر والعصر جمع تقديم قصرًا بأذان واحد وإقامتين .

ثالثاً :- نسير إلى مزدلفة بعد غروب الشمس ونصل بها المغرب والعشاء جمعًا

وقصرًا ونقيم بها ليلًا وتجمع الجمرات ونصل بها إلى الصبح ولا مانع

للمسنيين السير في النصف الأخير من الليل.

رابعاً :- في اليوم العاشر ... يوم عيد الأضحى نفوه بها بلي ...

- ١- نرمل جمره العقبة بعدد سبع حصيات تكبر مع كل حصاة .
- ٢- ذبح الهدى إذا كان عليك هدى .
- ٣- أحلق أو قصر شعر رأسك ، والحق أفضل وعليك بعد ذلك التحلل الأصغر  
ثم تقوم بعد ذلك بالآتي :
  - أ- القيام بالنزول إلى مكة لطواف الإفاضة .
  - ب- نقوم بالتوجه إلى منى لرمي بقية الجمرات في أيام الحادي عشر والثاني عشر والثالثة عشرة ويمكن أن نجعلها يومين فقط بشرط الخروج من منى قبل غروب الشمس .
  - ت- قبل الرجوع إلى مصرنا الحبيبة علينا أن نقوم بالطواف الوداع الأخير وهو طواف الوداع ... عموما حج مبرور وذنب مغفور إن شاء الله .  
الرجاء " في صوت واحد " : شكراً يا شيخنا سالم ... جزاك الله عنا خير الجزاء .  
وإلى لقاء آخر إن شاء الله

## قصة سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام

أقامت المدرسة رحلة إلى محافظة سيناء الجنوبية لزيارة معالمها الدينية والسياحية ومنها جبل الطور وعين موسى ، انتهز الأستاذ أحمد مدرس التربية الدينية الفرصة ليحكي لهم قصة سيدنا موسى كما جاءت بالقرآن الكريم والسنة النبوية ...

الأستاذ أحمد :- سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام من أولى العزم من الرسل هو من نسل سيدنا يعقوب عليه السلام والمسمى إسرائيل ؛ لقد عاش سيدنا يعقوب أو إسرائيل وأولاده مع ابنه يوسف عليه السلام بمصر.. تزوجوا منها وتناسلوا وتكاثروا استخدمهم فرعون في زراعة الأرض وخدمته ... إنهم بنو إسرائيل .

محمد ، - معنى ذلك أن سيدنا موسى من بني إسرائيل ... وأن دولة إسرائيل تنسب إلى سيدنا يعقوب أو إسرائيل .

الأستاذ أحمد ، - نعم يا محمد ... لقد عاشوا في مصر يعملون في خدمة فرعون مصر دون خوف أو رهبة إلى أن حلم فرعون حلمًا غريبًا .

علي ، - ماذا رأى فرعون مصر في منامه يا أستاذ أحمد ؟

الأستاذ أحمد ، - لقد رأى أن عرشه وملكه سيزول على يد أحد أبناء إسرائيل لذلك فقد قرر قتل الأبناء في عام ثم يترك الأبناء في العام التالي لاستمرار خدمتهم واستعبادهم ... وللأسف ولد موسى في عام قتل الأطفال .

جلال ، - سبحان الله ... ماذا فعلت أم موسى ؟

لقد علمنا أنها قد وضعت في صندوق وألقته بالنهر ، لقد دفعت الأمواج الصندوق إلى شاطئ النهر بجوار قصر فرعون ... رأت زوجة فرعون التي لا تنجب وأخذته وطلبت من فرعون تربيته بالقصر . فوافق ولكن الرضيع موسى رفض قبول كل المرضعات فدلتهم أخته على أمه ليقبل ثديها ويرضع منها ويطمئن قلبها على ولدها .

عثمان ،- يا الله ... رعاية الله دائما مع أنبائه ... مع نبي الله موسى ، لقد علمت أنه عندما كبر كان قوياً ضخماً ... لقد شاهد رجل من رجال فرعون يتشاجر مع رجل من قومه بني إسرائيل ، استنجد الرجل به فقتل موسى رجل فرعون من ضربة واحدة ... ثم في اليوم التالي حدثت نفس ما حدثت بالأمس فأراد أن يضربه كما فعل قبل ذلك ، لكن الرجل استعطفه أن لا يقتله ... ماذا حدث بعد ذلك ؟

بلال :- لقد حزره أحد أخوته من بني إسرائيل من رجال فرعون لذلك خرج من مصر واتجه إلى مدين ..هناك رأى الناس من الرعاة يسقون مواشيهم ووجد امرأتين ينتظران دورهما في السقاية ، فقام وسقى لهما وجلس يستريح في الظل وذهبت البنتان إلى والدهما شعيب وقال له قصة السقاية .

شهاب الدين ،- ماذا فعل شعيب بعد أن سمع القصة يا أستاذ أحمد ؟  
الأستاذ أحمد :- لقد طلب من إحدى بناته أن تدعوه لمقابلة والدها ليعطيه أجر السقاية .. ذهب موسى معها .. رحب به الوالد شعيب وسمع قصته وعرف صدقه وأمانته ، فأراد أن يزوجه إحدى ابنتيه على أن يقوم بخدمته ٨ سنوات أو ١٠ سنوات ... فلما أتم المدة المطلوبة خرج مع زوجته عائداً إلى

مصر مرة ثانية وعند طور سيناء رأى نارا مضيئة فطلب من زوجته الجلوس ليذهب إلى تلك النار ليعرف الطريق ممن بجوارها .

إبراهيم :- هل رأى رجالا أو قوما بجوار تلك النار يا أستاذي؟

الأستاذ أحمد :- لم ير أحد . لكنه سمع الله يناديه قائلا :-

﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَأَخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٣﴾ وَأَنَا أَخْبَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا

يُوحَى ﴿١٣﴾﴾ [سورة طه: ١٣]

لقد أمره الله أن يذهب إلى فرعون ومعه أخاه هارون ويدعوه إلى الإيمان بالله ولقد أمده الله بمعجزتين .

سالم :- ما هما المعجزتان يا أستاذ أحمد ؟

الأستاذ أحمد :- لقد اشتهرت مصر الفرعونية حينذاك بالسحر فكانت معجزة

تبطل كل سحر ولا يقدر عليها السحرة وهو أن يضع يده في جيبه ثم يخرجها

فتصبح بيضاء لامعة ويلقى عصاه على الأرض فتصبح حية تمشي وتلتقف

ما يوجد في طريقها وهذا ما حدث لسحرة فرعون حين دعاهم لئلا يذبحوا

لذلك فقد آمنوا برب موسى وهارون .. قتلهم فرعون عندما آمنوا

وأسلموا .

عمود :- سبحان الله .. سبحان الله . لقد أعز الله سيدنا موسى ورفع اسمه آمن

به قومه .. قوم بني إسرائيل فخرج بهم موسى هاريا من فرعون وجنده .

سالم :- هل تركه فرعون يخرج بقومه ؟

إذا خرج بقومه سوف يكون مصدر خطر على فرعون وجنده ، أعتقد أنه لن

يتركه يخرج سليما وقومه !!

الأستاذ أحمد :- هذا ما حدث فعلاً ... لقد خرج فرعون وجنده وراء موسى وقومه  
وقد رأى موسى فرعون يتبعه ومعه جنده وجيشه ماذا سيفعل ؟  
إن البحر أمامه .. هل سيقف أمام البحر حتى يلحق به فرعون أم سينزل  
البحر مع قومه فيغرق فيه .

الأستاذ أحمد :- لقد أوحى الله إلى سيدنا موسى أن يضرب البحر بعصاه فأنفلق  
وانقسم قسمين في وسطهما طريق ممهد بلا مياه ... نزل موسى وقومه  
إلى وسط البحر وساروا فيه حتى وصلوا في أمان إلى الشاطئ الآخر .  
سليمان ، - ماذا فعل الملك حينئذ ؟

الأستاذ أحمد :- لقد حاول أن يسير وراءهم وسط البحر فانطبق البحر عليهم  
وغرق فرعون وجنوده، ونجا موسى وقومه ... وهذه نهاية الكفر والكافرين .  
لقد حدث مع سيدنا موسى وقومه قصص وحكايات كثيرة منها قصة قارون  
وهو من قوم موسى أعطاه الله المال الكثير جداً لكنه بغى ولو يشكر الله على نعمة  
المال فحسب الله به ويداره الأرض .

□ إنهم أشد عداوة للإسلام والمسلمين ، وأكثر حقداً وكراهية لنا .  
□ إنهم احتلوا فلسطين وأقاموا دولتهم إسرائيل ، إنهم يقولون أن إسرائيل  
تمتد من الفرات في العراق . إلى النيل في مصر ...

هذه خلاصة ما نرى عن قصة سيدنا موسى ﷺ وقومه بني إسرائيل .

## الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

توجه التلاميذ بعد حصة الدين التي تحدث فيها الأستاذ سليمان عن ثاني الخلفاء الراشدين الفاروق عمر بن الخطاب إلى مكتبة المدرسة للقراءة عن هذا الخليفة العادل الذي فرق به الله بين الحق والباطل بعد أن تم القراءة عنه دار حوار مسرحي عن ذلك الخليفة العادل ... فماذا قالوا ؟ عما تحدثوا ؟ وماذا كان الحوار؟ سنجد ذلك في الحوار التالي :-

أخصائي المكتبة ، - أهلا ومرحبا بكم في مكتبة مدرستكم ... لقد لاحظت أنكم

استعرتم كتبنا عن الخليفة العادل الفاروق عمر بن الخطاب ، فهل لنا أن

نسمع قصة هذا الخليفة العادل الفاروق عمر بن الخطاب ؟

هاني :- نعم يا أستاذنا سوف نقدم سيرته الطيبة في سورة مسرحية ، فهل

تسمح لنا بذلك ؟

أخصائي المكتبة ، - عمل رائع وجميل تقديم ذلك في شكل مسرحي أجمل

فالمسرحية نوع هام من أنواع وأشكال الأدب إنها لا تقل أهمية عن القصص

وزعوا الأدوار ؟ قدموا لنا ذلك في مسرح المكتبة .

هاني ، - شكراً يا أستاذي الفاضل ... إخواني التلاميذ يسعدني أن أقدم

شخصية هذا الخليفة العادل الفاروق عمر ... ثاني الخلفاء الراشدين ، سأقوم

أنا بدور هذا الخليفة ... سأترك الأدوار الأخرى لغيري من الزملاء .

هاني ( في دور عمر بن الخطاب ) :- أنا عمر بن الخطاب في أسرة غنية تعمل

بالتجارة ، وقد عملت بالتجارة وريحت المال الكثير وإزادات ثروتي وكثر مالي

و أصبحت من أغنى رجال قريش مالا وثورة وجاهها ، لقد كنت قويا ..  
شجاعا. بطلاً من أبطال قريش .. يخافني الجميع .. يعملون لي ألف حساب .

صالح (في دول أحد كفار ملك) :- ألم تسمع يا عمر عن دين الإسلام ؟

■ ألم تسمع عن نبي الإسلام محمد بن عبد الله؟

■ إنه يدعو إلى الإسلام سرا .

عمر بن الخطاب :- هل آمن به احد من قريش ؟

صالح :- لقد آمن به للأسف عدداً من عبيد وفقراء مكة .. إنه يجتمع بهم سرا ..  
إنه يدعو سرا للإسلام .

عمر بن الخطاب :- كيف يحدث ذلك ؟ كيف يتجرأ على الهتنا ويدعو إلى دين  
جديد ؟ سأذهب إليه ... سأقتله وأقتل من آمن به ... سأخلص قريش منه  
إلى الأبد .

صالح :- بدلاً من أن تقتله أقتل أختك فاطمة وزوجها لقد آمنوا به .

عمر :- كيف حدث ذلك ؟ كيف لا أعرف قصة إسلامها ؟ سأذهب فوراً إلى  
بيت أختي فاطمة لأتأكد من صحة قولك .

( يطرق باب منزل أخته فاطمة ) تخرج فيقول لها بعد أن لطمها لطمة قوية  
سالته الدماء منها ومن وجهها عندما وجد القرآن يقرأ في بيتها ... ما هذا  
الذي يقرأ في بيتك يا فاطمة ؟

فاطمة :- إنه القرآن الكريم كلام الله سبحانه وتعالى .. أسأل الله أن يعز  
الإسلام بك ويعزك بالإسلام يا أخي.

عمر :- أريد أن أسمع القرآن .

فاطمه ، - أسمع قوله تعالى :-

﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ (١١) [سورة طه: ١٤]

عمر ، - يا الله كلام عجيب وغريب .. ليس بقول شاعر ولا كاشن ولا بشر

لقد عهدنا محمد أنه الصادق الأمين ، أين محمد الآن يا أختي ؟

سأذهب إليه فوراً لقد حقق قلبي بقوة لهذا الكلام .

( يذهب إلى مكان سيدنا محمد والمسلمون ) يخرج سيدنا محمد ﷺ

إليه يعلن فوراً ... أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمد رسول الله .

المسلمون ، - الله أكبر ... الله أكبر ، الآن مع إسلام عمر نعلن الدعوة ونخرج دون

خوف للصلاة بالمساجد، لقد كان رسولنا الكريم يدعو دائما بهذا الدعاء ...

اللهم أعز الإسلام بأحد العمرين ولقد أعز الإسلام بك يا عمر .. أيها الشاب

المؤمن الشجاع ، جميع الكفار يخافون منك ويعملون لك ألف حساب ، الآن

حقق الله العزة والرفعة و الانتشار لدين الإسلام بإسلامك يا عمر .

عمر ، - لقد كنت كافرا أكره الإسلام .. أكره كل المسلمين .. أكره نبي الله محمد

الصادق الأمين ، كنت أريد قتلكم جميعا أيها الصحابة ... كنت أريد قتل

نبي الإسلام ولو فعلت ذلك لمت كافراً وكان مصيري جهنم ... فالحمد لله أن

أسلمت بدين الإسلام .. والحمد لله أن الإسلام يحب ما قبله .. الحمد لله ..

الحمد لله.

المسلمون ، - لقد كان عمر بن الخطاب شديداً في حدود الإسلام وأوامره ونواهيته

لقد لقب بالفاروق ، فرق الله به بين الحق والباطل ... الهدى والضلال ..

الإسلام والكفر .

كما كان لدينا هينا طيباً سهلاً مع الفقراء والبسطاء والمساكين .  
عمر بن الخطاب :- لقد لاقى حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم ربه وترك فينا  
القرآن والسنة ... وتولى أبو بكر الخلافة بعد وفاته الآن توفى أبو بكر وجاء  
الدور عليّ ... لقد توليت الخلافة بعد وفاة أبو بكر ... اللهم أعني عليها  
وعلى القيام بمهامها .

اطسلمون ، - إن لله وإن إليه راجعون ... مات عمر ، طعنه رجل فارس شهر  
ذو الحجة عام ٢٣هـ أثناء صلاة الفجر ... لقد طعنه بخنجر مسموم ، فمات  
رحمه الله عليه ولقد دفن بجوار حبيبه محمد ﷺ وصديقه أبو بكر  
في مسجد الرسول ﷺ بالمدينة المنورة ... فرحمة الله عليه فقد كان خليفة  
عادلاً فاروقاً ...

## قصة أصحاب الأخدود

درس التلاميذ قصة أصحاب الأخدود ، حفطوا سورة البروج التي ورد بها أصحاب الأخدود ، أعجب التلاميذ بتلك القصة الدينية الرائعة ...وأرادوا أن يمثلوا حكاية أصحاب الأخدود في مسرحية دينية على مسرح المدرسة.

فماذا قالوا؟

عما تحدثوا؟

هذا ما سنقرأه ونشاهده في تلك المسرحية :-

اطلك [موجهًا حديثًا لساحره فائلاً]: - لقد كبير سنك .. أصبحت رجلاً مسنناً أخشى أن تموت فجأة دون أن تعلم أحداً فنون سحرك.  
الساحر، - أنت على حق يا جلالة الملك ، احضري لي صبياً صغيراً أعلمه فنون السحر حتى يكون خليفتي من بعدي.

الغلام، - لقد احضرتي جلالة الملك إليك أيها الساحر لتعلمني السحر حتى أكون خليفتك. لا تبخل علي بكل فنون السحر ، سأحضر إليك صباحاً وأعود إلى بيتي مساء.

الغلام، و هو ذاهب إلى قصر املك بركي راهباً في صومعته يعبد الله يتوجه إليه فائلاً له :- من أنت أيها الرجل؟ ماذا تفعل في تلك الصومعة؟

الراهب ، - أنا راهب من رهبان الله . أعبد الله بعيداً عن هذا الملك الكافر... إن الناس يعبدون الملك الكافر ، يتخذونه إلهاً لهم ويتركون عبادة الله الواحد الأحد.

الغلام، - وهل هنا إله غير الملك أيها الراهب؟!

الراهب ، - نعم يا بني ربي وربك ورب الناس جميعاً بما فيهم الملك . الله .. الواحد الأحد.. الفرد الصمد .. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.

إنه خالق السماء والأرض و كل الكواكب والنجوم والحيوانات والطيور  
والجنة والنار.

الغلام، - آمنت أيها الزاهب بربك.. رب كل الناس ، الحمد لله أن هداني الله  
إلى عبادته وحده .

الراهب ، - لا تقل للملك .. ولا للساحر عني وعن مكاني وعن دينك ، ستعرض  
لمحن وابتلاءات فلا تذكرهم بي أبدًا.

الغلام ( استمر الغلام يذهب ويعود يوميا ويمر على الغلام حتى تعرض لأول  
اختبار له).

إنني أرى الآن دابة ضخمة تمنع الناس من المرور، الآن جاءت فرصتي  
لأعرف حقيقة الراهب والساحر، الآن سأرميها بحجر... سأقذفها به : لقد قلت  
وأن أرميها بالحجر " اللهم إن كان كلام الراهب حقا فاقتل تلك الدابة ".  
يا سبحان الله لقد ماتت الدابة .. ومر الناس سالمين ، إذا الراهب على حق  
ودينه على صواب .

( يذهب إلى القصر.. إلى الملك والساحر مسرورًا فقد عرف حقيقة الإيمان  
والإسلام ).

رجل كفيف ( يحضر إلى الغلام ليتقبه من العمى ، فقد تحف على يد الصبي  
معجزات كتمه بفضل إسلامه برب الراهب ورب الغلام )... بوجه حزينه إلى  
الغلام :- أعرف أنك تشفى الناس فاشفني من العمى أيها الغلام .  
الغلام ، - أنا لا أشفي أحد .. الشافي هو الله ، ربي وربك ورب كل الناس فأمنت  
بالله الواحد الأحد الشافي العافي ودعوته أن يشفيك ... سيشفيك الله .

الأعمى ، - أشهد أن لا إله إلا الله .. أمنت بالله الواحد الأحد ، أشفني يارب من العمى وأرجع إلي بصري .

( يا الله ... سبحان الله ) لقد عاد إلي بصري .

الغلام ، - اكنتم إيمانك في قلبك ولا تحدث به أحد حتى لا يعلم الملك بذلك فيقتلك ويقتلني ويقتل الراهب .

الأعمى ، - اطمئن لن أحدث أحد بذلك .

الساحر (علم الساحر بإيمان الغلام فقال للملك) :- لقد علمت أن الغلام قد كفر بك .. آمن برب الراهب .

اطلك ، - كيف يحدث ذلك ؟

أيها الجنود عذبوا هذا الغلام عذاباً شديداً حتى يدلنا على مكان الراهب .

الجنود (للملك) :- لقد أخبرنا بمكان الراهب ، سنحضره لك حالاً .

اطلك (للالراهب) :- إرجع عن دينك يا راهب يا كاذب ، وإلا سأقتلك .

الراهب :- لن أرجع ساموت على الحق .

اطلك :- اقتلوه .. ضعوا المنشار في رأسه وشقوه نصفين ... خذوا الغلام إلى أعلى الجبل وألقوه من أعلاه ليموت .

الجنود ، - سمعنا وطاعة جلالة الملك .. سنأخذه إلى الجبل ، سنصعد إلى قمة الجبل وسنلقيه من هناك ليموت ... اطمئن جلالة الملك .

اطلك ( ينظر متعجباً وسائلاً الغلام موجهاً حديثه للغلام ) :- لقد أمرت الجنود

أن يرموك من أعلى الجبل فماذا حدث أيها الغلام الساحر ؟

الغلام ، - لقد دعوت الله عليهم فاهتز الجبل وسقطوا جميعاً إلى الأرض ميتين .

الملاك: - يا لك من غلام كافر وساحر عجيب ... أيها الجنود خذوه إلى النحر

في مركب صغير ثم ألقوه في الماء ليغرق .

الجنود : - سمعا وطاعة سنفعل ما تريد .

الملاك ( بنظر بركي الغلام أمامه ) يسأل ماذا فعلت ؟

الغلام : - لقد دعوت الله عليهم فاهتزت السفينة فغرقوا ونجوت أنا .

الملاك: - لقد تحيرت ماذا أفعل بك أيها الغلام الساحر الكاذب الكافر ؟

الغلام: - أجمع الناس جميعاً في مكان واحد ثم اربطني في جذع شجرة وخذ سهماً

وضعه في القوس ثم أرمني به وتقول باسم الله رب الغلام حتى أموت .

الملاك: ( جمع الناس ولم يفتن لحيلة الغلام ) وفعل ما قاله فوقع السهم في وجه

الغلام فمات .

الناس : - أمنا برب الغلام .

الملاك : - كيف تأمنوا برب الغلام وتكفروا بي ... احفروا أخدوداً كبيراً وأشعلوا

فيه النيران وألقوا فيه المؤمنون ليحترقوا .

الجنود يجلسون حول الملك ويلقون الناس في أخدود النار ... يحرقوهم

وفي الحقيقة هم شهداء في جنة الخلد .

الطلاب في صوت واحد : - لقد تعلمنا من تلك القصة أموراً كثيرة منها التمسك

بالحق مهما أشد الأذى ، لا يفلت أحد من الحساب يوم القيامة ، يعد الله

الكافرين ويكافئ المسلمين بالجنة .

لقد ذكر الله قصة أصحاب الأخدود في سورة البروج .

## ثانياً: اللغة العربية:-

اللغة العربية هي لغتنا القومية ، إنها لغتنا الجميلة ، لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف . لغة الحديث والكتابة والتخاطب ، فهي أحد عناصر الوحدة العربية والقومية العربية ، يكفيها شرفاً وعزة ورفعة إنها لغة الوحي الأمين على رسولنا الكريم من رب العالمين .

وللغة العربية وراثتاً متعددة اجتماعية وثقافية ونفسية وعقلية ؛ فهي مقياس يقاس به ما وصلت به الأمة من تقدم ورفي وحضارة ، نعرف منها عادات وتقاليد الأمة فتحفظ شبابنا من التيارات الفكرية الوافدة التي لا تتفق مع قيمنا وعاداتنا ، وهي أيضاً تحفظ تراثنا الفكري ، تراث الاجداد والآباء ، وهي أيضاً وسيلة للتخاطب والإقناع العقلي والنفسي ، واللغة توأم الفكر ، فالتفكير لغة صامته واللغة تفكير منطوق .

## صعوبات اللغة العربية :-

هناك صعوبات ومشكلات عديدة منها :-

- ١- اختلاف صورة حروف اللغة العربية في أول الكلمة ووسطها وآخرها مثل حرص العين والغين والنون والهاء والياء مثل : عناء - تعليم - بلع . نمت - ينمو - بيان ، غناء - يغني - بلاغ .
- ٢- اختلاف رسم الهمزات فقد تكون على السطر أو على الألف أو الواو أو الياء والنبرة مثل : لقاء - الأبناء - رؤوف - هؤلاء - عجائب .
- ٣- الألف اللينة التي تكتب ياء وتنطق ألف مثل : جرى - نرى - إلى - ندى .

- ٤- ازدواجية اللغة : لغة رسمية ولغة عامية في المنزل والسوق والشارع ، واللغة العامية قد تختلف من قطر لقطر وداخل القطر الواحد مثلاً -  
في السعودية (سيدها ) وفي مصر (على طول).  
في سلطنة عمان (مافي أخبار ، مافي علوم ) في مصر (إيه الأخبار).  
٥- ضعف العاملين في المدارس في اللغة العربية كتابة ونطقاً وضعف الإعداد الجيد للمعلم .  
٦- ظهور مصطلحات وألفاظ دخيلة ومعربة وجهل القارئ بهامثل :-  
الكمبيوتر الحاسوب . الحاسب الآلي ، الحاسب الإلكتروني ، التليفون ، الهاتف ، المسرة .  
٧- كثرة المترادفات وتعددتها.  
٨- عدم الربط بين اللغة العربية والمواد الدراسية الأخرى ، وللغة العربية أهداف عامة وأهداف خاصة يجب الإلمام بها.

### نوع مادة اللغة العربية هي :-

- ١- **القراءة والحطاطية** : فالقراءة غذاء العقول وأساس الحضارة والتقدم ، وأول سورة نزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم سورة العلق:  
﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [سورة العلق: ١]  
فعيب على أمة اقرأ لا تقرأ والقراءة متعددة ومتنوعة تشمل على :-  
أ- قراءة صامتة.  
ب- قراءة جهرية .  
ت- قراءة تحصيلية أو القراءة من أجل الإستيعاب .  
ث- قراءة نقدية .  
ج- قراءة من أجل تحصيل الحقائق .

- ح- القراءة الحرة .
- خ- القراءة التثقيفية .
- د- القراءة الاستماعية (الجهرية) .
- ذ- القراءة الألكترونية الحاسوبية .
- ر- القراءة الترويحية ( الترفيهية ) .
- ز- القراءة التعتميمية (نقدية) .
- س- القراءة الطباعية ( الورقية ) .
- ٢- الإملاء والكتابة .
- ٣- النحو والقواعد النحوية والصرفية .
- ٤- الخط العربي .
- ٥- التعبير .
- ٦- الدراسات الأدبية وتشتمل على النصوص الأدبية ، تاريخ الأدب ، التراجم الأدبية ، البلاغة والنص الأدبي .

### جماعات النشاط الثقافي والأدبي : وهي :-

- ١- جماعة الإناعة المدرسية .
- ٢- الصحافة المدرسية .
- ٣- الجماعة الأدبية : شعر ، قصة ، مسرحية ، خطابة .
- ٤- جماعة التمثيل والمسرحيات .
- ٥- جماعة الخط .

## دور المكتبة في خدمة اللغة العربية :-

أولاً دور المكتبة في خدمة المنهج :- يقوم أخصائي المكتبة بالتعاون مع مدرس اللغة بإعداد قائمة بالكتب والمراجع التي تخدم المادة لكل صف دراسي وتشتمل على مقدمة بها الهدف من القائمة ، فئات المستفيدين طريقة الترتيب ، حدود القائمة .

ثانياً خدمة المراجع :- وذلك بإعداد قائمة بالمراجع وهي :-

- ١- مختار الصحاح (للرزي) :- وهو قاموس مدرس مرتب هجائياً بأوائل الحروف بعد تجريدتها .
- ٢- المصباح المنير (للفيومي) :- وهو قاموس مدرس مرتب هجائياً بأوائل الحروف بعد تجريدتها .
- ٢- المعجم الوسيط ٢ جزء :- ١ صورة مجمع اللغة العربية وهي مرتب هجائياً حسب أوائل الكلمات .
- ٤- التمام المحيط (للفيروزآبادي) :- وهو يجرد الكلمة من الحروف الزائدة ومرتب حسب طريقة الباب والفصل ، فالحرف الأخير باباً والأول فصلاً فمثلاً تقويم - قوم باب الميم فصل القاف .
- ٥- لعان العرب (لابن منظور) :- وهو مرتب بطريقة الباب والفصل كالقاموس المحيط .
- ٦- كتاب العين (للخليل بن أحمد الفراهيدي) :- مرتب حسب مخارج الحروف .
- ٧- المخصص (لابن سيده) :- من قواميس المعاني النبوية .
- ٨- الإفصاح في فقه اللغة (لحسين يومسف) :- من قواميس المعاني .

### ثالثاً: التربية المكتبية وحصة المكتبة :-

يتم تدريب الدارسين على استخدام القواميس والمعاجم اللغوية والبحث عن معاني الكلمات وأيضاً تدريب الطلاب على أنواع القراءات جهرية وبسامتة وترفيهية ونقدية ...

### رابعاً: خدمات المعلومات :-

من خلال البحث الانتقائي والقوائم المختارة وخدمات التكشيف والاستخلاص والبحث في المستخلصات اللغوية .

### خامساً: خدمة المجتمع المحلي والمشاركة المجتمعية :-

من خلال معسكرات اقرأ ومهرجان القراءة للجميع والمكتبة وخدمة المجتمع.

### دور المكتبة في الأنشطة الثقافية والتربوية وتشمل :-

- ١- المحاضرات والندوات والمناظرات :- ويلعب معلم اللغة العربية دوراً هاماً وحيوياً في تلك الأنشطة وتنظيمها .
- ٢- الإذاعة المدرسية :- ويخصص يوم إذاعي للغة العربية والإشراف على تقديم البرامج الإذاعية عادة .
- ٣- البرلمان المدرسي :- ويشارك معلم اللغة العربية في الإشراف عليه عادة.
- ٤- الصحافة النشرة :- إعداد مجلة مادة اللغة العربية، صحيفة المدرسة المطبوعة .
- ٥- الألبومات والأرشيفات :- في مجال اللغة العربية .
- ٦- البحوث والمقالات والتلخيصات :- التي تخدم المنهج .
- ٧- المسابقات :- وتكون بين الطلاب والفصول.
- ٨- رواية القصة :- وأشكالها ...

أ- القصة المصورة والمجسمة والناطقة .

ب- تكلمة القصة .

ت- ساعة القصة .

٩- مسرحة المناهج الدراسية :- للصفوف الدراسية المختلفة وهناك نماذج معدة

بذلك .

١٠- ركن اللغة العربية :- بالفصل لعرض النشاط اللغوي .

١١- معرض المكتبة وركن اللغة العربية .

## كان وأخواتها ” من دروس اللغة العربية ”

**الجملة الاسمية** :- أنا أحد أنواع الجمل .. أنا الجملة الاسمية وسميت إسمية لأنني أبدأ باسم، والاسم قد يكون مفردًا مرفوع بالضمة أو اسم مثنى مذكر أو مثنى مؤنث مرفوع بالألف ، أو جمع مذكر سالم مرفوع بالواو ، أو جمع مؤنث سالم مرفوع بالضمة كالمفرد ، أو جمع تكسير مرفوع بالضمة أيضا .  
لقد كنت أعيش في أمن وأمان واطمئنان وفجأة حدث ما لم أكن أتوقع ...  
لقد طرق باب المنزل طارق جديد ، فتحت الباب فوجدت أختي كان ومعها شقيقاتها ... يتسمون ويضحكون ويطلبون الدخول إلى ، فسمحت لهم بالدخول دون أن أدري ما سيحدث ؟

**الطالب :-** ماذا حدث أيتها الجملة الاسمية ؟ فأنت ستظلين دائما جملة إسمية ...  
سواء بكان وأخواتها أو بدونهم.

**الجملة الاسمية :-** لا لا يا حبيبي .. لقد غيرت الكثير من تكويني وإعرابي.

**الطالب :-** عجيب ... غريب . ماذا فعلت كان وشقيقاتها فيك ؟

**الجملة الاسمية :-** لقد جعلت المبتدأ اسمها ، وجعلت الخبر خيرا لها .

**الطالب :-** أمرا سهل وبسيط ... لا يحتاج منك الانزعاج أو الغضب .

**الجملة الاسمية :-** لقد غيرت من إعرابي .

**الطالب :-** لقد عرفنا دائما أن ركنيك المبتدأ والخبر ودائما مرفوعان بالضمة أو بالألف أو بالواو ، فماذا حدث ؟

**الجملة الاسمية :-** لقد تركت كان المبتدأ أي اسمها كما كان مرفوعا لكنها غيرت إعراب الخبر خيرا .

**الطالب** - كيف ذلك ولماذا فعلت ذلك ، فمثلاً الجملة الاسمية "محمدٌ مجتهدٌ"  
ماذا فعلت فيها ؟

**الجملة الاسمية** :- دخلت عليها كان فأصبحت تلك الجملة " كان محمدٌ مجتهداً "  
وبالتالي مثلاً " صار التلميذان متفوقين " ، وأيضاً " أصبح المعلمون  
مسرورين " ، " وأصبحت الأشجارُ مخضرةً " .

**الطالب** - معنى ذلك أن المبتدأ أي اسم كان وشقيقاتها لم يتغير لكن خبرها تغير  
إعرابه من الرفع إلى النصب ، فإذا كان الخبر معرفةً ينصب بالفتحة  
وإذا كان الخبر مثنى مذكر أو مؤنث ينصب بالألف ، وإذا كان جمع مذكر  
سالم ينصب بالياء ، وإذا كان جمع مؤنث سالم ينصب بالكسرة ، وإذا كان  
جمع تكسير ينصب بالفتحة كالمفرد .

**كان وأخواتها** :- نعم أيها الطالب المجد ، فهل هناك مانع أن تتقبل الوضع  
الجديد بعد دخولي المنزل .. منزل الجملة الاسمية ؟

**الطالب** :- مرحباً بك يا كان ومرحباً بأخواتك. هل يمكن أن نتعرف عليك وعلى  
أخواتك ؟

**كان** :- نعم .. نعم ، أنا فعل ناسخ أدخل على الجملة الاسمية فأنسخها .

**الطالب** :- تنسخها .. تنسخها ، ما معنى تنسخها يا كان ؟

**كان** :- أي غير إعرابها ، أجعل بدل من أن يكون مرفوعاً .

**الطالب** :- هو دائماً مرفوع !! ماذا فعلت فيه ؟

**كان** :- لا تقاطعني في حديثي .. إن من آداب الحديث أن تسمح للمتكلم حتى ينتهي

من حديثه ، فلماذا تقاطعني في حديثي ؟

**الطالب** :- أسف أسف ، أنت محق في ذلك .. لن أقاطعك بعد ذلك أبداً .

كان :- الخبر معي أصبح منصوبا وليس مرفوعا كما كان من قبل ذلك ، أعرفت لماذا سميت فعلاً ناسخاً ؟

الطالب :- نعم .. نعم . معلومة جديدة ومفيدة .. هل يمكن أن نسمع ونتعرف على أخواتك ؟

كان :- نعم .. نعم .. لكن قبل أن أقدم لك أخواتي أحب أن أقول لك معلومة مهمة ؟  
الطالب :- معلومة مهمة ... معلومة مهمة ، تفضلي أريد معرفتها .

كان :- خبري أيها الطالب المجتهد لن يكون دائماً مفرداً ، فقد يكون جملة اسمية أو جملة فعلية أو شبه جملة .. عموماً لقد أطلت الحديث معك ، سأترك الحديث لأختي أصبح أو أصبحت .

أصبح :- مرحباً .. مرحباً ، أنا فعل ناسخ أفيد التوقيت في الصباح ، فمثلاً "أصبح الجو معتدلاً" ، وإليك أختي أمس أو أمس .

أمس :- مرحباً .. مرحباً ، أنا فعل ناسخ أفيد التوقيت في المساء ، مثلاً "أمس الفلاح مسروراً" ، تكلمي يا أختي بات أو باتت .

بات :- مرحباً .. مرحباً ، أنا فعلاً ناسخ ، فمثلاً "بات العامل مرهقاً" تحدثي أختي صار .

صار :- إذا كانت أصبح تفيد التوقيت في الصباح ، وأمس تفيد التوقيت في المساء فأنا أفيد التحول فأقول لك "صاريت مصر دولة ديمقراطية" ، هل يمكن أن نسمع الأخت ليس ؟

ليس :- أنا فعل ناسخ أفيد النفي فأقول لك "ليس العدو حبيباً" ، وأخيراً مع ظل أو ظلت .

ظل :- أنا فعل ناسخ فأقول : " ظل شباب الثورة متمسكا بمطالبه " .

وفي النهاية إلى اللقاء يا أصدقاء .....

## إن وأخواتها " من دروس اللغة العربية "

**الجملة الاسمية :-** لقد عشت دائما مرفوعة الرأس ، مرفوعة المتدأ ومرفوعة الخبر إلى أن دخلت بيتي كان وأخواتها ، فقد تغير الحال فنسخت جملتي وجعلت الخبر منصوبًا بعد أن كان مرفوعًا ، لقد تلقيت درسًا قاسيًا ، لذلك فلن أفتح الباب لدخول أحد عليّ ... فالوحدة خير من الجليس السوء.

**الطالب :-** لا أيتها الجملة الاسمية ، لا مجال للوحدة أو الأنانية أو الانعزال فنحن نعيش عصر الانفتاح و"سماوات المفتوحة" .

**الجملة الاسمية :-** أسمع يا صديقي صوتًا جديدًا يطرق الباب ... لن أفتح هذه المرة أبدا .

**الطالب :-** لا أيتها الجملة الاسمية أفتحي الباب ورحني بالزائر فلا داعي للخوف أو العزلة .

**الجملة الاسمية ( نفتح الباب ونجد زوار جدد ) :-** من أنتم؟ .. مرحبا بكم .  
**الزوار :-** لقد سمعنا بكرمك من أختنا كان وشقيقاتها ، لذلك فنحن نستأذن في الدخول عليك .

**الجملة الاسمية " في ضيق " :-** تفضل .. تفضل لكن لو سمحت لا تفعل مثلما فعلت كان وأخواتها .

**الزوار :-** نحن عكس كان تماما ... لقد تركت كان اسمك أي المبتدأ كما هو تماما وغيرت خبرك فجعلته بدلاً من أن يكون مرفوعاً فقد نصبته .

**الجملة الاسمية :-** حقا ما تقول ... هل ستفعل ما فعلته كان ؟

الزوار :- لن نفعل ما فعلته ... فنحن لسنا صورا كربونية من بعضنا ، نحن عكسها تماما .

الجملة الاسمية .. - عكسها تماما ، إذا ماذا ستفعل في ؟

الزوار :- نحن أولاً لسنا أفعال ناسخة ، نحن حروف ناسخة .

الجملة الاسمية :- حروف ناسخة ... ناسخة ... ناسخة ، إذا كان مثلكم ناسخة ناسخة .

الزوار :- نحن مثلها ناسخة ، لكن ننسخ المبتدأ أو اسماً فنجعله منصوباً وليس مرفوعاً ، نحن - إن وأخواتي - فأنا حرف توكيد ونصب فمثلاً أقول لك "إن العمل واجب" ، "إن المدرسين غائبان" ، و"إن المعلمين مسرورون" و"إن العاملات مسرورات" ، و"إن الأشجار مخضرة" ، أعرفت الفرق بيني وبين أخواتي كأن يشقيقاتها .

الطالب :- عرفت .. عرفت ، أنت مختلفة عنها تماماً .

إن وأخواتها :- إن الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية ، فنحن أصحاب وأصدقاء وأحباب وأخوان ، كل واحد مثاله مهمة وعمل واجب .

الطالب :- جميل هذا الكلام .. رائع ما تقولين ، ما هي مهمتك؟ وما هو عملك وواجبك؟

إن وأخواتها :- أنا حرف توكيد ونصب كما قلت ، فأنا أنصب المبتدأ وأترك الخبر مرفوعاً ، أنا عكس كان وأخواتها ، فأنا حرف وهي فعل ، أنا أنصب المبتدأ وهي تتركه مرفوعاً ، ورغم ذلك فنحن أخوة وأحباب وأصدقاء ... لن أطيل الحديث عم نفسي سأترك أخواتي يتحدثون عن أنفسهن ؛ فأنا لست

أنانية... أنا لست أنانية ، تحدثي يا أختي الغالية أن فأنت أقرب أخوتي  
إلى قلبي ... تفضلي بالحديث .

أن :- أنا أيضا حرف توكيد ونصب مثل إن ، لكن يجب أن يسبقني كلام فمثلاً  
" علمت أن الجوّ حارٌ " ، "عرفت أن الثوار قد نجحوا في مطالبهم " ، واليك  
أختي كأن فهي حرف ناسخ أيضا .

كان :- شكرا أختي أن ... أنا حرف ناسخ أيضا ، أنصب اسمي وأترك الخبر مرفوعا  
أنا حرف يفيد التشبيه وأقولك لك مثلاً " كأن الجنديّ أسد " ، فهل عرفت  
مهمتي ؟ هي عرفت ماذا أفيد وعلى ماذا أدل ؟ ... سأترك الحديث لأختي  
ليت ، فأرجوك أن تسمعها .

ليت :- أنا حرف ناسخ أفيد التمني فأقول لك " ليت الشباب يعود " ، " ليت  
العرب يتحدثون " ، فهل عرفت وظيفتي ؟ ... سأترك الحديث لأختي لعل ...  
فلعلك تعرف الفرق بيني وبينها .

الطالب :- ما الفرق بين يا ليت وبين أحتك لعل ؟

لعل :- دعني أقول لك الفرق .. أنا أفيد الرجاء بينما ليت تفيد التمني ... فأقول لك  
أخيرا " لعل الدرس سهل " .

وفي النهاية شكراً لكم ... إلى اللقاء يا أصدقاء

## أنواع الضمائر :

تحدثت الضمائر عن نفسها ، فلكل إنسان ضمير ، فلا أحد بلا ضمير لذلك  
ماذا قالت الضمائر ؟ وما أنواعها ؟  
الضمائر :- نحن أنواع ثلاثة .-

### (ضمائر المتكلم – ضمائر المخاطب – ضمائر الغائب )

نحن الثلاثة أختوة متحابون ومتعاونون ، نحن درس من دروس اللغة العربية  
بالمرحلة الابتدائية إليكم الأخت الأولى ضمائر المتكلم .

ضمائر المتكلم :- أنا النوع الأول من أنواع الضمائر ، أنا ضمائر المتكلم ، أنا  
نوعان اثنان فقط وهما :-

- ١- أنا :- للمتكلم المفرد المذكر أو المؤنث فأقول " أنا تلميذ " ، " أنا تلميذة " .
- ٢- نحن :- وهو النوع الثاني من المتكلم الجمع مذكر أو مؤنث فأقول " نحن  
تلاميذ " ، " نحن تلميذات " .  
إلزام النوع الثاني من الضمائر :-

ضمائر المخاطب :- شكراً يا ضمائر المتكلم ... مرحباً بكم أيها التلاميذ ، مرحباً  
بكم أيها التلميذات ، نحن ضمائر المخاطب .... ونحن خمسة أنواع  
تخاطبنا فنقول :-

- ١- أنت :- للمفرد المذكر ، أقول " أنت تلميذ مجتهد " .
- ٢- أنتي :- للمفرد المؤنث ، أقول " أنت تلميذة مجتهدة " .
- ٣- أنتم :- للمثنى المذكر أو المؤنث ، أقول " أنتم تلميذان مجتهدان " أو  
" أنتم تلميذتان مجتهدتان " .

٤- أنتم :- لجمع الذكر ، أقول " أنتم تلاميذ متفوقون " .

٥- أنتن :- لجمع المؤنث ، أقول " أنتن تلميذات متفوقات " .

نحن خمسة أنواع :- أنتَ ، أنتِ ، أنتما ، أنتم ، أنتن ... أظنكم عرفتمونا  
وفي اللغة العربية نستخدمونا ، نحن ضمائر المخاطب .

طلعا لن ننسى إخواننا الغائبين ... هم الغائبون عنا ولكن هم في قلوبنا  
حاضرين ... وليسوا غائبين ، هم للأسف ضمائر الغائب ... تفضلوا يا ضمائر  
الغائب .

ضمائر الغائب :- شكراً يا ضمائر المخاطب .. ومرحبا بضمائر المتكلم ... أنا مكمل  
ثلاثية الضمائر ...

فالضمائر الثلاثة .. ضمائر المتكلم وهما اثنان ( أنا ، نحن ) ، وضمائر  
المخاطب وهم خمسة ( أنتَ ، أنتِ ، أنتما ، أنتم ، أنتن ) ، أما نحن فضمائر  
الغائب ونحن خمسة كالمخاطب ( هو ، هي ، هما ، هم ، هن ) .

- نحن الغائبون والحاضرون أيضا سنتكلم عن أنفسنا .
- محمد غائبا ليس معنا الآن لذلك أقول عنه " هو غائب " .
- فاطمة غائبة لذلك أقول عنها " هي غائبة " .
- محمد وأحمد غائبان ، أقول عنهما " هما غائبان " .
- فاطمة ومني غائبتان ، أقول " هما غائبتان " .
- محمد وعلى وأحمد متفوقون ، أقول " هم متفوقون " .
- فاطمة وأسماء ومرورة متفوقات ، أقول " هن متفوقات " .

## الضمائر :- ألم تلاحظوا شيئاً في الضمائر؟

العلامبذ :- نعم يا ضمائر... لاحظنا ما يأتي .-

- ١- أولاً: ضمائر المتكلم مفرد وجمع فقط فالمتنبي يعتبر جمعا .
- ٢- ثانياً: ضمائر المخاطب للمثنى المذكور والمؤنث واحد وهو أنتما .
- ٣- ثالثاً: ضمائر الغائب للمثنى المذكور والمؤنث واحد وهو هما .
- ٤- رابعاً: ضمائر المؤنث ملحق بها تاء تانيث مثل :أنتِ تلميذة ، أنتما تلميذتان، أنتن تلميذات ... هي محبوبة ، هما محبوبتان ، هن محبوبات .

أخيراً أقول لكم شكراً يا أحيائي ... شكراً أيتها العلامبذ والتلميذات .

إلى اللقاء إلى اللقاء يا أصدقاء ....

## أنواع الكلمة

**اللقم:** -- أنا الكلمة ... أنا الكلمة ، لا غنى عني للكلام ، كلام الإنسان في كل عصر أو مكان ... أنا ثلاثة أنواع لا رابع لنا .. أنا مرتب حسب الأهمية يتصدرنا الاسم ، ويتوسطنا الفعل وآخرنا الحرف ... سأترك كل واحد يتكلم عن نفسه ، تكلم أيها الاسم ... لا غنى عنك للإنسان والحيوان والجماد ... مرحبا بك وأهلاً وسهلاً .

**الاصم:** -- أنا الاسم .. أنا الاسم ، أنا أعبر وأدل عن الإنسان مثل: ( أحمد - على - أسماء - فاطمة ) وأنا أيضا أدل وأعبر عن الحيوان مثل: ( الأسد - القطة - الحصان - الفيل ) وأعبر أيضا عن الجماد .. ما ليس بإنسان أو حيوان مثل ( الخشب - النار - الماء ) ، وقد أدل على مكان أو مدينة أو دولة أو أي مكان مثل: ( القاهرة - لندن - باريس ) . وقد أعبر عن صفة من الصفات أو غير ذلك مثل: ( جميل - مرتفع - مجتهد ) ... لكن كيف تعرفون اسمي ؟

تعرفون الاصم بثلاث علامات وهي :-

١- قبول أداة التعريف ال مثل: ( الجبال - الأرض - السفن ) .

٢- وجود التاء المربوطة مثل: ( القرية - الحملة - المدينة ) .

٣- وجود التنوين مثل: ( مجتهدٌ - مجتهداً - مجتهدٍ ) .

والكلمة الثانية في الأهمية بعد الاسم هي الفعل ... تفضل يا فعل تفضل .

**الفعل:** -- أنا الفعل .. لا قيمة لي بدون الاسم ، فالاسم هو الذي يفعلني ، يفعل الفعل

لذلك قد قدمت الاسم وجعلته الأول وأنا الثاني .

أنا أدل على عمل يحدث في زمن معين ( مضارعاً مثل يكتب . تكتب )  
( ماضياً مثل كتب . كتبت ) ، ( أمر مثل أكتب ، أكتب ) .

وهناك أزمان أخرى غير المضارع والماضي والأمر مثل: " المستقبل الذي لم يحدث بعد ... طبعاً أن أشكر الاسم لا غنى عنه ، فأنا محتاج دائماً إليه في كل وقت ومكان ... أخيراً أقدم لكم آخر أنواع الكلام وهي الحرف .

الحرف ... الحرف . تفضل أيها الحرف تحدث عن نفسك ، مرحباً وأهلاً وسهلاً بك ، يا حرف ... يا حرف .

الحرف :- شكراً لك يا فعل .. وشكراً يا اسم . أنت يا فعل لك قيمة وأهمية ، وأنت يا اسم أكثر قيمة وأهمية ، أما أنا الحرف فلا قيمة مني ولا أهمية لي ولا معنى لي إلا مع غيري فعل أو اسم ، لذلك فأنا آخر أنواع الكلمة .

والحروف أنواع كثيرة .. نحن نتنافس دون حقد أوغيرة رغم أننا أنواع

كثيرة... فهناك حروف الجر بلبنها الجرور وهي كثيرة مثل ...

- من ..... " من المدرسة " .
- إلى ..... " إلى الشاطئ " .
- عن ..... " عن المذاكرة " .
- في ..... " في الدرج " .
- ب ..... " بالكرة " .
- ك ..... " كالقمر " .
- ل ..... " للشاطئ " .

وهناك أيضا حروف العطف ... معطوفة على ما قبلها مثل :-

( و- ف - ثم - أو ) ... وأخيرا هناك حروف أخرى مثل: ( أن - لن - كي - حتى - إن - أن - كأن - ليت - لعل )، لاحظ أن الخمس حروف الأخيرة وهي: ( إن - أن - كأن - ليت - لعل ) تسمى حروف توكيد ونصب . فهي تنصب المبتدأ وترفع الخبر ، إنها تسبق الجملة الاسمية .

أخيرا ... فنشأ لكم با أصدقاء على حسن الاستماع .

## الجملة والظرف

الكلام كثير وكثير ، نحن نحب الكلام ... في الفارغ والمليان ، أحسن كلام كل ما يفيد الإنسان ، يكون له فائدة .. له معنى ... له كيان ، الكلام المفيد هو كل ماله معنى تام وعادة ما يكون جملة أو عدة جمل أو شبه جملة أو فقرة .

### أنواع الجمل :-

من الكلام والكلام نكون جمل .. وجمل ... وجمل ، وهما نوعان اثنان فقط " يا تلميذ " ، " يا صف راجع " ، تترك لهما بالألف أو تطويل أو دوران ... تفضلي تفضلي ، تكلمي ، تكلمي .

الجملة الاسمية :- أنا اسمي الجملة الاسمية ، ستقول لماذا اسمي الجملة الاسمية ... سأقول لأنني مبدوءة باسم .

أنا أكون من ركنين أساسين هما المبتدأ والخبر ... تكلم يا مبتدأ ... عرفنا بنفسك .

المبتدأ ،- أنا اسم تبدأ بي الجملة الاسمية ، لذلك سموني مبتدأ ، وطبعاً بعدي يأتي الخير ... تحدث يا خير .

الخبر ،- أنا أكمل الجملة الاسمية ، لاحظ أن المبتدأ والخبر مرفوعان دائماً ، طبعاً يجب أن أقول لكم أمثلة عن الجملة الاسمية فالأمثلة كثيرة منها " السماء صافية " ، " مصر آمنة " .

ويجب أن لا أكون أنانية ... يجب أن أقدم النوع الثاني من الجمل ، الجملة الفعلية .. الجملة الفعلية .. تكلمي يا جملة يا فعلية .

الجملة الفعلية ، - شكراً يا جملة يا اسمية .. أنا أختلف عنك .. أنا الجملة الفعلية  
سموني الجملة الفعلية لأنني أبدأ بفعل ، وأتكون من ركنين أساسيين  
وهما :- ( الفعل والفاعل ) .

تكلم يا ركني الأول ..... تكلم يا فعل .

الفعل ، - أنا الفعل أو العمل الذي حدث قبل زمن من الكلام ، أنا ثلاثة أنواع  
أو أكثر .

الفعل المضارع :- وهو ما يدل على عمل يحدث أثناء زمن الكلام مثل " يقرأ ، تقرأ"  
أو " يكتب ، تكتب ، نكتب " .

الفعل الماضي :- وهو ما يدل على عمل أو فعل حدث قبل زمن الكلام مثل " كتب ،  
كتبت " أو " نام ، نامت ، نمنا " أو " شربنا " .

وأخيراً أقدم لك النوع الثالث من الأفعال وهو فعل الأمر .

فعل الأمر :- وهو ما يدل على عمل أو فعل لم يحدث ولكنه سيحدث بعد زمن  
التكلم مثل " اكتب ، نم ، اشرب ، اقرأ "

وطبعاً لكل فعل فاعل ... فما هو الفاعل ؟ تحدث عن نفسك أيها الفاعل .

الفاعل ، - أنا الذي فعلت فعلتي ، أنا الذي قمت بالفعل ، أنا أدل على من قام  
بالفعل أو اتصف به ، فنقول مثلاً " نام محمد " أو " يلعب أحمد "  
أو " يسافر محمود " .

المفعول به ، - اسم يكمل الجملة الفعلية ويكون منصوباً دائماً بالفتحة إذا كان  
مفرداً .

## الظرف وأنواعه :-

إذا الكلام مهم ومفيد ، وإذا كانت الكلمة نوع من الأنواع الثلاثة وهي الاسم

-- الفعل - الحرف .... وطبعاً الاسم أهم الأنواع الثلاثة ، فأنا متحيز للاسم .

أنا الظرف زمان أو مكان مكون من اسم ... فهل لنا أن نسمح كل نوع من

النوعين .

ظرف الزمان ،- أنا اسم وليس فعل أو حرف ، وأنا أدل عن زمن حدوث الفعل ، أنا

ظرف الزمان .. ظرف الزمان.

وظرف الزمان كثيرة لأن أوقات الزمان متعددة وكثيرة مثل :

- صباحاً يدل على العمل صباحاً .

- مساءً يدل على العمل مساءً .

- ظهراً يدل على العمل ظهراً .

- عصرًا يدل على العمل عصرًا .

- ليلاً يدل على العمل ليلاً .

- نهارًا يدل على العمل نهارًا .

- يوماً يدل على العمل يوماً .

- أسبوعًا يدل على العمل أسبوعًا .

- شهرًا يدل على العمل شهرًا .

وهل لكم أن تسمعوا ظرف المكان .. تحدث يا ظرف المكان .

ظرف المكان ،- أنا اسم يدل على مكان حدوث الفعل مثل :-

فوق ..... القارب يعوم فوق الماء .

- تحت ..... العلاح يحلس تحت الشجرة .
- بين ..... الأب يقف بين الزوجة والأبناء .
- وسط .... المدرس يقف وسط الطلاب .
- يمينا ... نحن نجلس يمينا .
- يسارًا ..... البعض يجلس يسارًا .

## أسماء الإشارة

المدرس " موحدا كلامه للتلاميذ قائلاً " ، - حديثنا اليوم عن أسماء الإشارة

هل تعرفونها أيها التلاميذ ؟

أحمد :- نعم ، إنها لغة إخواننا الصم والبكم ... لغة الإشارة .

المدرس " بينهم فأثلا " :- لا يا أحمد ، أنا أقول أسماء الإشارة وليست لغة الإشارة

إن أسلوب الإشارة غير لغة الإشارة للصم والبكم ، إنه يتكون من جزئين

أساسين .

محمد :- ما هما الجزآن الأساسيان يا أستاذنا ؟

الأستاذ :- أسلوب الإشارة يتكون من جزئين هما :-

اسم الإشارة .... موضوع المدرس .

المشار إليه .... وهو اسم أيضا يلي اسم الإشارة .

علي :- نريد مثالا توضيحيا لو سمحت .

الأستاذ :- عندما أشير على الكتاب أقول " هذا كتاب " ، وأشير إلى السبورة أقول

" هذه سبورة " ، أشير إلى محمد وعلى أقول " هذان تلميذان " ، أشير إلى

فاطمة وتهاني أقول " هاتان بنتان صغيرتان " ، أشير إلى مجموعة من

الواقفين بجوار إلى الأهرامات أقول " هؤلاء سائحون " ، أشير إلى مجموعة

من الواقفات بجوار معبد الكرنك أقول " هؤلاء سائحات " ... أظنكم عرفتم

أسماء الإشارة ، فهل لنا أن نقولها مرة ثانية ؟

أحمد :- هذا ... اسم إشارة للمفرد المذكر " هذا قلم " .

علي :- هذه ... اسم إشارة للمفردة المؤنثة " هذه كراسه " .  
هاتم :- هذان ... اسم إشارة للمثنى المذكر " هذان ولدان " .  
محمد :- هاتان ... اسم إشارة للمثنى المؤنث " هاتان سبورتان " .  
لاحظ وجود ألف المد بعد الهاء فنقول " هاتان " .  
تامي :- هؤلاء لجمع المذكر العاقل " هؤلاء معلمون " .  
محمود :- أيضا أقول هؤلاء لجمع المؤنث العاقل .

أحمد يرفع يده معترضاً

اطمئن :- تكلم يا أحمد ، لماذا ترفع يدك ؟ لماذا تعترض ؟  
أحمد :- لقد قلنا هؤلاء لجمع المذكر العاقل ثم نقول هؤلاء أيضا لجمع المؤنث العاقل  
هل هذا صحيح يا أستاذ ؟

الأستاذ :- نعم يا أحمد ... هذا صحيح ، هؤلاء اسم إشارة للجمع بنوعيه جمع المذكر  
العاقل وجمع المؤنث العاقل .

أحمد :- شكراً يا هؤلاء .. الوحدة خير من جليس السوء .  
الجميع :- ابتسامه وضحك ... هؤلاء للجميع للجمع ، هؤلاء ليست للوحدة للواحد  
أو الواحدة .

علي " يرفع يده قائلاً " :- هناك جمع المذكر غير العاقل وأيضاً هناك جمع المؤنث  
غير العاقل ... ما أسماء الإشارة لهم يا أستاذ ؟  
الأستاذ :- سؤال جميل ... سؤال مهم ، من يعرف يرفع يده .  
هاني " يرفع يده متحمساً " :- أنا أعرف يا أستاذ .

الأستاذ ،- أنت يا هاني طالب ممتاز... أنت دائماً من المتفوقين ، تحدث يا هاني تحدث .

هاني ،- شكراً يا أستاذي الفاضل ... الفضل في تفوقي يرجع لله أولاً ثم لك يا أستاذي الفاضل ، أنت تشرح لنا الدروس شرحاً مفصلاً وأفياً لذلك فنحن لا نحتاج إلى دروس خصوصية في مادتك مادة اللغة العربية . نسيت أن أجيب على السؤال .

المدرس ،- شكراً يا هاني ... تفضل . تفضل . هاني ،- جمع المذكر للغير العاقل وجمع المؤنث للغير العاقل أداة إشارة واحدة وهي هذه .

أحمد ،- كيف يحدث ذلك يا هاني ؟ صحيح إن الإتحاد قوة . هاني " مبتسماً " ،- نعم يا أحمد ، نقول مثلاً للمذكر " هذا قلم " وللجمع " هذه أقلام " ونقول للكراسة مثلاً " هذه كراسة " وللجمع " هذه كراسات " . باسم ،- هناك أيضاً أسماء إشارة للبعيد وليس للقريب وهي ذلك - تلك - أولئك ... نقول :-

- ذلك نجم مضيء .

- تلك السماء الصافية .

- أولئك عنها مبعدون .

أخيراً إلى اللقاء يا أحباب يا أصدقاء

في درس جديد من دروس النحو في اللغة العربية

## أنواع المفعول

الفاعل ، - أنا الفاعل للفعل ... لا فاعل للفعل غيري ، فالفاعل واحد لا يتغير مكانا أو زمانا ، أما أنت يا مفعول فأنت متعدد الأسماء والأماكن ... ما الحكاية يا مفعول؟

المفعول به ، - أنت على حق .. أنت على صواب ، هناك ما يسمى المفعول به الذي فعله الفاعل وهو مدح أو بوب بالفتحة للمفرد وجمع التكسير والياء للمثنى والجمع المذكر السالم وبالكسرة لجمع المؤنث السالم .

الفاعل ، - نعم .. نعم ، أعرف ذلك لكن هناك ما يسمى المفعول لأجله فهل لنا أن نسمع صوته .

المفعول لأجله ، - أنا مثل المفعول به .. نعم مثله منصوب لكنني أبين سبب حدوث الفعل ، إنه يجيب على التساؤل المبدوء بـ "لماذا ؟

الذاعل ، - هل يمكن توضيح ذلك بأمثلة ؟

المفعول لأجله ، - نعم .. نعم ، من أمثلته مثلاً " أذهب المدرسة رغبةً في التعلم " ، " أزور المتاحف الأثرية حباً في الآثار " ، إن كلمة رغبةً أو كلمة حباً مفعول لأجله إنها توضح سبب حدوث الفعل وطبعاً منصوبة بالفتحة .

الفاعل ، - شكراً ... شكراً يا مفعول لأجله ، فهل هناك مفعول آخر غير المفعول به والمفعول لأجله .

المفعول المطلق ، - نعم .. نعم يا فاعل .

الذاعل ، - من أنت أيها المتكلم ؟ ، وماذا تريد أن تقول ؟

المفعول المطلق ،- أنا توأم المفعول به والمفعول لأجله ... أنا المفعول المطلق .  
الفاعل ،- أنت حر .. أنت طليق . لكن ما حكايك أيها المفعول المطلق ؟  
المفعول المطلق ،- أنا مثل المفعول به والمفعول لأجله منصوب بالفتحة ، كما إنني  
مؤكد بالفعل أو مبين للنوع .

الفاعل ،- أنتت مؤكد للفعل أو مبين للنوع ،كيف يكون ذلك ؟ وضع من فضلك  
كلامك !

المفعول المطلق ،- قد أكون مؤكد للفعل من خلال مصدره مثل " ابتسم الطفل  
ابتساماً " .

الفاعل ،- شكرًا .. لقد عرفنا المفعول المطلق المؤكد للفعل ... فماذا عن المفعول المطلق  
المبين للنوع ؟ هل ل كان توضح ذلك ؟

المفعول المطلق ،- المفعول المطلق المبين للنوع يأتي بعد مصدر الفعل كلمة توضح نوعه .  
الفاعل ،- وضع لنا بمثال على ذلك ...

المفعول المطلق ،- الأمثلة على ذلك كثيرة مثل .. " ابتسم الطفل ابتساماً رقيقة "  
فإذا قلنا " ابتسم الطفل ابتساماً " يكون مفعول مطلق مؤكد للفعل  
وعندما نقول " ابتسم الطفل ابتساماً رقيقة " يكون مفعول مطلق مبين  
لنوع .

الفاعل ،- شكرًا يا مفعول يا مطلق .

عرفنا من كلامك وجود ثلاثة أنواع من المفعول ،-

١- المفعول به :- الذي فعله الفاعل .

٢- المفعول لأجله :- الذي يبين سبب حدوث الفعل .

٣- المفعول المطلق المؤكد للفعل أو المبين للنوع .

وكلهم منصوب .... شكرًا وإلى اللقاء .

## الجملة الاسمية والجملة الفعلية

الثقت الجملة الاسمية مع شقيقتها الجملة الفعلية فدار بينهما الحوار التالي :-  
الجملة الاسمية ،- مرحبا وأهلا بك أيتها الأخت الغالية والشقيقة الحبيبة الجملة  
الفعلية .

الجملة الفعلية ،- شكراً ومرحباً بك يا شقيقتي الجملة الاسمية في هذا الحوار الهادئ  
المفيد، فكلانا نكون جمل مفيدة .فأنا أكون جملة فعلية لأنني أبدأ دائماً  
بفعل لذلك سميت بالجملة الفعلية ...

الفعل قد يكون مضارعاً مبدوء بحرف الياء أو التاء أو الألف أو النون مثل  
" يلعب - تلعب - ألعب - نلعب " ، وقد يكون الفعل ماضي يدل على حدوث الفعل  
مثل " لعب- أكل - شرب " وقد يكون فعل أمر مثل " لعب - اشرب - امشي " .  
الجملة الاسمية ،- أنا جملة سهلة مفيدة يفهمني التلميذ بسرعة ، فأنا سميت جملة  
اسمية لأنني مبدوءة باسم ، عكسك تماماً أيتها الجملة الفعلية التي تبدئين  
بفعل وفاعل ومفعول ، فأنا أكون من ركنين أساسيين المبتدأ والخبر .

الجملة الفعلية ،- مبتدأ ... خبر ، لماذا سمي مبتدأ ولماذا سمي الذي يليه خبر؟  
الجملة الاسمية ،- سمي الاسم الذي تبدأ به جملتي مبتدأ لأنه تبدأ به جملتي فهو إذا  
مبتدأ ، وهو يخبرنا عن شيء معين ولذلك فإن الاسم الذي يليه يسمى خبر .  
الجملة الفعلية ،- فعلاً أنت جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر ، أنت جملة سهلة  
جداً المبتدأ فيك مرفوع والخبر فيك مرموع أيضاً ، لكني اختلف عنك أيتها  
الأخت الغالية ، اختلف عنك كثيراً ... كثيراً .

الجملة الاسمية ،- وضح كلامك يا شقية ... أينها الجملة الفعلية .

الجملة الفعلية " نضحك قاذلة " ،- شقية ... فعلية ، نعم أنا شقية وفعلية ، أفعل أشياء كثيرة بواسطة فاعلي المرفوع دائما مثلك يا اسمية ، لكنني يأتي بعد الفاعل المرفوع غالبا اسم مفعول به منصوب دائما ... فهيا بنا نعرف أيضا المنصوب .... فإلى لقاء جديد مع المرفوع والمنصوب .

المرفوع " يدخل مبتسما " ،- لا داعي للخلاف أينها الجملة الاسمية وأينها الجملة الفعلية فأنا ضروري لكما معا.

الجملة الاسمية ،- ضروري لنا ... ضروري لنا ، وضح كلامك أيها المرفوع .  
المرفوع ،- ألم تعلم أن ركنيك المتبدأ والخير مرفوعان بالضممة إذا كان مفرد مذكر أو مفردة مؤنثة مثل " المعلمُ مسرورٌ " ، " المعلمةُ مسرورةٌ " .

الجملة الاسمية ،- شكراً ... شكراً ، هل هناك كلام آخر؟

المرفوع ،- نعم يا جملة يا اسمية ... ما ينطبق على المتبدأ والخبر ينطبق على الفاعل في الجملة الفعلية مثل " شرب الطفلُ اللبن " أو " شربت الطفلةُ اللبن " وهناك المثني أي ما يدل على اثنين أو اثنتين ، ويرفع بالألف مثل " المعلمان مسروران " ، " المعلمتان مسرورتان " .

الجملة الاسمية ،- لاحظت وجود حرف التاء في الطفلة والمعلمتان ... ما الأمر يا مرفوع .

المرفوع ،- التاء هنا تاء تأنيث تبين أنه مؤنث .

الجملة الاسمية ،- كفى .. كفى ، هل هناك جديد؟

المرفوع ،- طبعاً هناك جديد، فقد تحدثنا عن المفرد والمفردة والمثنى ، وطبعاً باقي الجمع .

الجملة الفعلية ،- الجمع ... الجمع ، هنجمع إيه ليس هدا وقت جمع أو طرح  
أو ضرب ... فنحن في حصّة العربي وليس الحساب .

المرفوع ،- الجمع يا جماعة عبارة عن اسم لأكثر من اثنين لذلك يسمى جمعا والجمع  
ثلاثة أنواع .

الجملة الفعلية ،- ثلاثة أنواع ..

المرفوع ،- هناك جمع مذكر سالم في نهايته الواو والنون مثل " المدرسون "  
" اللاعبين " ، وهو مرفوع بالواو .

والجمع المؤنث السالم في نهايته ألف وتاء مثل " المدرسات " ، اللاعبات "  
وهي مرفوعة بالضمّة مثل المفرد والمفردة ... وأخيراً جمع التكسير وهي متعددة  
الأشكال والألوان ومرفوع بالضمّة مثل جمع المؤنث السالم مثل " الأبناء "  
" الأباء " ، وفي النهاية نلخص ما قيل .

يرفع المفرد بالضمّة وأيضا جمع المؤنث السالم وجمع التكسير . ويرفع المثنى  
بالألف ، وجمع المذكر السالم بالواو .... شكراً وإلى اللقاء .

[ يدخل وجه جديد ]

الجملة الفعلية ،- من أنت ... ولماذا جئت ؟

المنصوب ،- أنا المنصوب ... أنا شقيق المرفوع لكنني أختلف عنه . فالاختلاف  
في النحو لا يفسد المحبة والود .

الجملة الاسمية ،- أنا لست في حاجة فأنا مرفوع ... مرفوع .

الجملة الفعلية ،- أنا في حاجة لك .. لأنني مكونة من فعل وفاعل ومفعول ... وعلبعا  
المفعول به منصوب ، لذلك تحدث يا منصوب .. تحدث .

المنصوب ،- أنا مخالف تماما لشقيقي المرفوع الذي يرفع المتبدأ والخبر والفاعل  
أما أنا فأنصب المفعول بكل أشكاله وأنواعه .

الجملة الفعلية ،- أتعرف أنك صادق في قولك وفعلك ولست نصابا أو كادبا؟ ...  
تفضل حدثنا عن نفسك ...

المنصوب ،- شكراً أيتها الجملة الفعلية ... لا مكان لي مع الجملة الاسمية فهي  
مرفوعة دائما ، أما الجملة الفعلية فمكاني فيها مع المفعول الذي يلي الفاعل  
فالمفرد والمفردة تنصب بالفتحة مثل " قرأ محمدُ القصةَ " أو " شربت الطفلةُ  
اللبنَ " أما المثنى فينصب بالياء مثل " قابل أحمدُ المعلمين " أو قابل محمدُ  
المعلمتين " ..... لاحظ وجود تاء التأنيث في الجملة الثانية قبل الياء والنون  
وأخيراً الجمع المذكر السالم ينصب بالياء مثل المثنى مثل " قابلت الفلاحين  
في الحقل " ، أما جمع المؤنث السالم الذي في نهايته ألف وتاء ينصب  
بالكسرة مثل " حيت التلميذاتُ المعلماتِ " ، وأخيراً جمع التكسير مثل المفرد  
ينصب بالكسرة " فتح محمد النوافذِ " .

الجملة الفعلية ،- حقا أنت منصوب ، وحقا أنك مخالف تماما للمرفوع .. لكننا  
لا غنى لنا عنكما المرفوع والمنصوب معا .

المنصوب ،- شكراً .. شكراً أيتها الجملة الفعلية ، فما رأيك أيتها الجملة الاسمية؟  
الجملة الاسمية ،- أنا متفقة تماما مع شقيقي الفعلية ... صحيح أنه لا مكان لك  
عندي يا منصوب ، لكن لا غنى عنك وعن شقيقك المرفوع في قواعد النحو  
اللغة العربية .

شكراً وإلى لقاء قادم إن شاء الله .

## الجملة الاسمية والجملة الفعلية

دخل الأستاذ شريف مدرس اللغة العربية الفصل ، وكان موضوع الحصة درسا من دروس النحو أو قواعد اللغة العربية ، أراد أن يقدم الدرس بأسلوب مسرحي حوارى كنوع من أنواع التدريس ... فماذا قال ؟  
الأستاذ شريف ، - نحن نتكلم ... دائما نحب الكلام ، فهل تعرفون أنواع الكلمات التي نتكلمها؟

محمد ، - الكلمات أشكال وأنواع .

التلاميذ " يضحكون " ، - أشكال ... أنواع ، نحن في درس اللغة العربية لسنا مع الأشكال الهندسية ولا حتى الأشكال الفنية ، فنحن مع الأستاذ محمد أستاذ اللغة العربية يا محمد .

محمد ، - أعرف ذلك جيدا ... فالكلمات أنواع " حروف ... أفعال ... أسماء " فالكلام يتكلم منهم لا غنى عنهم جميعا ، أليس كذلك يا أستاذنا شريف ؟  
الأستاذ شريف ، - أحسنت يا محمد ، إنه من الحروف والأفعال والأسماء تتكون الجمل ... فلا معنى لهم بدون الجمل يا أبنائي .

باسم ، - الجمل ... الجمل ... الجمل ، فما هي الجمل ... ما أنواعها ، وما فائدتها ؟  
حسن ، - الجمل نوعان اثنان فقط ، الجملة الاسمية التي تبدأ باسم وتتكون من مبتدأ مبدوء به الجملة وخبر يخبرنا به المبتدأ وعادة يكون اسم أيضا .  
باسم ، - وضع أكثر ... أذكر لنا مثالا لها .

حسن ،- الجملة الاسمية مثل " الباب مفتوح " ، " القراءة مفيدة " ، " الشراب لذيد " " الرياضة ضرورية " ... هذه حمل مفيدة لها معنى وفائدة ، كل جملة مبتدئة باسم لذلك هي جملة اسمية ، الكلمة الأولى منها تسمى مبتدأ أي بداية الجملة ، والكلمة الثانية منها تسمى خبرا لأنها تخبر خبرا معيناً ، وهي مكملة للجملة وبدونها لا معنى للجملة ... ولا تكون جملة اسمية .

الأستاذ شريف ،- أحسنت يا حسن ، لكنني أريد أن أقول أن الخبر قد يكون اسماً وقد يكون جملة فعلية مثل " محمد يلعب الكرة " ... يلعب الكرة جملة فعلية خبراً ، وقد يكون الخبر شبه جملة أي جار ومجرور مثل " محمد في المدرسة " فالخبر هنا " في المدرسة " ، لكن هناك نوع آخر من أنواع الجمل وهي الجملة الفعلية ... من يتحدث عنها ؟

إبراهيم " رافعا يده " ،- الجملة الفعلية النوع الثاني من الجمل ، إنها تبدأ بفعل ولذلك سميت جملة فعلية مبدوءة بفعل ماضي أو مضارع أو أمر يليه الفاعل لأن لكل فعل فاعل و أيضا مفعول به يلي الفاعل .

الأستاذ شريف ،- هل يمكن أن تضرب لنا أمثلة عليها يا إبراهيم ؟

إبراهيم ،- نعم ... نعم ، الجملة الفعلية يجب أن تبدأ بفعل مثل: يلعب محمد ... يلعب فعل مضارع ، محمد فاعل مرفوع بالضممة ، أو يشرب الطفل اللبن ... يشرب فعل مضارع ، الطفل فاعل مرفوع بالضممة ، اللبن مفعول به منصوب بالفتحة .

باسم ،- قد لا يوجد مفعول ونكتفي بالفعل أو الفاعل ، أو تكتمل بدون مفعول مثل: " جلس محمد أمام المنزل " أو " نام أحمد في الحجرة " .

الأستاذ شريف ،- شكرا يا أبنائي .... وإلى لقاء فادم إن شاء الله .

## حوار بين التاء المربوطة والهاء واللام الشمسية والقمرية

وقف الأستاذ علي مدرس اللغة العربية بين زملائه مدرسي اللغة الإنجليزية والفرنسية والألمانية يتباهي باللغة العربية قائلاً :-

الأستاذ علي ،- اللغة العربية هي لغتنا الرسمية القومية ، إنها لغة العرب .. كل العرب ، أنها لغة القرآن الكريم ... كتاب الله العظيم . فأنا سعيد بلغتي .. اللغة العربية ، فهي أهم اللغات ... لغات العالم .

الأستاذ سامي ،- اللغة الإنجليزية أكثر لغات العالم انتشاراً ، إن معظم الكتب والدوريات مكتوبة بالإنجليزية ، ومن هنا يجب علينا جميعاً تعلمها ... تعلم اللغة الإنجليزية .

الأستاذ خليل "مدرس الفرنسية" ،- اللغة الفرنسية لغة عالمية هامة ، فكثير من المواد الورقية مكتوبة بالفرنسية تربطنا بفرنسا علاقات سياسية قديمة لذلك يجب تعلم اللغة الفرنسية .

الأستاذ سلامة ،- وهل يمكن أن ننسى اللغة الألمانية ، فالألمان لهم باع كبير في مختلف المجالات ومن تعلم لغة قوم أمن مكرهم ، لذلك يجب تعلم اللغة الألمانية.

الأستاذ سامي ،- إنكم في حاجة إلى معرفة اللغة العربية وقواعدها وفنون صرفها ... أنتم في حاجة إليها في الترجمة من الإنجليزية أو الفرنسية أو الألمانية إلى لغتنا الرسمية اللغة العربية أو العكس ... لذلك سوف أقدم لكم بعض الأمور النحوية التي يجب علينا جميعاً الإلمام بها ... سأتركها تتحدث عن

نفسها ، أرى أن التاء المربوطة ترفع يدها . إنها تطلب الكلمة ... تفضلي  
أينها التاء .. التاء المربوطة .

التاء المربوطة ، - أنا التاء المربوطة .. أنا التاء المربوطة ، تجدني في نهاية الكلمة ...  
للأسف يعتقد البعض أنها هاءًا ، لذلك فقد ينطقها هاءًا ولا يضع عليها  
نقطتين ، أنظر أمامي أجد عبارة مكتوبة بها .

إنما : يكتب محمد في الكراسة، الواجب وضع النقطتين فوق التاء كراسة لأنها تاء  
مربوطة ، إنها ليست هاءًا.

الأستاذ علي، - أنت على صواب ... أنت على حق أيها التاء المربوطة فأنت تاء  
ولست هاء .

الهاء المربوطة ، - إن أختي التاء المربوطة على حق ... إنها على صواب ... صحيح أنا  
والتاء المربوطة شقيقتان حميمتان ، لكن للتمييز بيننا لا تضع فوقني نقطتين  
إنني أقرأ جملة " الجندي يحمل سلاحه " ... هذا خطأ .

إنني هاء مربوطة ولست تاء مربوطة ، لذلك احذف النقطتين من على الهاء .

الأستاذ علي ، - شكرًا يا تاء يا مربوطة ... شكرًا يا هاء يا مربوطة ، أرى اللام  
الشمسية ترفع يدها ، إنها تطلب الكلمة ... تفضلي يا لام ... يا لام يا شمسية  
فأنت لا تنطقي في كلمة الشمس رغم أنك تكتبي ، تفضلي ... تفضلي تحدثني  
الأذن لك صاغية .

اللام الشمسية ، - شكرًا يا أستاذ علي .. هل تنكرون فضل الشمس رغم أننا نراها  
نهارًا واضحة كما يقولون وضوح الشمس ، إلا أن لامها اللام لا تنطق لكنها  
تكتب .

الأستاذ علي ،- وضحى كلامك .. أذكر أسماء أنت فيها ، لاما شمسية .  
اللام الشمسية ،- الأسماء كثيرة .. كثيرة جدًا ، أذكر لكم منها " التليفزيون - الراديو  
- السبورة "

الأستاذ علي ،- كفى ... كفى ، إن اللام القمرية ترفع يدها ، إنها تريد التكلم .. تريد  
التحدث ، هذا حقها ... هذا حقها ، فلنسمع حديثها وننصت لكلامها  
وتحدثني أيتها اللام القمرية ... تفضلي ... تفضلي .  
اللام القمرية ،- رغم أن القمر قد يختفي في نهاية الشهر ، قد لا نراه أحيانًا ، إلا أنني  
طاهرة وواضحة .. مكتوبة ومنطوقة .

الأستاذ علي ،- كلامك حق يا لام يا قمرية ، فأنت على صواب لكنني أريد منك  
أمثلة كلمات وجمل أنت بها .

اللام القمرية ،- سمعا وطاعة يا أستاذ علي من اللام القمرية " القلم ، الكتاب " .  
الأستاذ علي ،- شكرًا يا لام قمرية وشمسية نحن لا نغنى عنكما في كلام .. أوحى  
سلام ، فاللغة العربية غنية بكما وفي حاجة دائما لكما ، فإلى اللقاء  
يا أحياب ( تاء - هاء - لام قمرية - لام شمسية ) .

وإلى مص جدد في لغتنا الجميلة ... اللغة العربية .

## علامات الترقيم في اللغة العربية والجملة الفعلية والاسمية

حضر بعض التلاميذ والطلاب درسا عن علامات الترقيم المستخدمة في دروس الفهرسة الوصفية .

ابتسم الطلاب ... قالوا إنها نفس علامات الترقيم في اللغات وفي لغتنا العربية كل طالب يريد أن يتكلم ، الكل يريد أن يتحدث ...

فوجئ الجميع بصوت يقول :- لا نتشاجروا .. لا تختلفوا ، سأعذّبكم عن الشجار والخلاف ... سنتحدث نحن عن أنفسنا .

الطلاب في صوت واحد .

علامات الترقيم ، - نحن علامات الترقيم في اللغة العربية، لن أكون أناانية سأترك لكل علامة حرية الكلام ، أجد الفاصلة ترفع يدها ... تفضلي يا فاصلة .

الفاصلة (،) ،- أنا مثل الواو المقلوبة ، أربط بين جمل وعبارات متقاربة ومتصلة ... مثلا نقول " استيقظ محمد من نومه ، غسل وجهه " .

أجد الفاصلة المنقوطة تريد الكلام ... تفضلي يا شقيقتي يا توأمي ، فأنت واو مقلوبة لكنك تحتك نقطة .

الفاصلة المنقوطة (،) ،- أنا الفاصلة المنقوطة لأن تحتي نقطة ، أختلف عن الفاصلة في أنني أربط بين جملتين أو عبارتين اعتراضيتين ، فمثلا نقول " أكل محمد فطاره ؛ ثم ذهب إلى المدرسة " .

أرى النقطة تريد التحدث ... تفضلي يا نقطة ... تفضلي .

النقطة. - أما النقطة ... أنا النقطة ، تضيفني في نهاية الجملة أو العبارة أو الكلام فأنا هامة جدًا لك أيها الكاتب الفنان ، لكن للأسف عناك من يخرج عني لا يضيفني في نهايته ، فكل قاعدة شواذ . وهؤلاء هم الشواذ ... تكلموا ...  
تكلموا

علامة الاستفهام (؟) ، - إذا كانت الجملة غير استفهامية ، يعني مثبتة نضع بعدها نقطة ، لكن مع الاستفهام تختلف الكتابة والكلام بعد جملة الاستفهام نضع علامة الاستفهام (؟) من أجل فهم المعنى وتوضيح الكلام .  
علامة التعجب (!) ، - يا سلام عليك يا استفهام ... يا سلام ، توضح جملتك بعلامتك علامة الاستفهام ، وأنا يجب أن أسير على الدرب بعلامتي ليست علامة الاستفهام . لكن علامة التعجب ، إنها كما ترونها تمام (!) ... لأنني أسلوب تعجب من زمان .

علامة الحذف (...) ، - قد أ حذف من الجملة أو العبارة كلام من أجل أن تعرف أنني حذفته أضع ثلاثة نقط في المكان (...) ، مكان الحذف أيها الإنسان .  
علامات التنصيص (" ") ، - إذا كتبت نص أو كلام لأي إنسان يجب أن نضعه بين علامات التنصيص ، من أجل الأمانة العلمية والدقة في الكلام .  
المعقوفتان أو القوسان المستطيلتان ( [ ] ) ، - يستخدمها في الإشارة إلى كلام ... كلام من غير مكان ... مصدر آخر يا إنسان .

علامات الترقيم ، - كفى ... كفى ، كفى كلام عن علامات الترقيم ... ندخل على الجملة الاسمية والفعلية لأن لهما كلام ، ونحن نستخدمهم في كل كلام ... أرى الجملة الاسمية ترفع يدها تريد الكلام ، تفضلي يا جملة يا اسمية ... تفضلي تحدثي .

الجملة الاسمية ،- أنا الجملة الاسمية .. سموني بالجملة الاسمية لأنني مندوءة باسم  
أناكون عادة من متبدأ وخبر مرفوع غالبا بالضممة إذا كان مفردًا .. طبعا  
عرفتموني .. جملي كثيرة فمثلاً " محمدٌ مجتهدٌ " .

محمد .. مبتدأ مرفوع بالضممة ، مجتهد ... خبر مرفوع أيضا بالضممة ، فالخبر مثل  
المبتدأ في الأفراد والتثنية والجمع . أظنكم عرفتموني - أنا الجملة الاسمية .  
إنني أرى أختي الجملة الفعلية ترفع يدها ، ترغب في الكلام ، تفضلي يا جملة  
يا فعلية ... مرحبا وأهلاً وسهلاً بك .

الجملة الفعلية ،- شكراً شقيقتي الجملة الاسمية ، فأنا الجملة الفعلية ... أنا الجملة  
الفعلية ، سميت بالجملة الفعلية لأنني مندوءة بفعل ، فعل مضارع أو ماضي  
أو أمر أو ...

يليني الفاعل مرفوعاً ، فأنا أكون عادة من ركنين أساسين فعل وفاعل  
وقد يلي الفاعل مفعولاً منصوباً عادة بالفتحة .

الجملة الاسمية ،- نحن أشقاء ... أحباب ، يمكن أن تحولي من جملة اسمية  
إلى جملة فعلية أحياناً .

الجملة الفعلية ،- كيف يحدث ذلك ؟ عجيب وغريب .

الجملة الاسمية ،- ليس هناك غرابة أو عجب .. مثلاً الجملة " محمد يلعب الكرة"  
جملة اسمية ، ضع الفعل أولاً " يلعب محمد الكرة " جملة فعلية .

الجملة الفعلية ،- جميل ... رائع ، أنا أيضا يمكنني أن أتحوّل من جملة فعلية  
إلى جملة اسمية وذلك بوضع الفاعل أولاً مثلاً " يلعب محمد الكرة " جملة  
فعلية ، " محمد يلعب الكرة " جملة اسمية .

الجملة الاسمية ،- هذا يؤكد أننا توأمان حميمان ... صديقان .. أخوان في لغتنا  
الجميلة .

## حوار بين الأسماء والأفعال وأدوات الاستفهام والنفي

دار حوار بين الأسماء والأفعال ... فماذا قالوا :-

الأسماء :- الأسماء هامة في حياتنا ... أسماء الأفراد والجماعات إسانا وحيوانا ونباتا وجمادا ، مفردا ومثنى وجمع ... هل تذكر ذلك أيتها الأفعال .  
الأفعال :- لا أنكر ذلك ... لا غنى لي عنك ، فلكل فعل وفاعل أي اسم ... فهل لنا أن نسمع مزيد عنك .

الاسم :- لا غنى لك عني أيها الفعل ، ولا غنى لي عنك أيضا ، فأنا ثلاثة أنواع :-  
مفرد أو مفردة مذكر أو مؤنث مثل " ولد ، بنت " ومثنى مذكر ومؤنث ينتهي بألف ونون للرفع ، وياء ونون للنصب والجر ، لكن قبلها التاء في التأنيث مثل " تلميذات وتلميذتان " .

أما الجمع فمذكر سالم ينتهي بالواو والنون للرفع ، أو ياء ونون للنصب والجر مثل " مدرسون ، معلمون ، عاملون " .

أما جمع المؤنث السالم فينتهي بالألف والتاء مثل " معلمات ، مدرسات عاملات " وهناك جمع التذكير متعدد الأشكال مثل " أبواب ، شبابيك ، عصافير حمام " .  
الفعل :- شكرا أيها الاسم ، أنا لا غنى لي عنك أيها الاسم حين تكون فاعلا ، فأنا أطابق الفاعل تذكيرا وتانيثا وعدد أي مفردا ومثنى وجمع .

الاسم :- أعرف ذلك أيها الفعل ، هل هناك كلام آخر؟

الفعل :- نعم أيها الاسم ، أحب أن أذكرك أنه لا تدخل التاء على الفعل الماضي أو المضارع إذا كان الفعل اسما مذكرا مثلاً " قابل التلميذ الناظر " ، يلعب الولد الكرة " ... وأيضا تدخل التاء على آخر الفعل الماضي إذا كان الفاعل

اسما مؤنثا مثل "قرأت الطالبة درسها" ، وأيضا تدخل التاء على أول الفعل المضارع إذا كان الفاعل اسما مؤنثا مثل "تشاهد مريم المباراة" .  
المدرس ، شكراً يا اسم ... شكراً يا فعل ، هل لنا أن نسمع أدوات الاستفهام .  
أدوات الاستفهام ،- أنا أدوات الاستفهام ... تستخدم للسؤال ، للاستفسار ... نحن مجموعة كبيرة نتعاون دون حقد أو غيرة واليك الآن أداة الاستفهام " من " ، " يا " من " يا أداة الاستفهام تكلمي وعرفي نفسك .  
من ،- أنا أداة الاستفهام ... يستفهم بي عن الفاعل مثل: " من يزرع الأرض ؟ " ما أو ماذا ،- أنا أداة استفهام لغير الفاعل مثل " ماذا على الكرسي ؟ " ، " ما على الحائط ؟ "

ماذا ،- أنا أداة استفهام عن السبب مثل " لماذا يذاكر أحمد دروسه ؟ "  
متى ،- أداة استفهام يسأل بها عن الزمن مثل " متى ينام علي ؟ "  
أين ،- أداة استفهام يسأل بها عن المكان " أين نذهب لصلاة الجمعة ؟ "  
كم ،- أداة استفهام يسأل بها عن العدد ويأتي بعدها المعدود أو الصنف مثال: " كم شهراً في السنة ؟ "

كيف ،- أداة استفهام يسأل بها عن الحال " كيف تسافر إلى القاهرة ؟ "  
هل ،- أداة استفهام يجاب عنها بنعم أو لا " هل تحب الرياضة ؟ "  
لاحظ أن كالأدوات الاستفهام يجاب عنها بذكر المسئول عنه ما عدا هي يجاب عنها بنعم أو لا .

المدرس ،- هناك أدوات أخرى تسمى أدوات النفي ، هل يمكن أن نسمعها ؟  
أدوات النفي ،- نعم ... نعم ، نحن ثلاثة " لم - لن - لا " .  
المدرس ،- هل يمكن أن نسمعهم كل منهم ؟  
أدوات النفي ،- بكل سرور ، يا لم ... لم يا نافية ، هل تسمعيني .

لم ،- نعم أسمعك ... أنا لم النافية أداة من أدوات النفي ، أنا أدخل على الفعل المضارع ... أفيد نفي الفعل أو الحدث في الماضي .

المدرس ،- كلام جميل ورائع ، هل يمكن أن نسمع أمثلة عليك يا لم؟

لم ،- نعم بكل سرور أيها المدرس الأمين ... الأمثلة كثيرة منها مثلاً :-

- لم يسافر محمد إلى القاهرة أمس .

- لم يأكل أحمد التفاحة ظهرًا .

- لم يذاكر علي دروسه حتى الآن .

المدرس ،- شكرًا يا أداة النفي ... شكرًا يا أداة النفي لم ، شكرًا يا لم .. لم .. لم النافية

هل لنا أن نسمع أداة نفي أخرى يا أدوات النفي ؟

أدوات النفي ،- نعم ... نعم ، هناك أداة نفي أخرى اسمها لن ... لن النافية .

لن ،- نعم ... نعم ، أنا لن أداة نفي أدخل على الفعل المضارع . أفيد نفي الحدث

ليس في الماضي كما في لم ، ولكن في المستقبل .

المدرس ،- هل يمكن أن تذكر لنا أمثلة عليك يا لن ؟

لن ،- الأمثلة كثيرة منها " لن أقابل محمد غدًا " ، " لن أشرب لبنًا في أمس " .

المدرس ،- شكرًا يا لن النافية ، فهل لنا أن نسمع الأداة الأحيرة لا النافية يا أدوات

النفي ؟

أدوات النفي ،- نعم ... نعم ، يا أداة النفي لا تحدثي .. تكلمي .

لا ،- أنا لا النافية ... أنا أدخل على الفعل فأنفيه وأيضا أدخل على الاسم فأنفيه

أيضا .

المدرس ،- هل يمكن أن نسمع أمثلة لك يا لا ؟

لا ،- نعم ... نعم ، الأمثلة كثيرة ... فمثلاً " لا أحب المنافق " ، " لا الكذاب محبوب " .

المدرس ،- أخيرًا شكرًا وإلى اللقاء .

## حوار مسرحي حول الهمزات

نار حوار حول الهمزات ... فماذا قالوا ؟

الهمزة في أول الكلام ، - أنا الهمزة ... أنا الهمزة في أول الكلام .

أولاً :- قد تأتي همزة القطع في أول الكلمة فتكتب فوق ألف إذا كانت مفتوحة مثل :- " أبواب - أقلام " أو مضمومة مثل :- " أصول ، أسرة " ، وقد تكون مكسورة فتكتب تحت الألف مثل :- " إلى ، إنسان " .

ثانياً :- إذا مدت همزة القطع في الأول نكتب هكذا ( ~ ) مثل :- " آثار ، آمال " كأنها ألفان ، معنى كلامي أنني أكتب بوضع الفتحة فوقي إذا كانت همزتي مفتوحة أو تضع الضمة فوقي إذا كانت همزتي مضمومة أو تضع الكسرة تحتي إذا كانت همزتي مكسورة ... عرفت كيف تكتبي ، كيف ترسمني ... كيف تقرأني ، لقد جاء الدور في الكلام على أختي الهمزة المتطرفة في آخر الكلام بكلمي يا همزة يا من تكتبي في آخر الكلمة ... تفضلي ... تفضلي .

الهمزة المتطرفة في آخر الكلام ، - أنا همزة لست مع أختي الهمزة ... همزة القطع الموجودة في أول الكلمة .

أنا عكسها ... أنا لست في الأول ولا في الوسط ، أنا في آخر الكلمة ، أنا لي

خمس حالات :-

الحالة الأولى ، - إذا كان الحرف الذي قبلي مفتوح ... يعني عليه فتحة اكتبني على الألف مثل " بدأ - ينشأ - يبدأ " .

الحالة الثانية ، - إذا كان الحرف الذي قبلي مكسوراً ، كتبت على ياء مثل " بادئ - شاطئ - ناشئ " .

الحالة الثالثة ،- إذا كان الحرف الذي قبلي مضموما ، كتبت على واو مثل " تباطؤ" -  
تكافؤ" .

الحالة الرابعة ،- إذا كان الحرف الذي قبلي مسكونا ساكنا ، كتبت مفردة ...  
أي على السطر مثل " بطاء - ملء - بدء " .

الحالة الخامسة ،- أنا الحالة الخامسة للهمزة المتطرفة في آخر الكلمة ، أنا الحالة  
الأخيرة ... إذا كان ما قبل الحرف مد .

- مد بالألف :- مثل " بناء ، فناء " .

- مد بالواو :- مثل " وضوء ، هدوء " .

- مد بالياء :- مثل " يجيء ، تفيء " .

اكتبني همزة مفردة ، لا تنسى أن تكتبني على السطر ... عرفت حالاتي  
الخمسة يا حبيبي التلميذ ، لازم تعرف حالاتي ونطقي وكتاباتي من أجل تعبير  
وإملاء وقواعد صحيحة في لغتنا الجميلة ... الكلام للهمزة في وسط الكلام .

الهمزة في وسط الكلام ،- أنالي كلام مختلف عما كان .. أنالي ثلاث حالات  
مكتوبة على الألف أو على الواو أو على الياء ... عرفت لماذا أنا ثلاثية فقط  
ولست خماسية مثل أختي السابقة ... هل لنا أن نسمع الحالة الأولى ؟  
همزتي على الألف ... تفضلي ... تفضلي .

الهمزة المتوسطة على الألف ،- أنا الهمزة المتوسطة على الألف ، لي أربع حالات ..  
أربعة فقط هم :-

أولها :- إذا كنت مفتوحة وقبلي مفتوح أيضا ... أكتب على الألف ... مثل: " سأل دأب  
رأس " .

ثانها :- إذا كنت ساكنة وقبلي مفتوح أيضا على الألف مثل : " بأس - ثأر -  
رأس " .

ثالثاً :- إذا كنت مفتوحة وقبلي حرف صحيح ساكن ، أكتب أيضا على الألف مثل:  
" يسأل - يئأر- يدأب " .

رابعاً :- إذا كنت مفتوحة وقبلي مفتوحا أيضا أكتب أيضا على الألف مثل: " مآذن -  
مآثر - مآدب " .

أعتقد أنكم عرفتموني ... وفي اللغة العربية ستكتبونني . سأقدم لكم أختنا  
الهمزة المتوسطة التي تكتب على النبرة أو الياء ... تفضلي تكلمي .  
الهمزة المتوسطة التي تكتب على نبرة أو على الياء ، - أنا حالات كثيرة ... حوالي تسع  
حالات مثل :-

- ١- إذا كنت مفتوحة وقبلي مكسور مثل " الوئام - رئة - فئة " .
- ٢- إذا كنت مفتوحة وقبلي ياء ساكنة مثل " هيئة - شيطان " .
- ٣- إذا كنت مفتوحة وقبلي مدا بالياء مثل " مشيئة - مضيئة - رديئة " .
- ٤- إذا كنت مكسورة وقبلي مدا بالألف مثل " بائع - سائح - رائع " .
- ٥- إذا كنت مكسورة وقبلي مكسور مثل " مخطئين - هارئين " .
- ٦- إذا كنت مكسورة وقبلي مضموما مثل " رئي . سئل " .
- ٧- إذا كنت ساكنة وقبلي مكسورا مثل " بئر ، ذئب ، مئذنة " .
- ٨- إذا كنت مضمومة وقبلي مكسور مثل " مخطئون - مبتدئون " .
- ٩- إذا كنت مضمومة وبعدي واوا يمكن اتصالها بما قبلها مثل " شئون - مسؤل " .

وهناك حالة عاشره أتعرفون ما هي ...؟

إذا كانت الهمزة المتوسطة مضمومة وبعدها واوا ولا يمكن اتصالها بما قبلها  
كانت مفردة على السطر مثل " رءوف - دءوب - جاءوا " .

أعرفتم حالاتي الكثيرة .. إنها عشرة ، تذكر عشرة ... أقدم لكم أختي الهمزة  
المتوسطة التي تكتب على الواو ، تفضلي ... تكلمي .

الهمزة المتوسطة التي تكتب على الواو ،- وهي خمس حالات ... خمساً هم :-  
 أولاً ،- إذا كنت ساكنة وقبلي مضموماً مثل " يؤمن - مؤتمر - بئرة " .  
 ثانياً ،- إذا كنت مفتوحاً وقبلي مضموماً مثل " مؤدب - سؤال " .  
 ثالثاً ،- إذا كنت مضموماً وقبلي مفتوحاً مثل " هؤلاء - يوم " .  
 رابعاً ،- إذا كنت مضموماً وقبلي مداً بالألف مثل " جزأوه - رداؤه - سعاؤه " .  
 خامساً :- إذا كنت مضموماً وقبلي مضموماً مثل " تباطؤه - تلكؤه " .  
 أظنكم عرفتموني ، وفي التعبير والإملاء ستكتبوني ... أخيراً أقدم لكم آخر  
 الأنواع ، إنها الهمزة المتوسطة المفردة على السطر ... تفضلي تكلمي .  
 الهمزة المتوسطة المفردة على السطر- أنا الهمزة المتوسطة أكتب مفردة على السطر  
 أنا خمس حالات .. هل تعرفوني ... هل تكتبوني ؟  
 أنا أكتب في خمس مواضع هي :-  
 أولاً :- إذا كنت مفتوحة وقبلي مداً بالألف مثل : " تساءل ، تشاءب " .  
 ثانياً :- إذا كنت مضمومة وبعدي مداً بالواو وقبلي مداً بالألف مثل : " تشاءون ،  
 يراءون " .  
 ثالثاً :- إذا كنت مضمومة وبعدي مداً بالواو ولا يمكن اتصال الواو بما قبلها مثل :  
 " رءوف ، دءوب " .  
 رابعاً :- إذا كنت مفتوحة وقبلي مداً بالواو مثل : " مروءة - نبوءة " .  
 خامساً :- إذا كنت مضمومة أو مفتوحة وقبلي واواً ساكنة مثل " ضوءه -  
 توأمان " .

الهمزة ،- أظنكم عرفتموني ... وعرفتم أشكالها وأنواعها .  
 فإلى اللقاء يا أحبب يا أصدقاء .

## الفاعل والمفعول والجار والمجرور

حدث حوار بين الفاعل والمفعول وأيضا الجار والمجرور ... فماذا قالوا؟  
الفاعل ، - لكل فعل فاعل .. وأنا الفاعل مرفوع دائما بالضمة للمفرد ، والألف والنون  
لجمع المذكر السالم ، والضمة لجمع المؤنث ، أما جمع التكسير فله صيغ  
متعددة بالضمة مثل: " التلميذُ - التلميذةُ - التلميذان - التلميذتان -  
المعلمون - المعلمات - التلاميذ " فماذا عنك أيها المفعول .  
المفعول ، - أنا أخالفك أيها الفاعل .. فإذا كنت أنت مرفوع ، فأنا المفعول  
منصوب .

الفاعل ، - ما علامة نصبك أيه المفعول ؟  
المفعول ، - علامة نصبي متعددة مثلك أيها الفاعل ...  
الفتحة للمفرد ، والياء والنون للمثنى والجمع مذكر السالم ، الكسرة لجمع  
المؤنث السالم مثل :- درس محمد المدرس .

- أكلت فاحلمة التفاحة .
- شرب محمد الكوبين .
- قابل محمد المعلمات .
- أكل حامد البرتقال .

الفاعل ، - جميل ... جميل ، هل لنا أشكال أخرى .  
المفعول ، - نعم .. نعم أيها الفاعل ، أنا أشكال وأنواع متعددة سأترك كل واحد  
يتحدث عن نفسه ، يتكلم ... يشرح ، تفضل يا مفعول ... يا مفعول به .  
المفعول به ، - أنا المفعول به ... أنا المفعول به ... تجدني ورائك ، بعدك مباشرة ؟

الفاعل ، - هل لنا من مثال يوضح مكانك ؟  
المفعول به ، - نعم ... نعم ، " أكل محمد التفاحة " . أنا منصوب بالفتحة لأنني مفرد .  
الفاعل ، - هل هناك أنواع أخرى يا مفعول ؟  
المفعول ، - نعم ... نعم ، المفعول لأجله .. تحدث ، تكلم نحن لك منصتون .  
المفعول لأجله ، - أنا المفعول لأجله ، إنني اسم منصوب أوضح سبب الفعل ... لماذا  
حدث الفعل ؟

الفاعل ، - هل لنا أن نسمع مثال منك مثال يوضحك ... يفسرك ؟  
المفعول لأجله ، - نعم ... نعم بكل محبة وسرور " أذاكر دروسي من أجل النجاح  
" أو " أذاكر دروسي أملاً في النجاح " .  
الفاعل ، - هل هناك أنواع أخرى يا مفعول ؟  
المفعول ، - نوع أخير ... نوع أخير ، إنه المفعول المطلق ، المفعول المطلق .  
الفاعل ، - تكلم يا مفعول يا مطلق تكلم .

المفعول المطلق ، - أنا المفعول المطلق .. أنا المفعول المطلق ، إنني منصوب أيضاً لكنني  
مأخوذ من لفظ الفعل ، من أجل توكيد الفعل أو بيان نوعه .

الفاعل ، - هل لنا من مثال يؤكدك يا مفعول يا مطلق ؟  
المفعول المطلق ، - نعم ... نعم ، " ذاكرت الدرس مذاكرة جيدة " ، " نجح محمد  
نجاحاً " .

المدرس ، - لقد شرحنا لكم الفعل والفاعل والمفعول ... وسوف تقدم لكم الجار  
والمجرور .

أحمد ، - الجار والمجرور ... الجار والمجرور ، إيه ده .. إيه ده ، هو هايجر عربية كارو  
أوهايقع في المجرور ؟

التلاميذ ، - ضحك .. ضحك .

المدرس ، - سكوت ... سكوت ، نحن لا نرحب يا أحمد .. نحن نتكلم في درس لغة عربية .

أحمد ،- ما هو الجار ؟ وما هو المجرور ؟

المدرس ،- إن حروف الجر التي سبق معرفتها مثل: " إلى - على - من - في - ... " إنها حروف الجر ، حروف الجري تأتي بعدها اسم يسمى المجرور ، فمثلاً " ذهب محمد إلى المدرسة " . نجد أن " إلى " حرف جر ، " المدرسة " اسم مجرور بحرف الجر " إلى " وعلامة الجر الكسرة لأنه مفرد .

" صعد العامل على المقعدين " إن المقعدين اسم مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم . وأيضاً " سلم محمود على المعلمات " المعلمات اسم مجرور بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم .

أحمد ،- جميل ... رائع .. التكرار يعلم الشطار .

المفرد يجر بالكسرة ، المثني بالياء والنون ، ومعه جمع المذكر السالم ... جمع المؤنث السالم بالكسرة مثل المفرد وأيضاً جمع التكسير .

المدرس ،- ممتاز يا أحمد ، أريد أن أضيف الجملة التي بها مضاف ومضاف إليه عادة يكون المضاف نكرة ، أما المضاف إليه معرف عادة بال . أحمد ،- وضع لنا بمثال .

المدرس ،- " كتب محمد على جدار المدرسة " ، إن جدار مضاف والمدرسة مضاف إليه مجرور بالكسرة لأنه مفرد .

مثال آخر ،- " درس الطلاب تكنولوجيا التعليم " ، تكنولوجيا مفعول به مضاف والتعليم مضاف إليه مجرور بالكسرة ... والمضاف إليه دائماً مجرور .

المدرس ،- أريد أن أضيف موضوع أو كلمات لم تذكروها .

التلاميذ ،- تفضل ... تفضل يا أستاذنا الفاضل .

المدرس ،- هناك كلمات بها حرف ينطق ولا يكتب .

التلاميذ ،- عجيب مثل ماذا يا أستاذ ؟

المدرس ،- " هذا ، هذه ، هذان ، هؤلاء ، لكن ، الذي ، التي ، الذين " .  
التلاميذ ،- هل هناك أشياء أخرى يا أستاذ؟  
المدرس ،- نعم ... نعم ،هناك كلمات بها حرف يكتب ولا ينطق ، عكس الكلمات  
السابقة مثل ،- " عمرو - أولو - أولئك - كتبوا - قرءوا - أكلوا - لك يكتروا  
- يسبحوا - لن يصوموا " .

اعترف أننا انقلبتنا من اللام وأخيراً سلام .



## الفصل السابع

### المكتبة ودورها في خدمة مادتي

### الدراسات الاجتماعية والفلسفة وعلم النفس والاقتصاد

#### أولاً :- أهداف الدراسات الاجتماعية :-

- ١- تمكن الدارس من تحقيق المواطنة الصالحة وفهم الحضارة .
- ٢- التعرف على البيئات المحلية العالمية .
- ٣- غزو الصحراء واستصلاحها وحل المشكلة السكانية .
- ٤- التعرف على مشكلات المجتمع والعمل على حلها .
- ٥- نشر الوعي البيئي والسياحي وغير ذلك من الأهداف .

#### ثانياً :- أدوات التعلم :-

- ١- الكتاب المدرسي .
- ٢- دليل المعلم .
- ٣- الوسائل التعليمية .
- ٤- تكنولوجيا التعليم والنشاط المدرسي .

#### دور الخدمات المكتبية في خدمة مادة الدراسات الاجتماعية .. وتشمل :-

- أولاً: خدمة المنهج :- وذلك بتحليل وحداته وإعداد قوائم ببليوجرافية لخدمته .
- ثانياً: خدمة المراجع :- من أهم تلك المراجع ما لي :-